القطر الشافي

عزاوي

مع هوامش شاملة
لإعراب شواهد كتاب

(قطر الندى)

محمد حسين أشكناني

القطر الشافي

مع هوامش شاملة لإعراب شواهد كتاب

«قطر الندى»

محمد حسين أشكناني

ISBN: 964-330-067-6	شابك : ٩٦٤ ـ ٣٣٠ ـ ٠٦٧ ـ ٦

اسم الكتاب : القطر الشافي
تأليف : محمد حسين أشكناني
الناشر : المؤلف

تنضيد الحروف والإخراج الفني : ميثم الجاسم
الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م
المطبعة : ستاره
الكمية : ١٠٠٠ نسخة
السعر : ١٥٠٠٠ ريال

مركز التوزيع
مكتبة الفراهيدي ـ قم ـ پاساژ قدس «الطابق الأرضي» ـ پلاك ١٩
☎ ٧٣٧٨٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

فإن كتاب «**القطر الشافي**» هو تجديد لكتاب «قطر الندىٰ وبلّ الصّدىٰ» لمصنّفه أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفّىٰ عام ٧٦١ من الهجرة النبوية الشريفة ، وقد قمت بهذا العمل للمساهمة في تجديد كتب الحوزة العلمية المباركة بما يناسب الزمان الذي نعيش فيه ، ولقد كتبته كما تكتب الكتب الحديثة بوضع عناوين رئيسة وعناوين فرعية وتفريعات تحت هذه العناوين لتسهيل المطالب النحوية على طلبة اللغة العربية بشكل عام وطلبة الحوزة العلمية بشكل خاص .

وقد دعاني إلى هذا العمل أنني رأيت بعض الأساتذة الكرام حينما يُدَرِّسون هذا الكتاب لا يعرضونه على الطلبة كما هي المناهج الحديثة في التدريس ، فهم يُقَرِّرون الدرس ثم يطبقونه على الكتاب ، وهذه الطريقة تساهم في استيعاب الطلبة بدرجة قليلة ، لكن لو استفيد من الطرق الحديثة في التدريس باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة لأدىٰ ذلك إلى استيعاب الطلبة بدرجة أعلىٰ ، ورأيت بعض الطلبة الأعزّاء حينما يدرسونه يصعب عليهم استيعاب المطالب النحوية بالمستوىٰ المطلوب حيث يحصل عندهم خلط في المعلومات التي اكتسبوها ، فإنهم عندما ينتهون من الكتاب لا يشعرون بوجود ملكة الإعراب عندهم ، فهم يحسّون بالفارق بين النظرية والتطبيق ،

وهذه المشكلة تأتي من عدة جهات : من جهة الكتاب نفسه لأنه لا يحتوي على إعراب أمثلة تبيِّن كيفية تطبيق القواعد النحوية ، ومن جهة الأستاذ لأنه لا يعطي للطالب تمرينات كافية ، ومن جهة الطالب لأنه لا يحاول مراجعة الكتب المتخصصة في الإعراب لتقوية جانب الملكة فيه ، وحتى لو راجعها فإن معظمها لا تعطى الإعراب الكامل ، بل تقتصر على الموقع الإعرابي من دون أن توضح علامة الإعراب.

لذلك من أجل هذه الأسباب قمت بتجديد «قطر الندىٰ» ليواكب الطريقة الجديدة في الكتابة ، وأضفت في الهامش إعراب الشواهد من الأمثلة التي وردت في الكتاب سواء كانت الآيات القرآنية أم الروايات الشريفة أم أبيات الشعر أم الأمثلة الاعتيادية ، وكتبت الإعراب الكامل للشواهد حتى يسهل الشرح على الأستاذ ، والفهم والاستيعاب على الطالب ، وأرجو من الأساتذة الكرام والطلبة الأعزاء إبداء الملاحظات على المتن وعلى الإعرابات ، فقد أكون قد هفوت في إعراب شاهد من الشواهد مع أنني قد راجعت بعض الكتب لفهم المطالب واستخراج إعراب الشواهد مثل كتاب «إعراب القرآن الكريم وبيانه» لمحيي الدين الدرويش ، و«الجدول في إعراب القرآن وصرفه» لمحمود صافي ، و«الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل» لبهجت عبد الواحد صالح ، و«المنهاج في القواعد والإعراب» لمحمد الأنطاكي ، و«النحو الوافي» لعباس حسن ، وحاشية محيي الدين عبد الحميد ، وحاشية السّجّاعي ، و«معجم القواعد العربية» لعبد الغني الدّقر ، و«المعجم المفصّل في اللغة والأدب» لأميل بديع يعقوب ، وبعض شروح الألفية وخاصة «أوضح المسالك» لابن هشام الأنصاري أيضا ، وكتاب سيبويه ، إلى غير ذلك من الكتب والمعاجم .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن وأن يجعله ذخرًا ليوم فقري وفاقتي إنه سميع مجيب ، وأرجو أن يلقىٰ الكتاب استحسان الأساتذة

والطلبة الأعزاء ، وبذلك أكون قد أضفت نقطة صغيرة جدًّا في محيط العلم اللامتناهي، وأدعو الله تعالىٰ أن يوفّقني إلى تجديد الكتب الأخرىٰ في الحوزات العلمية المباركة بما يتلاءم مع أساليب التدريس الحديثة ، وذلك لتوفير جهود وأوقات الأساتذة والطلبة الذين هم حفظة الإسلام .

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

محمد حسين أشكناني

قم المقدسة ـ محرم الحرام ١٤١٩ هـ

الكَلِمَةُ وَأَقْسَامُهَا

أولًا: تعاريف:

الكلمة: في الاصطلاح قَوْلٌ مُفْرَدٌ.

القول: هو اللّفظ الدّال علىٰ معنىٰ، مثل: «رجل» و«فرس».

اللفظ: هو الصّوت المشتمل علىٰ بعض الحروف سواء دلّ علىٰ معنىٰ مثل: «زيد»، أم لم يدلّ مثل: «ديز».

المفرد: هو ما لا يدلّ جزؤه علىٰ جزء معناه، مثل: «الزاي» في «زيد».

المركَّب: هو ما يدلّ جزؤه علىٰ جزء معناه، مثل: «غلام» في «غلام زيد».

ملاحظات:

أ ـ تطلق الكلمة في اللغة علىٰ الجملة المفيدة.

مثال: قوله تعالىٰ: ﴿**كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها**﴾، فالكلمة إشارة إلىٰ قوله: ﴿**رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحًا فيما تَرَكْتُ**﴾[1].

---

(١) قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا ←

ب ـ كلُّ قولٍ لفظٌ ولا ينعكس .

سؤال: لِمَ لَمْ يقل : الكلمة لفظٌ وُضِعَ لمعنى مفرد ؟

الجواب: لأن في هذا التعريف اللفظ جنس للكلمة ، واللفظ ينقسم إلى موضوع ومُهْمَل، فتم الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ، وأما **ابن هشام** فأخذ القول جنسًا للكلمة وهو خاص بالموضوع ، فاستغنى عن اشتراط الوضع .

سؤال: لِمَ عدل عن اللفظ إلى القول ؟

الجواب: لأن اللفظ جنس بعيد لإطلاقه على المهمل والمستعمل ، واستعمال الأجناس البعيدة معيب في الحدود .

ثانيًا : أقسام الكلمة :

١ ـ الاسم .

٢ ـ الفعل .

٣ ـ الحرف .

الاسـم :

١ ـ **علامات الاسم**: يعرف الاسم بثلاث علامات :

أ ـ **علامة من أوله**: وهي الألف واللام (أل) .

مثال: الغلام ، الفرس .

ب ـ **علامة من آخره**: وهي التنوين : وهو «نون زائدة ساكنة تَلْحَقُ الآخِرَ لفظًا لا خطًّا لغير توكيد» .

← تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠.
مثال آخر : ألقىٰ الخطيبُ كلمةً .

أمثلة: زيدًا، رجلٌ، صهٍ، حينئذٍ، مُسْلِمَاتٍ.

جـ ـ علامة معنوية: وهي الحديث عنه.

أمثلة: قامَ زيدٌ[١]، فزيدٌ اسم لأنك حدثت عنه بالقيام.

ضَرَبْتُ[٢]، فالتاء اسم بسبب الحديث عنه.

٢ ـ أنواع الاسم:

أ ـ المُعْرَب: وهو الأصل.

ب ـ المَبْني: وهو الفرع.

أ ـ المُعْرَب:

التعريف: المُعْرَبُ: هو الاسم الذي يتغير آخِرُه بسبب العوامل الداخلة عليه.

مثال: «زيد»، تقول: جاءني زيدٌ، رأيْتُ زيدًا، مررْتُ بزيدٍ[٣]. فآخر «زيد» تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من «جاء» و«رأى» و«الباء».

ملاحظات:

ـ أ ـ لو كان التغير في غير الآخِر لم يكن إعرابًا:

مثال: «فُلَيْس» تصغير «فَلْس»، «أَفْلُس» و«فُلُوس» جمعا تكسير لِـ«فَلْس».

---

(١) قَامَ: فعل ماض مبني على الفتح. زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) ضربْتُ: ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٣) زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. زيدٍ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ».

ـ ب ـ لو كان التغير في الآخِر ولكنه ليس بسبب العوامل لم يكن إعرابًا :

مثال : جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ ، يجوز أن تقول : «حيثُ» بالبناء على الضم ، و«حيثَ» بالبناء على الفتح ، و«حيثِ» بالبناء على الكسر مع أن العامل واحد وهو : «جَلَسَ»(١) .

ب ـ المبني :

التعريف: المبني : هو الاسم الذي لا يتغير آخِرُه بسبب العوامل الداخلة عليه ، أي يلزم طريقة واحدة .

أقسام المبني :

أ ـ المبني على السكون : وهو أصل البناء .

مثال : «مَنْ» : جاءَني مَنْ قامَ ، ورأيتُ مَنْ قامَ ، ومررتُ بمَنْ قامَ(٢) ، **تجد** «مَنْ» ملازِمَة للسكون في حال الرفع والنصب والجر .

«**كَمْ**» : كَمْ مالُك ؟ «كَمْ» : في محل رفع بالابتداء عند **سيبويه** ، وعلى الخبرية عند **الأخفش** .

كَمْ عبدًا مَلَكْتَ ؟ «كَمْ» : في محل نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها .

بِكَمْ دِرْهمٍ اشْتَرَيْتَ هذا الكتابَ ؟ كَمْ : في محل جر بالباء(٣) .

---

(١) حيثُ : اسم مبني على الضم أو الفتح أو الكسر في محل نصب ظرف مكان ، متعلق بـ«جَلَسَ» الأولى ، وهو مضاف ، والجملة الفعلية «جلسَ زيدٌ» في محل جر مضاف إليه .

(٢) مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل رفع فاعل . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقانِ بالفعل «مَرَّ» .

(٣) كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ عند سيبويه ، وفي محل رفع خبر

تجد «كَمْ» ملازمة للسكون في الأحوال الثلاثة .

ب ـ المبني على الكسر :

أقسامه : ينقسم إلىٰ قسمين :

أ ـ قسم متفق عليه : هو «هَؤُلاءِ»،فإن جميع العرب يكسرون آخره في جميع الأحوال(١) .

ب ـ قسم مختلف فيه :

ـ ١ ـ ويشمل الأعلام المؤنثة على وزن «فَعالِ» مثل : «حذامِ» و«قطامِ» ونحوهما .

أهل الحجاز : يبنونه على الكسر مطلقًا .

مثال : جاءَتْني حذامِ ، ورأيتُ حذامِ ، ومررتُ بحذامِ(٢) .

قول الشاعر :

فَلَوْلَا المُزْعِجاتُ مِنَ اللَّيالي لَمَا تَـرَكَ القَـطا طِيبَ المَـنامِ

← عند الأخفش ، ويعرب «كم» حسب العوامل الداخلة عليه ، ويكون إعرابه إعراب جوابه ، فهنا تقول : مالي عشرون دينارًا أو عشرون دينارًا مالي .كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والعامل فيه هو الفعل «مَلَكَ» ، ويأخذ إعراب «عِشْرينَ» حيث تجيب : ملكتُ عشرينَ عبدًا .كَمْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اشْتَرَىٰ» ، ويكون الجواب : اشتريتُ بِعشرينَ درهمًا ، فيأخذ إعراب «عِشْرينَ» .

(١) مثال : جاء هؤلاءِ الطلبةُ، هؤلاءِ: الهاء للتنبيه، أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل.الطلبةُ:بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) حَذامِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . حذامِ : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . حذامِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بـ «مَرَّ» .

إذا قَــالتْ حَــذَامِ فَـصَدِّقُوها   فَإِنَّ القَوْلَ ما قــالَتْ حَــذامِ (١)

بنو تميم: افترقوا فرقتين:

١ - بعضهم يعرب ذلك بالضم رفعًا وبـالفتح نـصبًا وجـرًا، أي إعـراب الممنوع من الصرف.

مثال: جاءَتْني حذامُ، رأيتُ حذامَ، مررتُ بحذامَ (٢).

٢ - أكثرهم يفصل بين:

- أ - **ما كان آخره راء**: فيبنى على الكسر كالحجازيين، **مثل**: وبارِ اسم لقبيلة، وحضارِ اسم لكوكب، وسفارِ اسم لبئر ماء.

- ب - **ما ليس آخره راء**: فيعربه إعراب ما لا ينصرف، مثل: «حـذام» و «قطام».

- ٢ - ويشمل المبني على الكسر كذلك: «أمسِ»: إذا أردت به اليومَ الذي قـبلَ يومِك:

أهل الحجاز: يبنونه على الكسر.

---

(١) حذامِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل على لغة أهل الحجاز. القطا: نوع من الطير. حذام: اسم امرأة. معنى البيت: هذه المرأة صادقة في كل ما تقول.

(٢) حذامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم يُنَوَّن لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن فاعلة (حاذِمَة). حذامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ولم يُنَوَّن لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن فاعلة (حاذمة). حذامَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعَدْل عن فاعلة (حاذمة)، والجار والمجرور متعلقان بـ«مَرَّ».

مثال: مَضَىٰ أمسِ ، اعْتَكَفْتُ أَمْسِ ، ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ (١) .

قول الشاعر :

مَـنَعَ البَـقاءَ تَـقَلُّبُ الشَّـمْسِ   وَطُلوعُها مِنْ حَيْثُ لاتُـمْسِي
وَطُـلوعُها حَـمْراءَ صـافيَةً   وغُـروبُهَا صـفراءَ كَـالوَرْسِ
اليَـوْمُ أعْـلَمُ مـا يَـجِيءُ بِـهِ   وَمَضَىٰ بِفَضْلِ قَضائِهِ أمْسِ (٢)

بنو تميم : افترقوا فرقتين :

ـ ١ ـ منهم من أعربه إعراب ما لا ينصرف أي بالضمة رفعًا ، وبالفتحة نصبًا وجرًّا .

مثال: مَضَىٰ أَمْسُ ، اعْتَكَفْتُ أَمْسَ ، ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسَ (٣) .

قول الشاعر :

لَـقَدْ رَأَيْتُ عَـجَبًا مُـذْ أَمْسَـا   عَجائِزًا مِثْلَ السَّعَالي خَمْسَا (٤)

---

(١) أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «اعتكف» . أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُذْ» ، والجار والمجرور متعلقان بـ «رَأَىٰ» .

(٢) أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . البقاء : الخلود . الورس : الزعفران .

(٣) أمسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العَدْل عن «الأَمْس» . أمسَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العَدْل عن «الأمْس» . أمسَ : اسم مجرور بحرف الجر «مُذْ» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العَدْل عن «الأَمْس» .

(٤) أمسَ : اسم مجرور بحرف الجر «مُذْ» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العَدْل عن «الأَمْس» . العجائز : جمع عجوز وهي الطاعنة في السِّنِّ. السّعالي : جمع سعلاة وهي الغول، وقيل ساحرة الجنّ.

ـ ٢ ـ ومنهم من أعربه بالضمة رفعًا ، وبناه على الكسر نصبًا وجرًّا .

مثال: مضى أمسٌ ، اعتكفتُ أمسِ ، ما رأيتُه مُذْ أمسِ[١] .

رأي ابن هشام: الصواب أن «أَمْسَ» معرب ممنوع من الصرف .

جـ ـ المبني على الفتح:

مَثَّلَه بأَحَدَ عَشَرَ وأخواته ـ إلا اثْنَيْ عَشَرَ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ ـ بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة .

مثال: جاءني أَحَدَ عَشَرَ رجلًا ، رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ رجلًا ، مررتُ بأَحَدَ عَشَرَ رجلًا[٢] .

ملاحظة: أما اثْنَا عَشَرَ واثْنَتَا عَشْرَةَ فإن الكلمة الأولى منهما تعربان إعراب المثنى بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا .

مثال: جاءني اثْنَا عَشَرَ رجلًا ، رأيتُ اثْنَيْ عَشَرَ رجلًا ، مررتُ باثْنَيْ عَشَرَ رجلًا . وجاءَتْ اثنتا عَشْرَةَ امرأةً ، رأيت اثنتيْ عَشْرَةَ امرأةً ، مررت باثنتيْ عَشْرَةَ امرأةً[٣] .

---

(١) أمسٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «اعتكف» . أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُذْ» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رَأَىٰ» .

(٢) أَحَدَ عَشَرَ : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل . أَحَدَ عَشَرَ : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به . أَحَدَ عَشَرَ : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر «الباء» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ» . رجلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) اثنا عَشَرَ ، اثنتا عَشْرَةَ : اثنا ، اثنتا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ،

د ـ المبني على الضم :

مَثَّلَه بـ «قَبْلُ» و«بَعْدُ» ، ولهما أربع حالات :

١ ـ أن يكونا مضافين :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ «مِنْ» .

أمثلة : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ (١) ، ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) ، ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٣) ، ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ ﴾ (٤) .

← وهو مضاف وحذفت النون للإضافة . عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . اثْنَيْ عَشَرَ ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ : اثني ، اثنتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف وحذفت النون للإضافة . عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

اَثْنَيْ عَشَرَ ، اَثْنَتَيْ عَشْرَةَ : اثني ، اثنتي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف وحذفت النون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ» . عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

(١) الحج : ٤٢ . قَبْلَهُم : قَبْلَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بالفعل «كَذَّبَ» ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

(٢) الجاثية : ٦ . بَعْدَ اللهِ : بعدَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بنعت محذوف لـ «حديث» ، وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) التوبة : ٧٠ . مِنْ قَبْلِهِمْ : مِنْ : حرف جر مبني على السكون . قَبْلِ : اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بصلة محذوفة للموصول تقديرها «استقروا» . همْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

(٤) القصص : ٤٣ . منْ بعدِ ما أهلَكْنا : مِنْ : حرف جر مبني على السكون . بعدِ : اسم مجرور ←

٢ ـ أن يحذف المضافُ إليه ويُنْوىٰ ثبوت لفظه :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ«مِنْ» ، ولا يُنَوَّنان لنية الإضافة.

مثال :

وَمِنْ قَبْلِ نادَىٰ كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً (مَوْلَىٰ قَرَابَةٍ)
فَـما عَـطَفَتْ مَـوْلًى عَـلَيْهِ العَـواطِـفُ[(١)]

٣ ـ أن يُقْطَعا عن الإضافة لفظا ولا يُنْوَىٰ المضاف إليه :

حكمه : النصب على الظرفية أو الخفض بـ«مِنْ» ، ولكنهما يُنَوَّنان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرة .

أمثلة : جِئْتُكَ قَبْلًا وبَعْدًا ، جِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ و مِنْ بَعْدٍ[(٢)] .

قول الشاعر :

فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وَكُنْتُ قَـبْلًا أَكادُ أَغَصُّ بِـالماءِ الفُـراتِ[(٣)]

← بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ«آتينا» . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل جر مضاف إليه .

(١) مِنْ قَبْلِ : مِنْ : حرف جر مبني على السكون . قَبْلِ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نادَىٰ» . ولم تُنَوَّن «قبل» لأنه حذف المضاف إليه ونُوِيَ لفظه، والمعنى:وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نادى كل مولى . . .

(٢) قبلًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بـ«جاءَ». الواو : حرف عطف . بَعْدًا : معطوف على «قبلًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قبلٍ ، بعدٍ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ«جاء» .

(٣) قَبْلًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بـ«كان» .

٤ ـ أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه(١) :

حكمه : البناء على الضم .

أمثلة : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾(٢) .

قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ... عَلَىٰ أَيِّنا تَـعْدُو المَـنِيَّةُ أَوَّلُ(٣)

وقول الشاعر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ ... لِـقَاؤُكَ إِلَّا مِـنْ وَراءُ وَراءُ(٤)

← وقد نُوِّنَ «قبل» لأنه مقطوع عن الإضافة في اللفظ ولم يُنْوَ المضاف إليه لا لفظه ولا معناه. ساغ الشراب : سهل مروره في الحلق وحلا مذاقه . أغصُّ : من الغصص وهو وقوف الطعام في الحلق . الفرات : الشديد العذوبة .

(١) يقول السجاعي في حاشيته : المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف إليه ، وهو أمر غير منطوق به أصلا خلافًا لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ ، فأورد عليه أنه يلزم من نية المعنى نية اللفظ . ويقول محيي الدين عبد الحميد في حاشيته : حين تحذف المضاف إليه وأنت تنويه إما أن تلاحظ لفظه المعين الدال عليه ، ويكون هذا اللفظ مقصودًا بذاته ، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونويت لفظه ، وإما أن تلاحظ معنى المضاف إليه من غير نظر إلى لفظ معين يدل عليه ، بل يكون المقصود لك هو هذا المعنى مدلولًا عليه بلفظ أي لفظ ، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونويت معناه .

(٢) الروم : ٤ . قَبْلُ ، بَعْدُ : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «مِنْ» ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ ، وقد بني على الضم لأن المضاف إليه محذوف ، وقد نوي معناه دون لفظه ، ومعنى الآية : مِنْ قَبْلِ غَلْبِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِهِ .

(٣) أَوَّلُ : اسم مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ«تَعْدُو» ، وقد بني على الضم لأن المضاف إليه محذوف ونوي معناه دون لفظه . أوجلُ : أخافُ . تعدو : تجترئ فتثب عليه وتسطو . المنية : الموت .

(٤) وراءُ : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «مِنْ» ، والجار والمجرور متعلقان ←

ملاحظة: يشمل البناء على الضم قبل وبعد وأخواتهما أي أسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ووراء وأمام ويمين وشمال، وكذلك أَوَّلُ ودونُ ونحوهن.

الفعـل:

أقسامه:

١ ـ الفعل الماضي.

٢ ـ الفعل المضارع.

٣ ـ فعل الأمر.

١ ـ الفعل الماضي:

علامته: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة.

مثال: قامَ وقَعَدَ، تقول: قامَتْ وقَعَدَتْ.

حكمـه:

أ ـ البناء على الفتح: وهو الأصل.

مثال: قامَ وقَعَدَ(١).

ب ـ البناء على الضم: إذا اتصل به واو الجماعة.

مثال: قامُوا وقعدُوا(٢).

جـ ـ البناء على السكون: إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك.

← بالخبر المحذوف لـ «يَكُنْ». وراءُ الثانية: توكيد للأولى. وقد بنيت «وراء» لأنه حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه.

(١) قامَ، قَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح.

(٢) قامُوا، قعدُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة.

مثال: قُمْتُ وَقُمْنَا وَقُمْنَ وقُمْتُمْ(١) .

كلمات مختلف في فعليتها: نِعْمَ ، بِئْسَ ، عَسَىٰ ، لَيْسَ .

رأي ابن هشام: الصحيح أنها أفعال ماضية .

الدليل علىٰ فعليتها: اتصال تاء التأنيث الساكنة بها .

أمثلة:

١ ـ عن النبي ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِها وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ» . أي فبالرخصةِ أخذَ ونعمَتِ الرخصةُ الوضوءُ(٢) .

٢ ـ بِئْسَتِ المرأةُ حمالةُ الحطبِ(٣) .

٣ ـ لَيْسَتْ هِنْدٌ مُفْلِحَةً(٤) .

---

(١) قُمْتُ : قُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاءُ : ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل . قُمْنَا : نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل . قُمْنَ : نَ : نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . قمتُمْ : تُمْ : التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم علامة جمع الذكور .

(٢) نِعْمَتِ الرخصةُ الوضوءُ : نِعْمَتْ : نِعْمَ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . الرخصةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم . الوضوءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) بِئْسَتِ المرأةُ حمالةُ الحطبِ : بِئْسَ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . المرأةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم . حمالةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الحَطَبِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) لَيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب .

٤ ـ عَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تزورَنا(١) .

رأي الفَرَّاء في «نِعْمَ» و«بِئْسَ» : ذهب الفرّاء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما مثل : قول بعضهم وقد بُشِّرَ ببنت : واللهِ ما هِيَ بِنِعْمَ الوَلَدُ ، وقول آخر : نِعْمَ السَّيْرُ عَلَىٰ بِئْسَ العَيْرُ .

رد ابن هشام : ما استدل به الكوفيون مُؤَوَّل على حذف الموصوف وصفته ، وإقامة معمول الصفة مُقامَها ، والتقدير : ما هي بولدٍ مقولٍ فيه نعمَ الولدُ ، ونعم السيرُ على عَيْرٍ مقولٍ فيه بِئْسَ العَيْرُ ، فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف ، كما قال الشاعر :

واللهِ ما لَيْلِي بِـنامَ صـاحِبُهْ وَلا مُخالِطُ اللَّيَانِ جانِبُهْ(٢)

رأي الفارسي في «لَيْسَ» : ذهب الفارسي في الحلبيَّات إلى أنها حرف نفي

← هندٌ : اسم «ليسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مفلحةً : خبر «ليسَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . هندٌ : اسم «عسىٰ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَنْ : أداة نصب مبني على السكون . تزورَ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هيَ» مبني على الفتح يعود على «هند» في محل رفع . نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل رفع خبر «عَسَىٰ» .

(٢) بنامَ صاحِبُهُ : الباء : حرف جر زائد . نامَ : فعل ماض مبني على الفتح . وحرف الجر لا يدخل على الأفعال ، فلا بد من تقدير اسم يدخل عليه ، والتقدير : بليلٍ مقولٍ فيه نامَ صاحبُه . صاحِبُهُ : صاحبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . والهاء : ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . اللَّيانِ : اللين والسهولة ونعمة العيش .

بمنزلة «ما» النافية ، وتبعه على ذلك أبو بكر بن شُقَيْر .

رأي الكوفيين في «عَسَىٰ» : ذهب الكوفيون إلى أنها حرف تَرَجٍّ بمعنى «لَعَلَّ» ، وتبعهم على ذلك ابن السَّرَّاج .

٢ ـ الفعل المضارع :

علامته : أن يصلح دخول «لم» عليه .

مثال : ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾(١) .

ملاحظة : لا بد أن يكون في أول الفعل المضارع حرف من حروف المضارعة وهي حروف «نَأَيْتُ» .

مثال : نَقومُ ، أَقومُ ، يَقومُ ، تَقومُ .

حكم الفعل المضارع :

١ ـ حكمه باعتبار أوله :

أ ـ يُضَمُّ أَوَّلُه إن كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولًا مثل : «دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ» ، أم كان بعضها أصلًا وبعضها زائدًا مثل : «أَكْرَمَ يُكْرِمُ» ، فإن الهمزة فيه زائدة لأن أصله «كَرُمَ» .

ب ـ يُفْتَح أَوَّلُه إن كان الماضي أقل من أربعة حروف أو أكثر منها ، مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ، دَخَلَ يَدْخُلُ ، انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ .

٢ ـ حكمه باعتبار آخره :

أ ـ البناء على السكون : إذا اتصل به نون النسوة .

---

(١) لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب لأنه ينفي المضارع ويجزمه ويَقلِب معناه إلى الماضي . يَلِدْ ، يولدْ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون .

مـثال: ﴿وَالوالِـدَاتُ يُـرْضِعْنَ﴾[(١)] ، ﴿والمُـطَلَّقاتُ يَـتَرَبَّصْنَ﴾[(٢)] ، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾[(٣)] .

ملاحظة: ليس منه «الرجال يَعْفُونَ»[(٤)] لأن الواو واو الجماعة وهـي ضـمير لجماعة المذكرين كالواو في «يقومون» ، وواو الفعل حذفت ، والنون علامة الرفع ، ووزنه «يَفْعُونَ» بحذف لام الفعل ، ويقال فيه : «إلا أن يعفوا» بحذف نـونه كـما تقول : «إلا أَنْ يقوموا» .

ب ـ **البناء على الفتح**: إذا باشره نون التوكيد لفظًا أو تقديرًا .

مثال: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ﴾[(٥)] .

ملاحظات:

١ ـ ليس من الفعل المضارع المبني علىٰ الفتح ﴿ولا تَـتَّبِعـانِّ سَـبيـلَ الَّـذيـنَ لا يَـعْلَمـونَ﴾[(٦)] ، و﴿لَـتُبْلَـوُنَّ فـي

---

(١) البقرة : ٢٣٣ . الوالداتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يُرْضِعْنَ : يُرْضِعْ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة . ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) البقرة : ٢٢٨ . يتربَّصْنَ : نفس إعراب «يُرْضِعْنَ» .

(٣) البقرة : ٢٣٧ . أَنْ : أداة نصب . يَعفونَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ«أن» ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(٤) يعفونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٥) الهُمزة : ٤ . اللام : لام التوكيد . يُنْبَذَنَّ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

(٦) يونس : ٨٩ . لا تَتَّبِعانِّ : أصله قبل النهي والتأكيد (يَتَّبِعانِ) ، حذفت نون الرفع بسبب دخول

أَمْوَالِكُمْ﴾⁽¹⁾ ، و﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾⁽²⁾ ، وذلك لعدم المباشرة ، فإن

← (لا الناهية) الجازمة فصار (لا تَتَّبِعا) ، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ألف الاثنين والنون الأولى من نون التوكيد فصار (لا تَتَّبِعانّ) ، ثم كسرت نون التوكيد تشبيهًا لها بنون المثنى فصار (لَا تَتَّبِعانِّ) .
لا تَتَّبِعانِّ : لا الناهية : أداة جزم . تَتَّبِعا : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . النون : نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبن الفعل لوجود ألف الاثنين الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(١) آل عمران : ١٨٦ . لَتُبْلَوُنَّ : مبني للمجهول من (بلا ، يبلو) ، أصله (لَتُبْلَوُونَ) ، الواو الأولى لام الكلمة ، والواو الثانية واو الجماعة النائبة عن الفاعل ، يقول السجاعي في حاشيته : قلبت الواو ألفًا أو حذفت ضَمَّتُها ، فصارت الكلمة (لَتُبْلاوْنَ) أو (لَتُبْلَوْوْنَ) ، فالتقى ساكنان ، فحذف الساكن الأول فصارت (لَتُبْلَوْنَ) ، ثم دخلت النون الثقيلة فصارت (لَتُبْلَوْنَنَّ) ، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال الزوائد ، فصارت (لَتُبْلَوْنَّ) ، فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحركت الواو بالضمة فصارت (لَتُبْلَوُنَّ) . انتهى .
لتبلَوُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر . تُبْلَوُنَّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ، وقد حركت بالضمة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل . والنون المشدّدة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبن الفعل لوجود واو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(٢) مريم : ٢٦ . تَرَيِنَّ : يقول السجاعي في حاشيته : أصله قبل التوكيد والجازم (تَرْأَيِينَ) بوزن (تَفْعَلِينَ) ، نقلت حركة الهمزة إلى الراء فصار (تَرَأْيِينَ) ، ثم حذفت الهمزة بسبب كثرة الاستعمال ، فلا يقال (يَرْأَىٰ) بالهمزة أصلاً إلا في الضرورة ، ولم يلتزم الحذف في (يَنْأَىٰ) لأنه ليس بكثرة (يَرَىٰ) ، فصار (تَرَيِينَ) ، ثم قلبت الياء الأولى ألفًا أو حذفت كسرتها فالتقى ساكنان ، فحذفت الأولى فصار (تَرَينَ) ثم دخل الجازم (إِنْ) المدغمة في (ما) الزائدة فحذفت النون فصار (إمَّا تَرِي) ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فصار (إما تَرَيِنَّ) ، فالتقى
←

الألف في الأول ، والواو في الثاني ، والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني .

ـ ٢ ـ وليس منه أيضًا ﴿وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللهِ﴾[١] ، و﴿ولَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الكِتابَ﴾[٢] . وذلك لأن الفاصل مقدَّر ، ويكون الفعل معربًا .

← ساكنان الياءوالنون المدغمة فحركت الياء فصار (إمَّاتَرَينَّ) فالياء فيه للمؤنثة المخاطبة. تَرَيِنَّ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إنْ» الشرطية المدغمة بـ«ما» الزائدة وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون وقد حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل . والنون المشدّدة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبن الفعل لوجود ياء المخاطبة الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(١) القصص : ٨٧ . لا يَصُدُّنَّكَ : يقول السجاعي في حاشيته : أصله قبل دخول الجازم والتوكيد (يَصُدُّونَكَ) بنون واحدة للرفع ، فلما دخل الجازم (لا الناهية) حذفت النون فصار (لا يَصُدُّوكَ) ، ثم أكد فصار (لا يَصُدُّونَّكَ) ، فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد ، فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة ، فصار (لا يَصُدُّنَّكَ) . انتهىٰ .

لا : ناهية جازمة . يَصُدُّنَّكَ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا الناهية» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل للغائبين مبني على السكون في محل رفع فاعل . والنون المشدّدة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . وكاف المخاطب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . ولم يبن الفعل لأن الفاعل وهو واو الجماعة مقدر بين الفعل ونون التوكيد .

(٢) آل عمران : ١٨٦ . لَتَسْمَعُنَّ : أصله (لَتَسْمَعُونَنَّ) ، حذفت نون الرفع تخفيفًا بسبب توالي الأمثال فصار (لَتَسْمَعُونَّ) ، فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحذفت الواو لاعتلالها فصار (لَتَسْمَعُنَّ) .

اللام : واقعة في جواب قَسم مقدّر . تَسْمَعُنَّ : تَسْمَعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة ←

فأصل (يَصُدُّنَّكَ) هو (يَصُدُّونَنَّكَ)، فلما دخل الجازم (لا الناهِية) حذفت النون، فصارت (لا يصُدُّونَّكَ)، ثم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة فصارت (لا يصُدُّنَّكَ)، وقُدِّر الفعل معربا لكون النون منفصلة عنه تقديرا وإن كانت مباشرة لآخره لفظا.

وليس منه (لَتَسْمَعُنَّ): لأن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الأمثال.

جـ - الإعراب: فيما عدا هذين الموضعين.

أمثلة: يَقومُ زَيْدٌ، لَنْ يَقومَ زَيْدٌ، لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ [١].

٣ - فعل الأمر:

علامته: مركبة من مجموع أمرين: دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة.

مثال: قُمْ: دال على طلب القيام، ويقبل ياء المخاطبة، فتقول للمرأة إذا أمرتها: قومي، قوله تعالىٰ: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا**﴾ [٢].

ملاحظات:

أ - لو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة لم يكن فعل أمر:

← رفعه ثبوت النون المحذوفة تخفيفًا لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. النون: نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب. ولم يبن الفعل لوجود واو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد.

(١) يقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لن يقومَ: لَنْ: أداة نفي ونصب. يقومَ: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره. لَمْ يَقُمْ: لَمْ: أَداة نفي وجزم وقلب. يَقُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

(٢) مريم: ٢٦.

مثال: صَهْ بمعنى اسْكُتْ، مَهْ بمعنى اكْفُفْ(١).

ب ـ لو قبلت الكلمة ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب لم يكن فعل أمر:

مثال: أَنْتِ يا هندُ تَقُومِينَ وتَأْكُلِينَ(٢).

حكم فعل الأمر:

أ ـ البناء على السكون: وهو الأصل.

مثال: اضْرِبْ، اذْهَبْ(٣).

ب ـ البناء على حذف آخره إذا كان معتلا:

مثال: اغْزُ، اخْشَ، ارْمِ(٤).

جـ ـ البناء على حذف النون إذا كان مسندًا لألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة:

مثال: قوما، قوموا، قومي(٥).

كلمات أمر مختلف في فعليتها: هَلُمَّ، هاتِ، تَعالَ.

---

(١) صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى (اسْكُتْ) مبني على السكون. مَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اكْفُفْ).

(٢) تقومينَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) اضْرِبْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ) مبني على الفتح في محل رفع.

(٤) اغزُ، اخْشَ، ارْمِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر وهو الواو في الأول، والألف في الثاني، والياء في الثالث.

(٥) قوما، قوموا، قومي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بهذه الضمائر، وألف الاثنين في الأول، وواو الجماعة في الثاني، وياء المخاطبة في الثالث ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة.

هَلُمَّ: اختلف فيها العرب على لغتين:

أ ـ لغة أهل الحجاز: تلزم «هَلُمَّ» طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه، وهي عندهم اسم فعل أمر لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة.

مثال: هَلُمَّ يا زيدُ، وهَلُمَّ يا زيدانِ، وهَلُمَّ يا زيدونَ، هَلُمَّ يا هندُ، وهَلُمَّ يا هندانِ، وهَلُمَّ يا هنداتُ، قوله تعالىٰ: ﴿**والقائِلِينَ لإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا**﴾[1]. أي: ائْتُوا إلينا، ﴿**قل هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ**﴾[2]، أي: أَحْضِروا شهداءَكم، ويتبين من الآيتين أن «هَلُمَّ» تستعمل قاصرة (لازمة) ومتعدية.

ب ـ لغة بني تميم: تلحق «هَلُمَّ» الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه، وهي عندهم فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة.

مثال: هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، هَلُمِّي، هَلْمُمْنَ[3].

---

(١) الأحزاب: ١٨. هَلُمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «ائْتُوا». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنْتُمْ» مبني في محل رفع.

(٢) الأنعام: ١٥٠. هَلُمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى أَحْضِرُوا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنْتُمْ» مبني في محل رفع. شهداءَكُمْ: شهداءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) في صحيح البخاري: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كتابًا لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». هَلُمُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وألف واو الجماعة الألف الفارقة. هَلُمَّا، هَلُمِّي: نفس الإعراب السابق إلا أن ألف الاثنين وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. هَلُمَّ: أصلها هلمُمْ ←

هاتِ وتَعالَ: عدّهما جماعة من النحويين في أسماء الأفعال .

رأي ابن هشام: الصحيح أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة، تقول: هاتِي، وتَعالَيْ .

ملاحظات:

أ ـ آخِر «هاتِ» مكسورٌ دائمًا إلا إذا كان لجماعة المذكرين فإنه يضم: فتقول: هاتِ يا زيدُ، هاتِي يا هندُ، هاتِيا يا زيدانِ أو يا هندانِ، هاتِينَ يا هنداتُ، كل ذلك بكسر التاء[1]، وتقول: هاتُوا يا قوم، بضم التاء كما في قوله تعالىٰ: **﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهانَكُمْ﴾**[2] .

ب ـ آخِر «تعالَ» مفتوح في جميع الأحوال من غير استثناء: تقول: تعالَ يا زيدُ، تعالَيْ يا هندُ، تعالَيا يا زيدانِ، تعالَوْا يا زيدونَ، تعالَيْنَ يا هنداتُ، كل ذلك بالفتح[3]، كما في قوله تعالى: **﴿قُلْ تَعالَوْا**

← فعل أمر مبني على السكون. هَلْمُمْنَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(١) هاتِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء لأنه معتل الآخر. هاتِينَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. هاتِي وهاتِيا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بياء المخاطبة أو ألف الاثنين، وياء المخاطبة وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٢) البقرة: ١١١. هاتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل .

(٣) تعالَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف لأنه معتل الآخر. تعالَيْ، تعالَيَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بياء المخاطبة أو ألف الاثنين، وكل منهما ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أَتْـلُ﴾[١] ، ﴿فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾[٢] .

ملاحظة : ومِنْ ثَمَّ لَحَّنوا من قال بكسر لام «تعالي» :

أَيَا جَارَتَا ما أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنا تَعالِي أُقاسِمْكِ الهُمومَ تَـعالِي

الحــرف :

علامته : أن لا يقبل شيئًا من علامات الاسم والفعل .

حكمه : جميع الحروف مبنية .

أمثلة : هَلْ ، بَلْ .

كلمات مختلف في حرفيتها : إِذْ ما ، مَهْما ، ما المَصْدَرِيَّة ، لَمَّا الرَّابِطَة .

إِذْ مَــا :

رأي سيبويه : هي حرف بمنزلة «إِنْ» الشرطية .

مثال : إذا قلت : إِذْ ما تَقُمْ أَقُمْ ، فمعناه : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ .

رأي المُبَرِّد وابن السَّرَّاج والفارسي : هي ظرف زمان .

والمعنى في المثال السابق : مَتَىٰ تَقُمْ أَقُمْ .

رأي ابن هشام : «إِذْما» ليست حرفا بل اسما فتكون ظرف زمان .

مَهْمَــا :

رأي الجمهور : إنها اسم ، بدليل قوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾[٣] ، فالهاء

---

(١) الأنعام : ١٥١ . تعالَوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(٢) الأحزاب : ٢٨ . تعالَيْنَ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(٣) الأعراف : ١٣٢ .

من «بِهِ» عائدة على «مَهْمَا» ، والضمير لا يعود إلا على الأسماء .

رأي السُّهَيْلي وابن يَسْعُون: إنها حرف ، واستدلا على ذلك بقول الشاعر :

وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خالَها تَخْفَىٰ عَلَىٰ النّاسِ تُعْلَمِ[1]

خليقةٍ : اسم تكن ، مِنْ : حرف جر زائدة ، فتعين خلو الفعل «تكن» من الضمير ، و«مَهْما» لا محل لها من الإعراب إذ لا يليق بها لو كان لها محل إلا أن تكون مبتدأ ، والابتداء هنا متعذر لعدم وجود رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها ، وإذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب تعين كونها حرفا .

رأي ابن هشام: مَهْما ليست حرفًا بل اسمًا ، اسم تكن : مستتر ، ومِنْ خليقةٍ : تفسير لـ«مَهْما» كما أن «مِنْ آيةٍ» تفسير لـ«ما» في قوله تعالى : ﴿**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ**﴾[2] ، ومَهْما : مبتدأ ، والجملة : خبر[3] .

---

(١) يقول محيي الدين في حاشيته : ذهب السهيلي إلى أن هذه الكلمة «مهما» في هذا البيت حرف دال على الشرط لا محل لها من الإعراب ، وزعم أنه لا يجوز أن تكون هنا اسمًا وإن كان يجوز في تركيب آخر أن تجيء اسمًا .

(٢) البقرة : ١٠٦ .

(٣) مَهْما : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين : فعل الشرط وجوابه . تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ وهو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . اسم «تَكُنْ» ضمير مستتر تقديره «هيَ» يعود على «مهما» مبني على الفتح في محل رفع . مِنْ خليقَةٍ : مِنْ : حرف جر . خليقةٍ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور تفسير لـ«مَهْما» . تُعْلَمِ : أصلها تُعْلَمْ : فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» مبني في محل رفع . عِنْدَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،

←

ما المَصْدَرِيَّة :

تعريفها : هي التي تُسْبَكُ مع ما بعدها بمصدر .

مثال : ﴿وَدُّوا ما عَنِتُّمْ﴾(١) ، أي وَدّوا عَنَتَكُمْ .

قول الشاعر :

يَسُـرُّ المَـرْءَ مـا ذَهَبَ اللَّـيالي ... وَكـانَ ذَهـابُهُنَّ لَـهُ ذَهـابَا(٢)

أي : يَسُرُّ المرءَ ذهابُ الليالي .

رأي سيبويه : إنها حرف بمنزلة «أَنْ» المصدرية .

رأي الأخفش وابن السَّرَّاج : إنها اسم بمنزلة «الذي» واقع علـى مـا لا يـعقل وهـو الحدث ، والمعنى : وَدُّوا الذي عَنِتُّمُوهُ ، أي العَنَتَ الذي عَنِتُّمُوهُ ، ويسرُّ المـرءَ الذي ذَهَبَهُ اللَّيالي ، أي الذهاب الذي ذَهَبَهُ الليالي .

← وهو مضاف ومتعلق بخبر «تكن» المحذوف . امرىءٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير . الخليقة : الخصلة والسجية .

(١) آل عمران : ١١٨ .

وَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة .

ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عَنِتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم علامة جمع الذكور . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل نصب مفعول به ، فالمعنى : ودّوا عَنَتَكُمْ . والجمله الفعلية «عنتم» صلة ما المصدرية لا محل لها من الإعراب .

(٢) «ما» حرف تُسْبَكُ مع ما بعدها بمصدر . ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ذهبَ : فعل ماض مبني على الفتح . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل رفع فاعل لـ «يسرُّ» .

رد ابن هشام: يَرِدُ على هذا القول أنه لم يسمع: **أَعْجَبَني ما قُمْتَهُ وما قَعَدْتَهُ**، ولو صَحَّ ما ذُكِر لجاز ذلك لأن الأصل أن العائد يكون مذكورًا لا محذوفًا.

إذن: «ما» المصدرية حرف على الأصح.

لَمَّـا:

«لَمَّا» في العربية على ثلاثة أقسام:

أ ـ نافية بمنزلة «لَمْ»:

مثال: ﴿**لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ**﴾[1]، أي لَمْ يقض ما أَمَرَهُ.

ب ـ إيجابية بمنزلة «إلَّا»:

مثال: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذا، أي: إلَّا فَعَلْتَ كذا، أي: ما أطلبُ مِنْكَ إلَّا فِعْلَ كَذا.

ملاحظة: «لَمَّا» في هذين القسمين حرف باتفاق النحاة.

جـ ـ أن تكون رابطةً لوجود شيء بوجود غيره:

مثال: لَمَّا جاءَني أَكْرَمْتُهُ، فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء.

ملاحظة: وقد اختلف في هذه:

رأي سيبويه: إنها حرف وجود لوجود.

رأي الفارسي: إنها ظرف بمعنى حين.

رد ابن هشام: رُدَّ رأي الفارسي بقوله تعالىٰ: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دابَّةَ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ**﴾[2]، وذلك أنها لو كانت ظرفًا لاحتاجت إلى

---

(١) عبس: ٢٣. لَمَّا: أداة نفي وجزم وقلب. يقْضِ: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمَّا» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو «الياء» لأنه معتل الآخر.

(٢) سبأ: ١٤.

عامل يعمل في محلها النصب ، وذلك العامل إما «قَضَيْنَا» أو «دَلَّهُمْ» ، وكون العامل «قَضَيْنَا» مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وكون العامل «دَلَّهُمْ» مردود بأن «ما» النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن يكون لها عامل تعيَّن أن لا موضع لها من الإعراب ، وذلك يقتضي الحرفية .

رأي ابن هشام : «إِذْ ما» و«مَهْما» ليسا حرفين ، بل هما اسمان ، و«ما» المصدرية و«لَمَّا» الرابطة حرفان في الأصح .

الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

أولًا : تعاريف :

الكلام : لفظٌ مفيدٌ .

اللفظ : هو الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك .

مثال الأول : رجل وفرس .

مثال الثاني : الضمير المستتر في «اضْرِبْ» المُقَدَّر بقولك : «أَنْتَ» .

المفيد : هو ما يصح الاكتفاء به .

مثال : «قام زيد» كلام لأنه لفظ يصح الاكتفاء به .

ملاحظة : إذا كتبت «زيدٌ قائمٌ» فهذا ليس بكلام لأنه وإن صح الاكتفاء به ، لكنه ليس بلفظ ، وكذلك إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنه ليس بلفظ .

ثانيًا : صور تأليف الكلام :

أقل ائتلاف الكلام من اسمين مثل : زيدٌ قائمٌ ، أو من فعل واسم مثل : قامَ زيدٌ .
ويتألف الكلام من ست صور هي :

١ ـ ائتلافه من اسمين: له أربع صور:

أ ـ أن يكونا مبتدأ وخبرًا:

مثال: زيدٌ قائمٌ(١).

ب ـ أن يكونا مبتدأ وفاعلا سَدَّ مَسَدَّ الخبر:

مثال: أَقائِمٌ الزَّيْدانِ ؟(٢)، وجاز ذلك لأنه في قوة قولك: أَيَقومُ الزَّيْدانِ؟ وهذا كلام تام.

جـ ـ أن يكونا مبتدأ ونائبًا عن فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر:

مثال: أَمَضْروبٌ الزَّيْدانِ ؟(٣)

د ـ أن يكونا اسم فعل وفاعله:

مثال: هَيْهاتَ العقيقُ(٤).

٢ ـ ائتلافه من فعل واسم: له صورتان:

أ ـ أن يكون الاسم فاعلا:

مثال: قامَ زيدٌ(٥).

---

(١) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) الهمزة: أداة استفهام. قائمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الزيدانِ: فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

(٣) الهمزة: أداة استفهام. مضروبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الزيدانِ: نائب فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

(٤) هيهاتَ: اسم فعل ماض بمعنى «بَعُدَ» مبني على الفتح. العقيقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) قامَ: فعل ماض مبني على الفتح. زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب ـ أن يكون الاسم نائبًا عن الفاعل :

مثال: ضُرِبَ زيدٌ(١) .

٣ ـ **ائتلافه من جملتين**: له صورتان :

أ ـ جملتا الشرط والجزاء :

مثال: إِنْ قامَ زَيْدٌ قُمْتُ(٢) .

ب ـ جملتا القسم وجوابه :

مثال: أَحْلِفُ بِاللهِ لَزَيْدٌ قائِمٌ(٣) .

٤ ـ ائتلافه من فعل واسمين :

مثال: كانَ زيدٌ قائمًا(٤) .

٥ ـ ائتلافه من فعل وثلاثة أسماء :

---

(١) ضُرِبَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . زيدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) إنْ : أداة شرط . قامَ : فعل ماض مبني على الفتح . زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية جملة الشرط . قُمْتُ : قُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية جزاء الشرط .

(٣) أَحْلِفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع . والجملة الفعلية جمله القسم . باللهِ : الباء حرف جر . اللهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أحلف».اللام : واقعة في جواب القسم . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية جواب القسم .

(٤) كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . زيدٌ : اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمًا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال: علمتُ زيدًا فاضِلًا[١].

٦ ـ ائتلافه من فعل وأربعة أسماء:

مثال: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فاضِلًا[٢].

(١) عَلِمْتُ: عَلِمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير المتكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فاضلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) أَعْلَمْتُ: أَعْلَمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير المتكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عمرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فاضلًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الإِعْـرَابُ

أولًا: تعريفه:

الإعراب: هو أثرٌ ظاهرٌ أو مُقدَّرٌ يجلبه العامل في آخِر الكلمة.

مثال الظاهر: الأثر الذي في آخر «زيد» في قولك: جاء زيدٌ، ورأيت زيدًا، ومررت بزيدٍ[1].

مثال المُقَدَّر: الأثر الذي في آخر «الفتىٰ» في قولك: جاء الفتىٰ، ورأيت الفتىٰ، ومررت بالفتىٰ[2]، فتقدر الضمة في الأول، والفتحة في الثاني، والكسرة في الثالث بسبب تعذر الحركة فيها، وذلك المقدر هو الإعراب.

---

(١) زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. زيدٍ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) الفَتَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذّر. الفتىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. الفتىٰ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

ثانيًا: أنواع الإعراب:

الرفع، والنصب، والجرّ، والجزم.

هذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال: وهو الرفع والنصب.

مثال: زيدٌ يقومُ[١]، إنَّ زيدًا لَنْ يقومَ[٢].

٢ - قسم يختص به الأسماء: وهو الجر.

مثال: مَرَرتُ بزيدٍ[٣].

٣ - قسم يختص به الأفعال: وهو الجزم.

مثال: لم يَقُمْ[٤].

ثالثًا: علامات الإعراب:

لهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها، وهي ضربان:

أ - العلامات الأصول: وهي أربعة: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة

---

(١) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) إنَّ: حرف ناسخ. زيدًا: اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. لَنْ: أداة نفي ونصب. يقومَ: فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقدِيره (هو) في محل رفع. والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنَّ).

(٣) مررْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. بزيدٍ: الباء حرف جر. زيدٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بـ«مَرَّ».

(٤) يَقُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون.

للجرّ ، وحذف الحركة (السكون) للجزم .

ب ـ العلامات الفروع : وهي منحصرة في سبعة أبواب :

خمسة في الأسماء هي : الأسماء الستة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم ، وما جمع بألف وتاء مزيدتين في حالة النصب ، والاسم الذي لا ينصرف في حالة الجر .

واثنان في الأفعال هما : الأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم .

⦿ ⦿ ⦿

أولًا: الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ المُعْتَلَّةُ المُضَافَةُ

الأسماء الستة: هي أبوه، أخوه، حموها، هنوه، فوه، ذومال.

حكمها: ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.

أمثلة: جاءني أبوهُ، رأيت أباهُ، مررت بأبيهِ[1].

شروط الإعراب بالحروف المذكورة:

١ ـ أن تكون مفردة:

أ ـ إن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا:

(١) أبوهُ: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أباهُ: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أبيهِ: أبي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ (مَرَّ).

أمثلة: جاءني أَبَوانِ ، رأيتُ أَبَوَيْنِ ، مررتُ بِأَبَوَيْنِ (١) .

ب ـ إن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل :

أمثلة: جاءني آباؤُكَ ، رأيت آباءَكَ ، مررت بآبائِكَ (٢) .

جـ ـ إن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا :

أمثلة: جاءني أبونَ ، رأيت أبينَ ، مررتَ بأبينَ (٣) .

ملاحظة: لم يجمع جمع المذكر السالم إلا الأب والأخ والحم .

٢ ـ أن تكون مكَبَّرة: لو صغرت تعرب بالحركات .

أمثلة: جاءني أُبَيُّكَ ، رأيت أُبَيَّكَ ، مررت بأُبَيِّكَ (٤) .

---

(١) أبوانِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . أبوينِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . أبوينِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

(٢) آباؤُكَ : آباؤُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . آباءَكَ : آباءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . آبائِكَ : آباءِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(٣) أَبونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . أبينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . أبينَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

(٤) أُبَيُّكَ : أُبَيُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . أُبَيَّكَ : أُبَيَّ : مفعول به

←

٣ ـ أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم :

أ ـ لو كانت مفردة غير مضافة أعربت بالحركات :

أمثلة : هذا أَبٌ ، رأيتُ أَبًا ، مررتُ بأَبٍ (١) .

ب ـ لو أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة :

أمثلة : هذا أَبِي ، رأيت أَبِي ، مررت بأَبِي (٢) .

ملاحظات :

١ ـ قال **ابن هشام** : «حموها» ، بإضافة الحم إلى ضمير المؤنث ليبين أن الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه ، وربما أطلق على أقارب الزوجة .

٢ ـ الهَن : قيل : هو اسم يُكَنَّىٰ به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس . وقيل : هو اسم يُكَنَّىٰ به عمّا يستقبح التصريح به . وقيل : هو اسم يُكَنَّىٰ به عن الفرج خاصة .

← منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . أُبَيِّكَ : أُبَيٍّ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(١) أَبٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أبٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهره على آخره . والجار والمجرور متعلقان بـ«مَرَّ» .

(٢) أَبِي : أبِ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . أَبِي : أبِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف ، وياء المتكلم كما سبق . أَبِي : أبِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف ، وياء المتكلم كما سبق .

٣ ـ الأفصح استعمال «هن» مثل «غد» :

أ ـ إذا استعمل «هن» غير مضاف كان بالإجماع منقوصًا : أي محذوف اللام معربًا بالحركات كسائر أخواته .

أمثلة: هذا هَنٌ ، رأيتُ هَنًا ، مررتُ بِهَنٍ ، كما تقول : يعجبني غدٌ ، أصوم غدًا ، أَعْتَكِفُ في غدٍ .

ب ـ إذا استعمل مضافًا فجمهور العرب تستعمله منقوصًا أيضًا :

أمثلة: جاءَ هَنُكَ ، رأيتُ هَنَكَ ، مررتُ بِهَنِكَ ، كما يفعلون في «غَدِكَ» .

جـ ـ بعض العرب يجريه مجرى «أب» و«أخ» فيعربه بالحروف الثلاثة :

أمثلة: هذا هَنُوكَ ، رأيت هَنَاكَ ، مررتُ بهَنِيكَ .

ملاحظة: هذه اللغة قليلة ، ذكرها **سيبويه** ، ولم يطّلع عليها **الفرَّاء** ولا **الزجَّاجيّ** فأسقطاه من عدة هذه الأسماء وعدّاها خمسة .

ثانيًا: المُثَنَّىٰ

حكمه: يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

أمثلة: جاءَ الزَّيْدانِ، رأيت الزَّيْدَيْنِ، مررت بالزَّيْدَيْنِ[1].

ملحقات المثنى:

حملوا على المثنى أربعة ألفاظ: لفظين بشرط، ولفظين بغير شرط:

١ ـ كلا وكلتا:

أ ـ شرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير.

أمثلة: جاءَ كِلاهُما، رأيت كِلَيْهِما، مررتُ بكِلَيْهِما، وجاءت كِلْتَاهُما، رأيت كِلْتَيْهِما، مررت بكِلْتَيْهِما.

---

(١) الزَّيْدانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ. الزَّيْدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى. الزيديْنِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

ب ـ إن كانا مضافين إلى الظاهر كان إعرابهما بحركات مقدرة على الألف : لأنهما مقصوران كالفتى والعصا .

أمثلة : جاءَ كِلا أَخَوَيْكَ ، رأيتُ كِلا أَخَوَيْكَ ، مررتُ بكِلا أَخَوَيْكَ ، وجاءَتْ كِلْتا أُخْتَيْكَ ، رأيتُ كِلْتا أُخْتَيْكَ ، مررتُ بكِلْتا أُخْتَيْكَ (١) .

٢ ـ اثنان واثنتان :

أ ـ هما اللفظان اللذان بغير شرط .

ب ـ يعربان إعراب المثنى سواء كانا مضافين للضمير أم للظاهر ، أم كانا غير مضافين ، أم كانا مركبين مع العشرة .

أمثلة :

ـ جاءَ اثْناهُما واثْنَتاهُما ، رأيتُ اثْنَيْهِما واثْنَتَيْهِما ، مررت باثْنَيْهِما واثْنَتَيْهِما .

ـ جاء اثْنا أَخَوَيْكَ واثْنَتا أُخْتَيْكَ ، رأيت اثْنَيْ أَخَوَيْكَ واثْنَتَيْ أُخْتَيْكَ ، مررت باثْنَيْ أَخَوَيْكَ واثْنَتَيْ أُخْتَيْكَ .

ـ جاءَ اثْنانِ واثْنَتانِ ، رأيتُ اثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ ، مررت باثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ .

ـ جاءَ اثْنا عَشَرَ رَجُلًا واثْنَتا عَشْرَةَ امْرَأَةً ، رأيت اثْنَيْ عَشَرَ رَجلًا

---

(١) كِلا ، كِلْتا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ، وهو مضاف . كِلا ، كِلْتا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ، وهو مضاف . كِلا ، كِلْتا : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ، وهو مضاف .

واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امرأةً ، مررت باثْنَيْ عَشَرَ رجلًا واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امرأةً[1] .

⦿ ⦿ ⦿

(١) اثنا عشرَ : اثنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . عشرَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . اثنيْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . اثنيْ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . رجلًا ، امرأةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثالثًا: جَمْعُ المَذَكَّرِ السَّالِمُ

حكمه: يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

أمثلة: جاء الزَّيْدُونَ، رأيت الزَّيْدِينَ، مررت بالزَّيْدِينَ [1].

ملحقات جمع المذكر السالم:

١ ـ أُولُو:

أمثلة: ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَىٰ﴾ [2]، ﴿إِنَّ فِي

---

(١) الزَّيْدُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.
الزَّيْدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.
الزَّيْدِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) النور: ٢٢. أولو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. الفَضْلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أولي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. القُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

﴿ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾(١) .

٢ ـ عِشْرونَ وأخواته إلى التسعين :

أمثلة : جاءَ عشرونَ رجلًا ، رأيت عِشْرينَ رجلًا ، مررت بِعِشْرينَ رجلًا .

٣ ـ أَهْلُونَ :

أمثلة : ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوالُنا وَأَهْلُونا﴾(٢) ، ﴿مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾(٣) ، ﴿إِلىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾(٤) .

٤ ـ وابِلُونَ : وهو جمع لوَابِل ، وهو المطر الغزير .

٥ ـ أَرَضُونَ : بتحريك الراء ، ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر .

٦ ـ سِنُونَ وبابه : هو كل اسم ثلاثي حذفت لامُهُ وعُوِّضَ عنها هاء التأنيث ولم يُكَسَّر .

أ ـ «سَنَة» أصلها «سَنَوٌ» أو «سَنَهٌ» بدليل أنها تجمع على سَنَوات وسَنَهات .

---

(١) الزمر : ٢١ . لِأُولِي : اللام : حرف جر . أولي : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف . الألبابِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الفتح : ١١ . أهلونا : أهلو : معطوف على «أموالُ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . نا : ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٣) المائدة : ٨٩. أَهْلِيكُمْ : أَهْلِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة . كُمْ : الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . والميم : علامة جمع الذكور .

(٤) الفتح : ١٢ . أَهْلِيهِمْ : أهلي : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وحذفت النون للإضافة . هِمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

ب ـ عِضَةٌ وعِضُونَ :

مثال : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾ (١) .

جـ ـ عِزَةٌ وَعِزونَ :

مثال : ﴿عَنِ اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ﴾ (٢) .

هـ ـ ثُبَةٌ وَثُبُونَ (٣) .

و ـ قُلَةٌ وَقُلُونَ (٤) .

٧ ـ بنون .

٨ ـ عِلِّيُّونَ وما أشبهه ممّا سُمِّيَ به من الجموع :

أ ـ عِلِّيُّونَ جمع «عِلِّيٍّ» نقل عنْ ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة ، وأعرب هذا الإعراب نظرًا إلى أصله .

مثال : ﴿كَلَّا إنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ﴾ (٥) .

---

(١) الحجر : ٩١ . عِضَةٌ : القطعة والجزء من الشيء (المصباح المنير) . عضينَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(٢) المعارج : ٣٧ . عِزَةٌ : الطائفة من الناس (المصباح المنير) . عزينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(٣) ثبةٌ : العصبة من الفرسان ، الجماعة من الناس (لسان العرب) .

(٤) قُلَةٌ : القُلَة : عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفة فيها عيدان فإذا وطىء الظبي عليها عضت على أطرافه، وأيضًا هي خشبة صغيرة يلعب بها الصبيان (لسان العرب) .

(٥) المطففين : ١٨ ـ ١٩ . عِلِّيِّينَ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . عِلِّيُّون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ «أدراك» .

ب ـ زيدون إذا سميت به رجلًا :

مثال: هذا زَيْدونَ ، رأيت زَيْدِينَ ، مررت بِزَيْدِينَ .

٩ ـ عالَمونَ :

مثال : ﴿الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ﴾[1] .

(١) الفاتحة : ٢ . العَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

رابعًا: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

حكمه: يرفع بالضمة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ويجر بالكسرة.

أمثلة: جاءت الهنداتُ، رأيت الهِنْداتِ والزَّيْنَباتِ(١)، ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ﴾(٢)، ﴿أَصْطَفَىٰ البناتِ﴾(٣)، مَرَرْتُ بِالهِنْداتِ(٤).

أنواعه: قد يكون مسمى هذا الجمع:

١ ـ مؤنثا بالمعنى: هِنْد وهِندات.

٢ ـ مؤنثا بالتاء: طَلْحَة وطَلْحات.

---

(١) الهنداتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جُمِعَ بألف وتاء مزيدتين. الهنداتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جُمِع بألف وتاء مزيدتين.

(٢) العنكبوت: ٥٤. السماواتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين.

(٣) الصافات: ١٥٣. البناتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين.

(٤) الهنداتِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين.

٣ـ مؤنثا بالمعنى والتاء : فاطِمَة وفاطِمات .

٤ـ مؤنثا بالألف المقصورة : حُبْلَىٰ وَحُبْلَيات .

٥ـ مؤنثا بالألف الممدودة : صَحْراء وصَحْراوات .

٦ـ مذكرا : اصْطَبْل واصْطَبْلات ، حَمَّام وحَمَّامات .

بِنْيَةُ واحِدِهِ: قد تكون بنية واحدة :

١ـ سالمة : ضَخْمَةٌ وضَخْمَات .

٢ـ متغيرة :

أـ مُحَرَّك الوَسَط : سَجْدَة وسَجَدَات .

ب ـ قلب الألف ياء : حُبْلَىٰ وحُبْلَيَات .

جـ ـ قلب الهمزة واوا : صَحْراء وصَحْراوات .

ملاحظة : عدل **ابن هشام** عن قول أكثرهم جمع المؤنث السالم إلى ما جمع بألف وتاء مزيدتين ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغيّر.

تقييد الألف والتاء بالزيادة: وذلك لإخراج نحو :

١ ـ بَـيْت وأَبْـيات،مَـيْت وَأَمْـوات:فـالتاء فـيهما أصـلية،ويـنصبان بـالفتحة على الأصل .

مثال: سَكَنْتُ أَبْياتًا ، وحَضَرْتُ أَمْواتًا ، ﴿**وَكُنْتُمْ أَمْواتًا فَأَحْياكُمْ**﴾[1] .

٢ـ قضاة وغزاة : فالتاء فيهما زائدة ، ولكن الألف أصلية لأنها منقلبة عن أصل ، فالأصل لهما «قُضَيَةٌ» و«غُزَوَةٌ» لأنها من «قَضَيْتُ» و«غَزَوْتُ» ، فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين ، فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل .

(١) البقرة : ٢٨ . أمواتًا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال: رأيت قضاةً وغزاةً(١).

الملحق بما جمع بألف وتاء مزيدتين:

١ ـ أُولاتُ(٢).

٢ ـ ما سُمِّي به منها(٣).

◉ ◉ ◉

---

(١) قضاةً ، غزاةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) قوله تعالى : «وَأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» الطلاق : ٤ . أولاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمةالظاهرة على آخره لأنه ملحق بما جمع بألف وتاء مزيدتين.

(٣) عرفات عَلَمٌ لمؤنث فتقول : جاءت عرفاتٌ ، رأيت عرفاتٍ ، مررت بعرفاتٍ.
عرفاتٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه ملحق بما جمع بألف وتاء مزيدتين . عرفاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بما جمع بألف وتاء مزيدتين . عرفاتٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه ملحق بما جمع بألف وتاء مزيدتين.

خامسًا: المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

تعريفه: هو ما فيه عِلَّتان فرعيَّتان من عِلَلٍ تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما.

مثال الأول: فاطمة: فإن فيها التعريف والتأنيث، وهما علّتان فرعيتان عن التنكير والتذكير.

مثال الثاني: صَحْرَاء وحُبْلَىٰ: فإن فيهما التأنيث وهو فرع التذكير، وهو تأنيث لازم مُنَزَّل لزومُه منزلة تأنيث ثانٍ.

مساجد ومصابيح: فإنهما جمعان، والجمع فرع عن المفرد، وصيغتهما صيغة منتهى الجموع.

صيغة منتهى الجموع: تكون على وزن «مَفاعِل» و«مَفاعيل»، وتقف الجموع عندهما ولا تتجاوزهما، فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع، فكأن الجمع قد تكرر فيهما، فنزل لذلك منزلة جمعين.

مثال: كَلْبٌ يجمع على أَكْلُب، وأَكْلُب يجمع على أَكالِب، ولا يجوز في أَكالِب أن يجمع، وكذا عُرْبٌ وأَعْرُب وأعارِب، وأصيل وآصال وأصائل.

حكمه: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، ولا يُنَوَّن.

أمثلة : جاءت فاطمةُ (١) ، رأيت فاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ (٢) . مررت بفاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ (٣) ، ﴿**وأَوْحَيْنا إِلَىٰ إِبْراهيمَ وإِسْماعيلَ وإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ**﴾ (٤) . ﴿**يَعْمَلونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحاريبَ وَتَماثيلَ**﴾ (٥) .

مستثنيات الممنوع من الصرف : يستثنى من ذلك صورتان :

١ ـ أن تدخل عليه «أل» :

مثال : ﴿**وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ في المَساجِدِ**﴾ (٦) .

---

(١) فاطمةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يُنوَّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

(٢) فاطمةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

(٣) فاطمةَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم يُنَوَّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث . مساجدَ : معطوف على «فاطمة» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع «مَفاعِل» . مصابيحَ : معطوف على «فاطمة» أو «مساجد» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع «مفاعيل» . صحراءَ : معطوف على «فاطمة» أو «مصابيح» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف التأنيث بالألف الممدودة .

(٤) النساء : ١٦٣ . إبراهيمَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعجمة .

(٥) سبأ : ٣١ . محاريبَ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع «مفاعيل» .

(٦) البقرة : ١٨٧ . المساجدِ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،

٢ ـ **أن يضاف :**

مثال : ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[(١)] .

موانع الصرف : الأصل في الاسم المعرب بالحركات الصَّرْف ، ويخرج عن ذلك الأصل ما وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقامهما .

العلل التسع :

١ ـ **وَزْنُ الفِعْل :** هو أن يكون الاسم أحد أمرين :

أ ـ على وزن خاص بالفعل :

مثال : إذا سَمَّيْتَ رجلًا بفعل مثل «قَتَّلَ» بالتشديد ، أو بفعل مبني للمجهول مثل «ضُرِبَ» ، أو بفعل ماض مبدوء بهمزة وصل مثل «انْطَلَقَ» .

ب ـ في أوله زيادة كزيادة الفعل ومُساويًا له في وزنه :

مثال : أَحْمَد ، يَزِيد ، يَشْكُر ، تَغْلِب ، نَرْجَس ، إذا جعلت منها عَلَمًا .

٢ ـ **التركيب :** المراد به التركيب المزجي الذي لم يختم بـ«وَيْه» .

مثال : بَعْلَبَكّ ، حَضْرَمَوْت ، مَعْدِيكَرِب .

ملاحظة : ليس المراد به تركيب الإضافة مثل : «امْرُؤُ القَيْسِ» لأن الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ، ولا تركيب الإسناد

← وهو ليس ممنوعًا من الصرف وإن كان على صيغة منتهى الجموع «مَفاعِل» ، وذلك لدخول «أَلْ» عليه .

(١) التين : ٤ . أَحْسَنِ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، وهو ليس ممنوعًا من الصرف وإن كان فيه علتان هما : الوصف ووزن الفعل ، وذلك لأنه مضاف .

مثل: «شَابَ قَرْنَاهَا» و«تَأَبَّطَ شَرًّا» فإنه من باب المَحْكِيِّ، ولا التركيب المزجي المختوم بـ«وَيْه» مثل: «سِيبَوَيْه» و«عَمْرَوَيْه» لأنه من باب المبني.

٣ ـ العجمة: وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية.

مثال: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب.

شروط اعتبار العجمة أمران:

أ ـ أن تكون الكلمة عَلَمًا في لغة العجم، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جُعِلَت علما وجب صرفها، مثل أن تسمى رجلًا «بِلْجَام» أو «دِيبَاج».

ب ـ أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف: فلهذا انصرف «نوح» و«لوط»، ومَنْ زَعَمَ من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب.

مثال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾[1]، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾[2].

ملاحظة: جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد ﷺ، وصالح، وشعيب، وهود عليهم السلام.

٤ ـ التعريف: المراد به تعريف العَلَمِيَّة، لأن المضمرات والإشارات والموصولات مبنيات، والاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة، فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة، فلم يبق إلا تعريف العلمية.

٥ ـ العَدْلُ: هو تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي.

---

(١) القمر: ٣٤. لوطٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو ليس ممنوعاً من الصرف ـ وإن كان فيه العلمية والعجمة ـ لأنه على ثلاثة أحرف، ويشترط في الممنوع من الصرف أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف.

(٢) نوح: ١. نوحًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو ليس ممنوعًا من الصرف لما سبق ذكره في «لوط».

أنواع العَدْل :

النوع الأول : الواقع في المعارف : يأتي على وزنين :

١ ـ **فُعَل :** وذلك في المذكر ، وعَدْلُه عن «فاعل» .

مثال : عُمَر ، زُفَر ، زُحَل ، جُمَح .

٢ ـ **فَعَال :** وذلك في المؤنث ، وعَدْلُه عن «فاعلة» .

مثال : حَذَام ، قَطَام ، رَقَاش ، وذلك في لغة **تميم** ، أما **الحجازيون** فيبنونه على الكسر .

مثال البناء على الكسر :

أ ـ أَتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطامِ ؟ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ والسَّلامِ[١]

ب ـ إذا قالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ[٢]

ما وقع فيه الخلاف :

أ ـ ما كان آخره راء : أكثر التميميين يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ، والبعض لا يوافقهم ، بل يلتزم الإعراب ومنع الصرف .

مثال : سَفارِ (اسم لبئر ماء) ، حَضارِ (اسم كوكب) ، وَبارِ (اسم قبيلة) .

ب ـ أَمْس : هو ما أريد به اليوم الذي قبل يومك ، أكثر التميميين يمنعه من

---

(١) قطامِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر لأن المبتدأ وصف معتمد على استفهام ، وهذا على لغة الحجازيين ، أما عند بني تميم فانه فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «قطامُ» ولم ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف بسبب «العَدْل» فهو على وزن «فَعال» وهو علم معدول عن «فاعلة» أي «قاطمة» .

(٢) حذامِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل عند الحجازيين ، أما بنو تميم فيمنعونه من الصرف ، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «حذامُ» ، راجع ما سبق ذكره في «قطام» إلا أنه علم معدول عن «حاذِمَة» .

الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن «الأمس» ، ويبنيه على الكسر في حالتي النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام ، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقًا .

مثال : مضى أَمْسُ بما فيه (ممنوع من الصرف)[١] ، **اعْتَكَفْتُ أَمْسِ** (مبني على الكسر)[٢] ، ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ (مبني على الكسر)[٣] .

جـ ـ سَحَر : جميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين :

١ ـ أن يكون ظرفًا .

٢ ـ أن يكون من يوم مُعَيَّن .

مثال : جِئْتُكَ يَوْمَ الجمعة سَحَرَ[٤] . سَحَرَ : ممنوع من الصرف لأنه معدول عن السَّحَر ، كما قدَّر التميميون «أمسِ» معدولا عن «الأمس» فإن كان «سَحَر» غير يوم معين انصرف ، كقوله تعالى : **﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾**[٥] .

---

(١) أمسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العدل عن «الأمس» .

(٢) أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان . وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون : أمسَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العَدْل عن «الأمس» .

(٣) أمسِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُذْ» . وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون : أمسَ : اسم مجرور بحرف الجر «مُذْ» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينوّن أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العَدْل عن «الأمس» .

(٤) سَحَرَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العَدْل عن «السَّحَر» .

(٥) القمر : ٣٤ . سَحَرٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو ليس

النوع الثاني : الواقع في الصفات : له قسمان :

القسم الأول : الواقع في العدد : ويأتي على صيغتين :

فُعَال وَمَفْعَل : وذلك في الواحد إلى الأربعة .

مثال : أُحاد ومَوْحَد ، ثُناء وَمثْنَىٰ ، ثُلاث ومَثْلَث ، رُباع وَمَرْبَع . أُحاد : معناه واحد واحد . ثُناء : معناه اثنان اثنان .

قوله تعالى : ﴿**أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وثُلاثَ ورُباعَ**﴾(١) ، المعنى : أولي أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

ملاحظة : قول النبي ﷺ : «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ»(٢) ، «مثنى» الثاني : للتأكيد لا لإفادة التكرار لأن التكرار حاصل بالأول .

القسم الثاني : الواقع في غير العدد : أُخَرُ :

مثال : مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أُخَرَ(٣) ، أُخَر : جمع «أُخْرَىٰ» ، و«أُخْرَىٰ» أنثى «آخَرَ» ، فتقول : جاءَني رَجُلٌ آخَرُ ، وامْرَأَةٌ أُخْرَىٰ .

← ممنوعًا من الصرف لأنه غير يوم معين مع أنه معدول عن «السَّحَر» .

(١) فاطر : ١ . مَثْنىٰ : نعت لـ«أجنحةٍ» مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل عن ألفاظ الأعداد فهو عدد صفة على وزن «مَفْعَل» . ثُلاثَ : معطوف على «مثنى» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل فهو عدد صفة على وزن «فُعال» .

(٢) مَثْنىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو ممنوع من الصرف لأنه معدول عن ألفاظ الأعداد فهو عدد صفة على وزن «مَفْعَل» .

(٣) أُخَرَ : نعت لـ«نسوةٍ» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العدل عن «الأُخَر» .

قاعدة: كل «فُعْلَىٰ» مؤنثة «أَفْعَل» لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة كالكُبْرَىٰ والصُّغْرَىٰ، وَالكُبَر وَالصُّغَر.

مثال: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الكُبَرِ﴾(١).

ملاحظات:

أ ـ لا يجوز أن يقال: صُغْرَىٰ ولا كُبْرَىٰ، ولا كُبَر ولا صُغَر، ولهذا لَحَّنُوا من قال: فاصلة كُبْرَىٰ وفاصلة صُغْرَىٰ(٢).

ب ـ كان القياس أن يقال: «الأُخَر»، ولكن عُدِل عن ذلك الاستعمال، فقيل: «أُخَر»، كما عدل التميميون «أمس» عن «الأمس»، وكما عدل العرب «سَحَر» عن «السَّحَر» إن كان ظرفًا معينًا.

مثال: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٣).

٦ ـ الوصف:

مثال: أَحْمَر، أَفْضَل، سَكْرَان، غَضْبَان.

شروطه:

أ ـ **الأصالة**: لو كانت الكلمة في الأصل اسما، ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها.

مثال: صفوان: اسم بمعنى الحجر الأملس، الأرنب: اسم للحيوان المعروف، فإذا أخرجتهما عن معنييهما الأصليين واستعملتهما بمعنى قاس

---

(١) المدثر: ٣٥.

(٢) بل يقال فاصلة كبيرة وفاصلة صغيرة.

(٣) البقرة: ١٨٤. أُخَرَ: نعت لـ «أيامٍ» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العدل عن «الأُخَر».

وذليل ، فيقال : هذا قلبٌ صفوانٌ ، وهذا رجلٌ أرنبٌ ، فإنهما يصرفان لعروض الوصفية فيهما .

ب ـ أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عُرْيانٍ وَرَجُلٍ أَرْمَلٍ ، لأنه يقال في المؤنثة : عُرْيانَة وأَرْمَلَة ، بخلاف : سَكْران وأَحْمَر ، فإن مؤنثهما : سَكْرَى وحَمْراء بغير التاء .

٧ ـ الجَمْع :

شرطه : أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد ، وهو نوعان : **مَفاعِل ومفاعيل .**

مثال : مَساجِد وَدَراهِم ، مَصابِيح وَطَواويس .

٨ ـ الزيادة : المراد بها الألف والنون الزائدتان .

مثال : سَكْرَان ، عُثْمان .

٩ ـ التأنيث : وهو على ثلاثة أقسام :

أ ـ تأنيث بالألف : تأثيره في منع الصرف لازم مطلقًا من غير شرط .

مثال : حُبْلىٰ ، صَحْراء .

ب ـ تأنيث بالتاء : تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية .

مثال : طَلْحَة ، حَمْزَة .

جـ ـ تأنيث بالمعنى : تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية ، ولكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف ، وتارة يؤثر جواز الصرف .

وجوب منع الصرف : مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور :

١ ـ الزيادة على ثلاثة أحرف :

مثال: سعاد ، زينب .

٢ ـ تَحَرُّك الوسط :

مثال: سَقَر ، لَظَى .

٣ ـ العُجْمَة :

مثال: مَاه ، جُور ، حِمْص ، بَلْخ .

جواز منع الصرف: فيما عدا ذلك ، فيجوز فيها الصرف وعدمه .

مثال: هِنْد ، دَعْد ، جُمْل .

مثال اجتماع الأمرين:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها دَعْدٌ ، وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ(١)

تقسيم العِلَل:

١ ـ **ما يُؤَثِّر وَحْدَه:** ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى ، وهو شيئان : الجمع وألفا التأنيث .

٢ ـ **ما يؤثر بشرط وجود العَلَمية:** وهو ثلاثة أشياء : التأنيث بغير الألف ، والتركيب ، والعُجْمة .

مثال: فاطِمَة ، زَيْنَب ، مَعْدِيكَرِب ، إِبْرَاهِيم .

ملاحظة: انصرف لانتفاء العلمية :

ـ صِنْجَة : وإن كان مؤنثًا أعجميًا .

---

(١) دَعْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهنا ليس ممنوعًا من الصرف. دَعْدُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. «دَعْد» ثلاثي ساكن الوسط غير أعجمي، وهو مثال لجواز منع الصرف. تَتَلَفَّع: تَتَقَنَّع. العُلَب: جمع عُلْبة، وهي وعاء من جلد يشرب فيه الماء.

- صَوْلَجَان : وإن كان أعجميًّا ذا زيادة .
- مُسْلِمَة : وإن كان مؤنثًا وصفًا .

٣ ـ **ما يؤثر بشرط وجود العلمية أو الوصفية :** وهو ثلاثة : العدل ، والوزن ، والزيادة .

مثال تأثيرها مع العلمية : عُمَر ، أَحْمَد ، سَلْمان .

مثال تأثيرها مع الصفة : ثُلاث ، أَحْمَر ، سَكْران .

سادسًا: الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ «الأَفْعالُ الخَمْسَةُ»

تعريفها: الأمثلة الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة.

أمثلة: للغائِبَيْنِ: الرَّجُلانِ يَقُومَانِ، للغائِبِينَ: الرِّجالُ يَقُومُونَ، للحاضِرَيْنِ: أَنْتُما تَقُومَانِ، للحاضِرِينَ: أَنْتُم تَقُومُونَ، للمُخاطَبَة: أَنْتِ تَقُومِينَ[1].

حكمها: ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون.

مثال: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعلُوا وَلَنْ تَفْعَلوا﴾[2].

---

(١) يقومانِ، يقومونَ، تقومانِ، تقومونَ، تقومينَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) البقرة: ١٤. لَمْ: أداة نفي وجزم وقلب. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني ←

لم تفعلوا : جازم ومجزوم ، وعلامة الجزم حذف النون .

لن تفعلوا : ناصب ومنصوب ، وعلامة النصب حذف النون .

● ● ●

← على السكون في محل رفع فاعل . لَنْ : أداة نصب . تفعلوا : فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة كما سبق.

سابعًا: الفِعْلُ المُضارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ

حكمه : يُجْزَم بحذف آخره حيث ينوب حذف الحرف عن حذف الحركة (السكون) .

أمثلة :

يَغْزو : لَمْ يَغْزُ .

يَخْشَىٰ : لَمْ يَخْشَ .

يَرْمِي : لَمْ يَرْمِ[1] .

● ● ●

(١) يغزُ ، يخشَ ، يرمِ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر ، وهو الواو في الأول ، والألف في الثاني ، والياء في الثالث .

الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ

أولًا : أنواع علامات الإعراب :

إن علامات الإعراب على نوعين :

١ ـ **ظاهرة** : وهي الأصل ، وقد تقدمت أمثلتها .

٢ ـ **مُقَدَّرة** : وهي الفرع ، وستأتي فيما يلي .

ثانيًا : أنواع الإعراب التقديري :

ما تقدر فيه حركات الإعراب خمسة هي :

١ ـ **الاسم المقصور** : هو الذي آخره ألف لازمة ، ويقدر فيه جميع حركات الإعراب على الألف لأن الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته ، فيكون السبب هو تعذر ظهور الحركة على الألف .

أمثلة : الفتى في : جاء الفَتَىٰ : تقدر فيه الضمة على الألف[1] ، رأيت الفَتَىٰ : تقدر فيه الفتحة على الألف[2] ، مررت بالفَتَىٰ : تقدر فيه الكسرة

---

(١) الفتىٰ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

(٢) الفتىٰ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

على الألف(١) .

٢ ـ **المضاف إلى ياء المتكلم** : يقدّر فيه جميع حركات الإعراب لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة ، فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه .

أمثلة : جاء أَخِي وغلامِي ، رأيت أَخِي وغلامِي ، مررتُ بأخِي وغلامِي(٢) .

٣ ـ **الاسم المنقوص** : هو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها ، وتقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال .

مثال : جاءَ القاضِي ومَرَرْتُ بالقاضي(٣) ، جاء الدَّاعِي ومَرَرْتُ بالداعِي .

٤ ـ **الفعل المعتل بالألف** : تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر أي لتعذر ظهور

---

(١) الفتىٰ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ» .

(٢) أَخِي : أخ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . وياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . أخِي : أخ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف ، وياء المتكلم كما سبق . أَخي : أخ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء وهو مضاف . وياء المتكلم كما سبق .

(٣) القاضي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال أو الثقل . القاضي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال .

الحركة على الألف .

أمثلة : يَخْشَىٰ زيدٌ (تقدر فيه الضمة) ، لن يَخْشَىٰ زيدٌ (تقدر فيه الفتحة)[(١)] .

٥ ـ **الفعل المضارع المعتل بالواو والياء :** تقدر فيه الضمة فقط للاستثقال .

أمثلة : زيدٌ يَدْعُو ، زيدٌ يَرْمي[(٢)] .

ملاحظة : تظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال ، وعلى الواو في الأفعال .

أمثلة : إنَّ القاضِيَ لَنْ يقْضِيَ ولَنْ يَدْعُوَ[(٣)] ، ﴿**أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ**﴾[(٤)] ، ﴿**لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْرًا**﴾[(٥)] ، ﴿**لن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَٰهًا**﴾[(٦)] .

⦿ ⦿ ⦿

---

(١) يخشىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. لَنْ : أداة نصب. يخشىٰ : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

(٢) يدعو ، يرمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو والياء منع من ظهورها الاستثقال .

(٣) القاضيَ : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. يقضيَ ، يدعوَ : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) الأحقاف : ٣١. داعيَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٥) هود : ٣١. يؤتيَهم : يؤتيَ : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) الكهف : ١٤ . ندعوَ : نفس إعراب «يؤتيَ» .

رَفْعُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا .

مثال: يقومُ زيدٌ ويقعدُ عمرٌو[1] .

سبب رفع الفعل المضارع: وقد اختلفوا في تحقيق الرافع له على آراء :

رأي الفرّاء وأصحابه: رافعه نفس تجرُّدِه من الناصب والجازم .

رأي الكسائي: رافعه حروف المضارعة .

رأي ثعلب: رافعه مضارعته للاسم .

رأي البصريين: رافعه حُلولُه محلَّ الاسم، ولهذا إذا دخل عليه نحو: «أَنْ» و«لَنْ» و«لَمْ» و«لَمَّا» امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها ، فليس حينئذ حالًّا محلَّ الاسم .

رأي ابن هشام: أصح الأقوال هو رأي الفرّاء أي مرفوع لتجرده من الناصب والجازم .

---

(١) يقومُ : يقعدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

نَوَاصِبُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

ينصب الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف من حروف أربعة :

لَنْ ، كَيْ ، إِذَنْ ، أَنْ .

١ ـ لَـنْ :

أ ـ «لن» حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق .

ب ـ «لن» لا يقتضي تأبيدًا خلافا **للزمخشري** في أنموذجه ، ولا تأكيدًا خلافا له في كشافه ، فعندما تقول : «لَنْ أَقُومَ» فذلك يحتمل أنك لا تقوم أبدا ، أو لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل ، وكذلك لا يفيد تأكيدا كأنك تقول : «لا أقوم» .

جـ ـ «لن» لا تقع للدعاء خلافا **لابن السّرّاج** ، ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى : ﴿**قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أكونَ ظَهيرًا لِلْمُجْرِمينَ**﴾[1] ، مُدَّعيا أن معناه فاجعلني لا أكون ظهيرًا لإمكان حملها على النفي المحض ، ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه ألا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه .

د ـ «لن» ليست مركبة من «لا أَنْ» فحذفت الهمزة تخفيفا ، والألف لالتقاء

---

(١) القصص : ١٧ . لَنْ : أداة نصب مبني على السكون . أكونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الساكنين خلافا **للخليل**.

هـ - «لن» ليس أصلها «لا» فأبدلت الألف نونا خلافا **للفرّاء**.

٢ - «كَيْ» المصدرية:

«كي» تكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة «أَنْ»، وتكون كذلك إذا دخلت عليها اللام:

أ - لفظا:

مثال: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ﴾ (١)، ﴿لِكَيْلا يَكونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (٢).

ب - تقديرا:

مثال: «جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي» إذا قَدَّرْتَ أن الأصل «لكي» وأنك حذفت اللام استغناء عنها بِنِيَّتِها.

ملاحظة: إن لم تقدِّر اللام كانت «كي» حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل، وكانت «أن» مضمرة بعدها إضمارًا لازمًا.

٣ - إذَنْ:

رأي سيبويه: هي حرف جواب وجزاء.

رأي الشلوبين: هي كذلكَ في كل موضع.

---

(١) الحديد: ٢٣. لكيلا تأسَوْا: اللام: حرف جر يفيد التعليل. كيْ: حرف مصدري ناصب بمنزلة «أَنْ» مبني على السكون. لا: نافية لا عمل لها. تَأْسَوْا: فعل مضارع منصوب بـ «كي» وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول من «كي» والفعل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أخبرناكم».

(٢) الأحزاب: ٣٧. انظر الإعراب السابق.

رأي الفارسي: هي كذلك في الأكثر ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال : «أحبك» ، فتقول : «إذًا أظنك صادقًا» إذ لا مجازاة بها هنا .

شروط نصب «إذن» :

أ ـ أن تكون واقعة في صدر الكلام :

مثال : إذا قلت : زَيْدٌ إِذَنْ أُكْرِمُهُ ، فإنك ترفع «أكرمُهُ» .

ب ـ أن يكون الفعل بعدها مستقبَلا :

مثال : لو حدَّثك شخص بحديث فقلت : إذن تَصْدُقُ ، رفعتَ «تصدقُ» لأن المراد به الحال .

جـ ـ أن لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم :

مثال : إذَنْ أُكْرِمَكَ ، إِذَنْ واللهِ أُكْرِمَكَ .

قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللهِ نَـرْمِـيَـهُـمْ بِـحَـرْبٍ تُشيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشيبِ(١)

وتقول بالرفع : إِذَنْ يا زيدُ أكرمُك ، وإِذَنْ في الدارِ أكرمُك ، وإِذَنْ يومَ الجمعةِ أكرمُك .

٤ ـ «أَنْ» المصدرية :

هي أم الباب ، ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية

---

(١) إذن واللهِ نَرْمِيَهُمْ : إِذَنْ : أداة نصب مبني على السكون . واللهِ : الواو واو القسم وهي حرف جر . اللهِ : لفظ الجلالة مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . نَرْمِيَهُمْ : نَرمِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «إذن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نَحْنُ» مبني على الضم في محل رفع . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به .

النواصب فإنها لا تعمل إلا ظاهرة .

مثال إعمال «أنْ» ظاهرة : ﴿**والَّذي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لي خَطيئَتي**﴾(١) ، ﴿**يُريدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ**﴾(٢) .

ملاحظة : «أَنْ» المُـفَسِّرَة والزَّائِـدَة : قيدت «أَنْ» بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فإنهما لا ينصبان المضارع .

أ ـ **«أَنْ» المفسِّرة :** هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه .

مثال : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إذا أردت به معنى «أي» .

ب ـ **«أَنْ» الزائدة :** هي الواقعة بين القَسَم ولَوْ .

مثال : أُقْسِمُ بِاللهِ أَنْ لَوْ يَأْتِينِي زَيْدٌ لَأُكْرِمَنَّهُ .

حالات «أَنْ» المصدرية باعتبار ما قبلها :

أ ـ أن يتقدم عليها ما يدل على العلم :

ـ «أَنْ» هنا مخففة من الثقيلة لا غير .

ـ يجب فيما بعدها أمران: رفعه، وفصله عنها بحرف من حروف أربعة هي:

١ ـ حرف التنفيس :

مثال : ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ**﴾(٣) .

---

(١) الشعراء : ٨٢ . أَنْ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون . يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر بحرف جر مقدّر ، والتقدير : أطمع في غفرانه .

(٢) النساء : ٢٨ . أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون . يخففَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب مفعول به ، والتقدير : يريدُ اللهُ التخفيفَ عنكم .

(٣) المزمل : ٢٠ . أَنْ : مخففة من «أَنَّ» الثقيلة لأنه تقدم عليها «عَلِمَ» ، وهي حرف ناسخ . واسم

٢ ـ حرف النفي :

مثال : ﴿ **أَفَلا يَرَوْنَ أَنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا** ﴾(١) .

٣ ـ قـد :

مثال : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ .

٤ ـ لَـوْ :

مثال : ﴿ **أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا** ﴾(٢)، لم يَيْأَسْ معناه لم يَعْلَمْ ، وهي لغة النخع وهوازن .

قال الشاعر :

أَقولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي ... أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ(٣)

أي : ألم تعلموا . ويؤيده قراءة ابن عباس : «أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا» .

ب ـ أن يتقدم عليها ظَنٌّ :

ـ يجوز أن تكون «أَنْ» مخففة من الثقيلة ، فيكون حكمها كما ذكر .

ـ ويجوز أن تكون ناصبة ، وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ،

← «أَنْ» ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : أَنَّهُ . سيكونُ : السين حرف تنفيس ، يكونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مِنْكُم : مِنْ : حرف جر ، كُمْ : الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والميم : علامة جمع الذكور ، والجار والمجرور متعلقان بخبر «يكون» المحذوف . مَرْضَىٰ : اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر . والجملة الفعلية من يكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر «أَنْ» .

(١) طه : ٨٠ . انظر الإعراب السابق .

(٢) الرعد : ٣١ . انظر الإعراب السابق .

(٣) الشِّعْب : الطريق في الجبل . تَيْأَسُوا : تَعْلَمُوا .

ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ (١)، واختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٢)، فقرئ بالوجهين.

جـ - أن لا يسبقها علم ولا ظنّ:

يتعين كونها ناصبة.

مثال: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ (٣).

جواز إعْمال «أَنْ» مُضْمَرَة:

١ - بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل:

مثال: ﴿وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسولًا﴾ (٤)، التقدير: أَوْ أَنْ يُرْسِلَ، وأن والفعل معطوفان على «وحْيًا»، أي: وَحْيًا أو إِرْسالًا، و«وحيًا» ليس في تقدير الفعل، ولو أظهرت «أن» في الكلام لجاز.

قول الشاعرة:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ (٥)

---

(١) العنكبوت: ١ - ٢. أنْ: حرف مصدري مبني على السكون. يُتْرَكُوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأَنْ وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والألف فارقة. والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ حسب.

(٢) المائدة: ٧١.

(٣) الشعراء: ٨٢.

(٤) الشورى: ٥١. يُرْسِلَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من «أنْ» والفعل في محل نصب معطوف على «وحيًا»، والتقدير: وحيًا أو إرسالًا.

(٥) الشاهد فيه: تَقَرَّ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازًا وعلامة نصبه الفتحة

تقديره : ولبس عباءة وأَنْ تَقَرَّ عَيْني .

٢ ـ بعد لام الجرّ :

أ ـ اللام للتعليل :

مثال : ﴿ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ (١) ، ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ﴾ (٢) .

ب ـ اللام للعاقبة :

مثال : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (٣) .

ملاحظة : اللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك ، وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا .

جـ ـ اللام زائدة :

مثال : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيرًا ﴾ (٤) .

← الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل رفع معطوف على «لُبْسُ» .

(١) النحل : ٤٤ . لِتُبَيِّنَ : اللام حرف جر يفيد التعليل . تبينَ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر باللام .

(٢) الفتح : ١ ـ ٢ . انظر الإعراب السابق .

(٣) القصص : ٨ . ليكونَ : اللام حرف جر للعاقبة . يكونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر باللام .

(٤) الأحزاب : ٢٣ . ليذهبَ : اللام زائدة ، يُذْهِبَ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازًا ←

وجوب إظهار «أَنْ» :

لو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بـ«لا» وجب إظهار «أَنْ» بعد اللام :

١ ـ إذا كانت «لا» نافية :

مثال : ﴿لِئَلَّا يَكونَ لِلنَّاسِ عَلَىٰ اللهِ حُجَّةٌ﴾ (١) .

٢ ـ إذا كانت «لا» زائدة :

مثال : ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ﴾ (٢) أي : ليعلم أهل الكتاب .

وجوب إضمار «أَنْ» :

١ ـ بعد لام الجحود : هي المسبوقة بكون ماض منفي ، ويكون المضيّ :

أ ـ في اللفظ والمعنى :

مثال : ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (٣) .

ب ـ في المعنى فقط :

مثال : ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (٤) .

← وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل نصب مفعول به .

(١) النساء : ١٦٥ .

(٢) الحديد : ٢٩ .

(٣) الأنفال : ٣٣. اللام: حرف جر وهي لام الجحود (الجحود معناه النفي حيث يؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص). يُعَذِّبَهم: يعذبَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ،و«هُمْ»: ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف ليكون .

(٤) النساء : ١٣٧ . انظر الإعراب السابق .

٢ ـ **بعد حَتَّىٰ**: للفعل بعد «حَتَّىٰ» حالتان: النصب، والرفع.

حالة النصب:

ـ **شرط النصب**: كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها، والاستقبال على نوعين:

أ ـ الفعل مستقبل بالنسبة إلى زمن المتكلم:

مثال: **﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسىٰ﴾**(١)، فإن رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين.

ب ـ الفعل مستقبل بالنسبة إلى ما قبله:

مثال: **﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يقولَ الرَّسولُ﴾**(٢)، فقول الرسول وإن كان ماضيًا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم.

ـ **معاني حَتَّىٰ**: لِـ«حَتَّىٰ» التي ينصب الفعل بعدها معنيان:

أ ـ **بمعنى «كَيْ»**: وذلك إذا كان ما قبلها عِلَّةً لما بعدها.

مثال: أَسْلِمْ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الجَنَّةَ.

ب ـ **بمعنى «إلى»**: وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها.

مثال: **﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسَىٰ﴾**(٣)، لَأَسِيرَنَّ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

---

(١) طه: ٩١. حتى: حرف جر. يرجِعَ: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر بـ«حتى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«عاكفين».

(٢) البقرة: ٢١٤. انظر الإعراب السابق.

(٣) طه: ٩١.

ملاحظة: وقد تصلح للمعنيين معا:

مثال: ﴿**فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللهِ**﴾(١)، أي: كي تفيءَ، أو إلى أن تفيءَ.

رأي الكوفيين: إن النصب يكون بـ«حتَّىٰ» نفسها لا بـ«أن» مضمرة بعدها.

رأي ابن هشام: إن النصب في هذه المواضع بـ«أن» مضمرة بعد «حَتَّىٰ» لأنها قد عملت في الأسماء الجر كما في قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ**﴾(٢)، و﴿**حَتَّىٰ حِينٍ**﴾(٣)، فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون هناك عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال، وهذا لا نظير له في العربية.

حالة الرفع:

شروط رفع الفعل بعد «حَتَّىٰ»:

أ ـ كون الفعل مُسَبَّبا عمّا قبلها: لهذا امتنع الرفع في: سِرتُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، لأن السير لا يكون سببا لطلوعها.

ب ـ أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال: على عكس شرط النصب.

أنواع الحال:

ـ تحقيقي:

مثال: سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلُها، إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول.

---

(١) الحجرات: ٩. انظر الإعراب السابق.

(٢) القدر: ٥. مطلعِ: اسم مجرور بحرف الجر «حتى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) يوسف: ٣٥. حينٍ: نفس إعراب «مطلع».

ـ تقديـري :

مثال: سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلُها ، إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكـنك أردت حكاية الحال .

﴿حَتَّىٰ يَقولُ الرَّسولُ﴾(١) ، برفع «يقول» لأن الزلزال والقول قد مضيا .

جـ ـ أن يكون ما قبلها تامًا: لهذا امتنع الرفع في : سَيْرِي حَتَّىٰ أَدْخُلَها ، وكانَ سَيْرِي حَتَّىٰ أَدْخُلَها ، إذا حملت «كان» على النقصان دون التمام .

٣ ـ بعد «أَوْ» التي بمعنى «إِلىٰ» أو «إِلَّا»:

أ ـ «أو» بمعنى «إِلىٰ»:

مثال: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَني حَقِّي ، أي : إلىٰ أَنْ تقضيَني .

قول الشاعر :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُـنَىٰ فما انْـقادَتِ الآمـالُ إِلَّا لِـصابِرِ(٢)

أي : إِلَىٰ أَنْ أُدْرِكَ المُنىٰ .

ب ـ «أو» بمعنىٰ «إِلَّا»:

مثال: لَأَقْتُلَنَّ الكافِرَ أَوْ يُسْلِمَ ، أي : إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ .

قول الشاعر :

وَكُـنْتُ إِذَا غَـمَزْتُ قَـناةَ قَـوْمٍ كَسَـرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْـتَقِيمَا(٣)

---

(١) البقرة : ٢١٤ .

(٢) أو : حرف بمعنى «إلى» . أدركَ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) أو : حرف بمعنى «إِلَّا» . تستقيمَ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا وعلامة

أي : إلَّا أن تستقيم فلا أكسر كعوبها ، ولا يصح هنا أن تكون بمعنى «إلىٰ» لأن الاستقامة لا تكون غاية للكسر .

٤ ـ بعد فاء السببية إذا كانت مسبوقة بنفي محض أو طلب بالفعل :

أ ـ النفي المحض :

مثال : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾(١) ، ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنا .

ملاحظة : وقد اشترط كونه محضا احترازا من نحو : **ما تَزَالُ تَأْتِينَا فتحدِّثُنا** ، وما تأتِينَا إلَّا فتحدِّثُنا ، فإن معناهما الإثبات ، فلذلك وجب رفعهما ، أما الأول فلأن «زالَ» للنفي ، وقد دخل عليه النفي ، ونفي النفي إثبات ، وأما الثاني فلانتقاض النفي بـ«إلَّا» .

ب ـ الطلب بالفعل : أما الطلب فإنه يشمل :

ـ الأمـر :

مثال : قول الشاعر :

يـا نـاقُ سِـيرِي عَـنَقًا فَسِيحًا

إِلَـىٰ سُـلَيْمانَ فَـنَسْتَرِيحَا(٢)

← نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) فاطر : ٣٦ . يموتوا : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . والألف : فارقة .

(٢) نستريحَ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ناق : مرخم ناقة . عَنَقا : نوع من السير السريع . سليمان : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان .

ـ النهي :

مثال : ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيه فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[١] .

ـ التحضيض :

مثال : ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[٢] .

ـ التمني :

مثال : ﴿يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفوزَ فَوْزًا عَظيمًا﴾[٣] .

ـ الترجي :

مثال : ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلٰهِ مُوسَىٰ﴾[٤].

ـ الدعاء :

مثال : قول الشاعر :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ   سَنَنِ السَّاعينَ في خَيْرِ سَنَنِ[٥]

ـ الاستفهام :

مثال : قول الشاعر :

هَلْ تَعرِفُونَ لُبَانَاتي فَأَرْجُوَ أَنْ   تُقْضىٰ فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ[٦]

---

(١) طه : ٨١. يحلَّ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) المنافقون : ٧٠ . أصَّدَّقَ : نفس الإعراب السابق .

(٣) النساء : ٧٣ . أفوزَ : نفس الإعراب السابق .

(٤) غافر : ٣٦ ـ ٣٧ . أَطَّلِعَ : نفس الإعراب السابق .

(٥) أعدلَ:راجع الإعراب السابق. أعدل: أنحرف . سنن : طريق. الساعين: جمع ساعي .

(٦) فأرجوَ : راجع الإعراب السابق . ، أما «فيرتدَّ» : فالفاء عاطفة ، ويرتدَّ معطوف على

ـ **العَرْض**:

مثال: قول الشاعر:

يا ابْنَ الكِرامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوكَ فَما راءٍ كَمَنْ سَمِعَا

ملاحظة: اشترط في الطلب أن يكون بالفعل احترازا من نحو: نَزَالِ فَنُكْرِمُكَ، وصَهْ فَنُحَدِّثُك، خلافا **للكسائي** في إجازة ذلك مطلقا، و**لابن جني وابن عصفور** في إجازته بعد «نَزَالِ» و«دَراكِ» ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون «صَهْ» و«مَهْ» مما فيه معنى الفعل دون حروفه.

٥ ـ بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بنفي محض أو طلب بالفعل:

مثال: **﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذينَ جاهَدوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرينَ﴾**[1]، **﴿يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بآياتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنينَ﴾**[2].

قال الشاعر:

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْني ... وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

وقال الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عارٌ عَلَيْكَ ـ إذا فَعَلْتَ ـ عَظيمُ

مثال آخر: لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَب اللَّبَنَ، يوجد لـ «تشرب» ثلاثة احتمالات:

أ ـ النصب: إن قصدت النهي عن الجمع بينهما، أي: لا تأكلِ السمكَ

← «تُقْضَىٰ». لباناتي: جمع لبانة وهي الحاجة التي يطلبها ذو الهمة العالية.

(١) آل عمران: ١٤٢. يعلمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الأنعام: ٢٧. نُكَذِّبَ: نفس الإعراب السابق.

وتشربَ اللبنَ (الواو للمعية) .

ب ـ الجزم: إن قصدت النهي عن كل واحد منهما ، أي : لا تأكلِ السمكَ ولا تشربِ اللبنَ (الواو عاطفة) .

جـ ـالرفع: إن نهيت عن الأول وأبحت الثاني ، أي : لا تأكلِ السمكَ ولك شُرْبُ اللبنِ (الواو استئنافية) .

جواز إظهار وإضمار «أَنْ» :

وذلك في المواضع التي ليست واجبة الإظهار ولا واجبة الإضمار .

مثال: **﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالَمينَ﴾**(١) ، **﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكونَ﴾**(٢) .

---

(١) الأنعام : ٦١ . نسلمَ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازا بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الزمر : ١٢ . أكونَ : راجع الإعراب السابق .

جَوَازِمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

أنواع الجازم :

١ ـ جازم لفعل واحد .

٢ ـ جازم لفعلين .

أولًا : الجازم لفعل واحد :

خمسة أمور هي :

١ ـ **الطلب** : إذا تقدم لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب ، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط .

معنى قصد الجزاء : أنك تُقَدِّره مسَبَّبا عن ذلك المتقدم ، كما أن جزاء الشرط مُسَبَّب عن فعل الشرط .

مثال : ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾[1] ، تَعالَوْا : الطلب ، أَتْلُ : المضارع المتأخر المجرد

(١) الأنعام : ١٥١ . أَتْلُ : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة ـ وهو الواو ـ نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع .

عن الفاء ، وقصد به الجزاء ، والمعنى هو : تعالوا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ عليكم ، فالتلاوة عليهم مُسبَّبة عن مجيئهم ، فلذلك جُزِم ، وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو .

قول الشاعر :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىٰ حَبيبٍ ومَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَىٰ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[١]

أمثلة أخرى : ائْتِنِي أُكْرِمْكَ ، هَلْ تَأْتِينِي أُحَدِّثْكَ ؟ ، لا تكْفُرْ تَدْخُلِ الجَنَّةَ .

ملاحظة : لو كان المتقدم نفيًا أو خبرًا مُثْبَتًا لم يجزم الفعل بعده .

مثال النفي : ما تَأْتِينَا تُحَدِّثُنا ، تحدثُنا : مرفوع وجوبا ولا يجوز جزمه .

مثال الخبر المثبت : أنت تأتينا تُحَدِّثُنا .

إشكال : قول العرب : «اتَّقَىٰ اللهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبْ عَلَيْهِ» بجزم «يُثَبْ» مع أنه لم يسبقه طلب .

الجواب : «اتَّقَىٰ» و«فَعَلَ» وإن كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب ، والمعنى : لِيَتَّقِ اللهَ امرُؤٌ وَلْيَفْعَلْ خَيْرًا يُثَبْ عَلَيْهِ .

إشكال : في قوله تعالى : ﴿**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجارَةٍ تُنْجيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَليمٍ تُؤْمِنونَ بِاللهِ وَرَسولِهِ وَتُجاهِدونَ في سَبيلِ اللهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعلَمونَ يَغْفِرْ لَكُمْ**﴾[٢] ، بجزم «يَغْفِرْ» مع أنه لم يسبقه طلب .

الجواب : جزم «يَغْفِرْ» لأنه جواب لقوله تعالى : ﴿**تُؤْمِنونَ بِاللهِ وَرَسولِهِ**

(١) نبكِ : راجع الإعراب السابق . السِّقط : ما تساقط من الرمل . اللِّوى : المكان الذي يكون رمله مستدقا . الدّخول والحومل : اسمان لمكانين .

(٢) الصف : ١٠ - ١٣ .

وتُجاهِدونَ﴾ لكونه في معنى : آمنوا وجاهدوا ، وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة ، بل عن الإيمان والجهاد .

ملاحظات :

أ ـ لو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه .

مثال : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾(١) ، تطهرُهم : مرفوع باتفاق القراء وإن كان مسبوقا بالطلب وهو «خُذْ» ، لكونه ليس مقصودا به معنى : «إن تأخذ منهم صدقة تطهرْهم» ، وإنما أريد به معنى : «خُذْ من أموالِهم صدقةً مطهِّرَةً» ، تطهرُهم : صفة لصدقة .

ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى : **﴿فَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُني﴾**(٢) ، يَرِثُني : بالرفع لأنه صفة لِـ «وَلِيًّا» ، أو بالجزم لأنه جزاء للأمر .

ب ـ إذا قلت : «ائْتِني بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسولَهُ» ، فإنه لا يجوز في «يحبُّ» الجزم لأن محبة الرجل ليست مسبَّبة عن الإتيان به ، وإنما أردت : ائْتِني برجلٍ موصوفٍ بهذهِ الصفةِ .

---

(١) التوبة : ١٠٣ . تُطَهِّرُهم : تُطَهِّرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع ، وهُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ «صدقةً» ، لأن الجمل الواقعة بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال .

(٢) مريم : ٥ـ٦ . يرثُني : يَرِثُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع ، والنون نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر ، والياء ضمير متصل للمتكلم مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ «وليًّا» .

جـ ـ لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقرون بـ «لا» النافية مع صحة المعنى .

مثال :

ـ لا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الجَنَّةَ ، لو قيل : «إِنْ لا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الجَنة» صح المعنى .

ـ لا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ ، لو قيل : «إِنْ لا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ» صح المعنى.

ـ وهذا بخلاف قولك : لا تَكْفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ ، ولا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ يَأْكُلُكَ ، فإنه ممتنع لأنه لا يصح أن يقال : إِنْ لا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ ، وإِنْ لا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ يَأْكُلْكَ .

ـ وكذلك في قوله تعالى : ﴿**ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**﴾[1] ، تَسْتَكْثِرُ : مرفوع لأنه لا يصح أن يقال : إن لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ ، وهو ليس بجواب ، وإنما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في «تَمْنُن» ، فكأنه قيل : ولا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا ، فمعنى الآية : أن الله تعالى نهى نبيه ﷺ عن أن يَهَبَ شيئا وهو يطمع أن يَتَعَوَّضَ من الموهوب له أكثر من الموهوب .

إشكال : قرأ الحسن البصري «تَستكثرْ» بالجزم ، فما جواب ذلك ؟

الجواب : يحتمل ثلاثة أوجه :

أ ـ أن يكون بدلًا من «تَمْنُنْ» ، كأنه قيل : «لا تَسْتَكْثِرْ» ، أي : لا تَرَ ما تعطيه كثيرا .

---

(١) المدثر : ٦ . تستكثرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتَ» في محل رفع ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «أنتَ» في «تمنن» ، فالجمل بعد المعارف أحوال .

ب ـ أن يكون قَدَّرَ الوقف عليه لكونه رأس آية ، فَسَكَّنَهُ لأجل الوقف ، ثم وَصَلَه بنية الوقف .

جـ ـ أن يكون سَكَّنَهُ لتناسب رؤوس الآيات ، وهي فَأَنْذِرْ ، فَكَبِّرْ ، فَطَهِّرْ ، فاهْجُرْ .

٢ ـ لَـمْ .

تعريفه : هو حرف يَنْفي المضارع ويقلبه ماضيًا .

مثال : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ﴾(١) .

٣ ـ لَمَّـا :

مثال : ﴿لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ﴾(٢) ، **﴿بل لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾**(٣) .

أوجه التشابه بين «لَمْ» و «لَمَّا» :

أ ـ الحرفية .

ب ـ الاختصاص بالمضارع .

جـ ـ جزم المضارع .

د ـ قَلْبُ زمانِ المضارع إلى المُضِيِّ .

---

(١) التوحيد : ٣ . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَلِدْ ، يولَدْ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون .

(٢) عبس : ٢٣ . لَمَّا : حرف نفي وجزم . يقضِ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمَّا» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر .

(٣) ص : ٨ . لَمَّا : أداة نفي وجزم . يذوقوا : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمَّا» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أوجه الافتراق بين «لَمْ» و «لَمَّا» :

أ ـ المنفي بـ«لَمَّا» مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بـ«لَمْ» فإنه قد يكون مستمرا وقد يكون منقطعا.

مثال الاستمرار : ﴿لم يَلِدْ ولم يولَدْ﴾ .

مثال الانقطاع : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الإِنْسانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يَكُنْ شَيْئًا مَذْكورًا﴾ (١) ، فالمعنى : أنه كان بعد ذلك شيئًا مذكورًا .

ويمتنع أن نقول : لَمَّا يَقُمْ ثم قامَ .

ويصح أن نقول : لَمْ يَقُمْ ثم قامَ .

ب ـ «لَمَّا» تُؤْذِنُ كثيرا بثبوت ما بعدها ، و«لَمْ» لا تقتضي ذلك .

مثال : ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقوا عَذابِ﴾ (٢) .

أي : إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه .

ملاحظة : ذكر الزمخشري هذا المعنى ، والاستعمال والذوق يشهدان به .

جـ ـ الفعل يحذف بعد «لَمَّا» :

مثال : يقال : هل دخلتَ البلد ؟ ، فتقول : قاربتُها ولَمَّا ، أي : ولَمَّا أدخُلْها ، ولا يجوز أن تقول : قاربتُها ولَمْ .

د ـ لا تقترن «لَمَّا» بحرف الشرط بخلاف «لَمْ» :

مثال : إِنْ لَمْ تَقُمْ قُمْتُ ، ولا يجوز : إِنْ لَمَّا تَقُمْ قُمْتُ .

٤ ـ اللام الطلبية :

تعريفها : هي الدالة على الأمر أو الدعاء .

---

(١) الإنسان : ١ . يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون .

(٢) ص : ٨ .

مثال الأمر: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾(١).

مثال الدعاء: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾(٢).

٥ ـ «لا» الطلبية:

تعريفها: هي الدالة على النهي أو الدعاء.

مثال النهي: ﴿لا تُشْرِكْ بِاللهِ﴾(٣).

مثال الدعاء: ﴿لا تُؤاخِذْنَا﴾(٤).

ثانيًا: الجازم لفعلين:

هي إحدى عشرة أداة:

١ ـ إنْ:

مثال: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذهِبْكُمْ﴾(٥).

٢ ـ أَيْـنَ:

---

(١) الطلاق: ٧. لِيُنْفِقْ: اللام: لام الطلب أو لام الأمر. ينفقْ: فعل مضارع مجزوم بلام الطلب وعلامة جزمه السكون.

(٢) الزخرف: ٧٧. ليقضِ: اللام: لام الطلب. يقضِ: فعل مضارع مجزوم بلام الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر.

(٣) لقمان: ١٣. تشركْ: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه السكون.

(٤) البقرة: ٢٨٦. تؤاخذْ: انظر الإعراب السابق.

(٥) النساء: ١٣٣. إنْ: حرف شرط جازم لفعلين. يَشَأْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إنْ» وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. يُذْهِبْكُمْ: يُذْهِبْ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«إنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. كُمْ: الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

مثال : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾(١) .

٣ ـ أَيُّ :

مثال : ﴿أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَىٰ﴾(٢) .

٤ ـ مَـنْ :

مثال : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾(٣) .

---

(١) النساء : ٧٨. أَيْنَما : أيْنَ : اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل «يُدْرِكْ» ، ما : زائدة . تكونُوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أَيْنَ» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لأن «تكونوا» هنا فعل تام لا ناقص ، فمعناه «حَلَلْتُمْ» ، والألف : فارقة ، وجملة «تكونوا» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف . يُدْرِكْكُمْ : يُدْرِكْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«أَيْنَ» وعلامة جزمه السكون ، كُمْ : كاف المخاطب : ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم : علامة جمع الذكور . الموتُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الإسراء : ١١٠ . أَيًّا : اسم شرط جازم لفعلين مفعول به مُقَدَّم لـ«تدعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ما : زائدة . تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أي» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة . الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة لجواب الشرط . لَهُ : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ . الأسماءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحُسْنَىٰ : نعت لـ «الأسماء» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

(٣) النساء : ١٢٣ . مَنْ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يعملْ :

←

٥ ـ مَـا :

مثال : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾[١] .

٦ ـ مَهْمَـا :

مثال :

أَغَـــرَّكِ مِـنِّي أَنَّ حُـبَّكِ قـاتِلِي ... وَأَنَّكِ مَـهْمَا تَأْمُرِي القَـلْبَ يَفْعَلِ[٢]

٧ ـ مَتَىٰ :

مثال :

أَنَـــا ابْـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ الثَّـنايَا ... مَـتَىٰ أَضَـعِ العِمامَةَ تَـعْرِفُوني[٣]

← فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . يُجْزَ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف نيابة عن السكـون لأنـه معتل الآخر ، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) البقرة : ١٩٧ . ما : اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب مفعول به مُقَدَّم للفعل «تفعلوا» . تفعلوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . يَعْلَمْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون .

(٢) مَهْما : اسم شرط جازم لفعلين في محل رفع مبتدأ . تأمري : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «مَهْما» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . يفعلْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «مَهْما» وعلامة جزمه السكون . وجملة الشرط وجوابه فـي محل رفع خبر المبتدأ . غرَّكَ : خَدَعَكَ .

(٣) مَتَىٰ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «تعرفوني» ، وهو مضاف . أضعْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «متى» وعلامة جزمه السكون ، وقد حُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، وجملة (أضعْ) في محل جر مضاف

←

٨ ـ أيَّانَ :

مثال :

إِذَا النَّـعْجَةُ العَـجْفاءُ كـانَتْ بِـقَفْرَةٍ
فَأَيَّـانَ مـا تَـعْدِلْ بِـهِ الرِّيـحُ تَـنْزِلِ(١)

٩ ـ حَيْثُما :

مثال :

حَـــيْثُمَـــا تَسْـتَقِـمْ يُـقَدِّرْ لَكَ اللهُ
نَـجَاحًا فــي غَـابِـرِ الأَزْمَـــانِ(٢)

← إليه . تعرفوني : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«متى» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والنون : نون الوقاية ، والياء : ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ابنُ جَلَا : ابن رجلٍ أَوْضَحَ الأمورَ ، أو ابن جلاءٍ كناية عن أنه واضح ظاهر لا يكتم أموره . طلّاع : صيغة مبالغة لـ «طالع» . الثنايا : جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ، والعبارة كناية عن كونه ممَّن تسند إليه عظائم الأمور . العمامة : عمامة الحرب .

(١) أيّانَ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «تنزلْ» ، وهو مضاف . ما : زائدة . تَعْدِلْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أيّانَ» وعلامة جزمه السكون ، وجملة «تعدلْ» في محل جر مضاف إليه . تنزلْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أيانَ» وعلامة جزمه السكون . العجفاء : الهزيلة . القَفْرَة : الأرض التي لا نبات فيها . تعدل : تميل .

(٢) حيثُما : حيثُ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «يُقَدِّرْ» ، وهو مضاف . ما : زائدة . تستقمْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «حيثُ» وعلامة جزمه السكون ، وجملة «تستقمْ» في محل جر مضاف إليه . يقدِّرْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«حيثُ» وعلامة جزمه السكون . غابر الأزمان : باقيها .

١٠ ـ إذ مـا :

مثال :

وَإِنَّكَ إِذْ مـــا تَأْتِ مَـــا أَنْتَ آمِـرٌ بِــهِ تُــلْفِ مَــنْ إِيَّــاهُ تَأْمُرُ آتِـيَا(١)

١١ ـ أَنَّىٰ :

مثال :

فَأَصْــبَحَتْ أَنَّــىٰ تَأْتِــها تَسْتَجِرْبِها تَـجِدْ حَـطَبًا جَـزْلًا ونـارًا تَأَجَّـجَا(٢)

ملاحظات :

أ ـ الفعل الأول ـ في الأدوات التي تجزم فعلين ـ يسمى شرطا ، ويسمى الفعل الثاني جوابًا وجزاء .

ب ـ إذا لم تصلح الجملة الواقعةُ جوابًا لأن تـقع بـعد أداة الشـرط وجب اقترانها بالفاء ، وذلك إذا كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها طلبي أو جامد ، أو منفي بـ«لَنْ» أو «ما» ، أو مقرون بـ«قَدْ» أو حرف تنفيس :

---

(١) إذْ ما : حرف شرط جازم لفعلين . تَأْتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إذْ ما» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر . تُلْفِ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«إذْ ما» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر . تلفي : تجد .

(٢) أَنَّىٰ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب «تَجِدْ» ، وهو مضاف . تأتِها : تأتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أَنَّىٰ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر ، وجملة «تأتِها» في محل جر مضاف إليه . تستجرْ : بـدل مـن «تأتِ» مـجزوم وعـلامة جـزمه السكون . تجدْ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«أَنَّىٰ» وعلامة جزمه السكون . تستجير : تلتجئ . الجزل : اليابس الغليظ . تأجّج : احترق والتهب .

١ ـ الجملة اسمية :

مثال : ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١) .

٢ ـ الجملة فعلية فعلها طلبي :

مثال : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ﴾(٢) .

٣ ـ الجملة فعلية فعلها جامد :

مثال : ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾(٣).

---

(١) الأنعام : ١٧ . إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . يَمْسَسْكَ : يَمْسَسْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إِنْ» وعلامة جزمه السكون . الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة . هُوَ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . عَلَىٰ : حرف جر ، كُلِّ : اسم مجرور بـ «عَلَىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «قدير» . قديرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

(٢) آل عمران : ٣١ . إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . كُنْتُمْ : كُنْ : فعل ماض ناسخ فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالضمير المرفوع المتحرك «تُمْ» . الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة الجواب . اتَّبِعُوني : اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون : نون الوقاية . والياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية «اتّبعوني» في محل جزم جواب الشرط . يُحْبِبْكُمْ : يُحْبِبْ : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الأمر الذي هو «اتّبعوني» وعلامة جزمه السكون .

(٣) الكهف : ٣٩ ـ ٤٠ . إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . تَرَنِي : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إِنْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر . النون : نون الوقاية لا محل لها من الإعراب . والياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنْتَ» في محل رفع . الفاء : واقعة

←

٤ ـ الجملة فعلية فعلها منفي بـ«لَنْ»:

مثال: ﴿وَما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾(١).

٥ ـ الجملة فعلية فعلها منفي بـ«ما»:

مثال: ﴿وَما أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشاءُ﴾(٢).

← في جواب الشرط أو رابطة الجواب. عَسَىٰ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح على الألف منع من ظهوره التعذّر. رَبِّي: ربِّ: اسم «عسى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أَنْ: أداة نصب. يؤتِيَني: يؤتيَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. النون: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب. والياء: ضمير متكلم متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. والجملة الفعلية في محل نصب خبر «عَسَىٰ». وجملة «عسى الله أن يؤتيني...» في محل جزم جواب الشرط.

(١) آل عمران: ١١٥. ما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مُقَدَّم للفعل «يَفْعَلُوا». يَفْعَلُوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«ما» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَنْ: أداة نصب. يُكْفَرُوهُ: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثان. والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

(٢) الحشر: ٦. ما: اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب مفعول به مُقَدَّم للفعل «أفاءَ». أفاءَ: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. ما: نافية. أَوْجَفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وتُمْ: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

٦ ـ الجملة فعلية فعلها مقرون بـ«قد» :

مثال : ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (١) .

٧ ـ الجملة فعلية فعلها مقرون بـ«حرف تنفيس» :

مثال : ﴿وَمَنْ يُقاتِلْ في سَبيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظيمًا﴾ (٢) .

جـ ـ يجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بـ«إذا» الفجائية :

مثال : ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (٣) .

د ـ إذا الفجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

---

(١) يوسف : ٧٧ . إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . يَسْرِقْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إِن» وعلامة جزمه السكون . الفاء : واقعة في جواب الشرط . قَدْ : حرف تحقيق . سَرَقَ : فعل ماض مبني على الفتح . أَخٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

(٢) النساء: ٧٤. مَنْ:اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.يُقاتِلْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون.الفاء: واقعة في جواب الشرط . سوف : حرف تنفيس . نُؤْتِيه : نؤتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره«نحن» في محل رفع ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط . وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) الروم : ٣٦ . إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . تُصِبْهم : تصبْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون . وهُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . سيئةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : الفجائية . هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . يَقْنَطُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

أقسام الاسم من حيث التنكير والتعريف :

١ ـ **النكرة** : وهي الأصل .

٢ ـ **المعرفة** : وهي الفرع ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

أ ـ الضَّمير .

ب ـ العَلَم .

جـ ـ اسم الإشارة .

د ـ الاسم الموصول .

هـ ـ ذو الأداة .

و ـ ما أضيف إلى الخمسة المذكورة .

أولًا : النكرة :

التعريف : هي عبارة عَمَّا شاع في جنسٍ موجودٍ أو مُقَدَّرٍ .

مثال الجنس الموجود : رَجُل ، فإنه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا ، فكلما وُجِدَ من هذا الجنس واحِدٌ فهذا الاسم صادق عليه .

مثال الجنس المُقَدَّر : شَمْس ، فإنها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا يَنْسَخُ

ظهورُه وجودَ الليل ، فهي تصدق على متعدد كرجل ، ولكن تَخَلَّفَ من جهة عدم وجود أفراد لها في الخارج ، ولو وُجِدَت لكان هذا اللفظ صالحا لهـا ، فـإنه لم يوضع على أن يكون خاصا كزيد وعمرو ، وإنما وُضِع وضع أسماء الأجناس[1] .

ثانيًا : المعرفة :

تنقسم المعرفة إلى ستة أقسام :

القسم الأول : الضَّمِيرُ :

التعريف : هو عبارة عما دَلَّ على متكلم مثل «أَنا» ، أو مخاطب مثل «أَنْتَ» ، أو غائب مثل «هُوَ» .

ملاحظة : الضمير هو أعرف الأقسام الستة .

أقسام الضمير :

١ ـ ضمير مستتر .

٢ ـ ضمير بارز .

١ ـ الضمير المستتر :

التعريف : هو ما لا يكون له صورة في اللفظ .

أقسام الضمير المستتر :

أ ـ واجب الاستتار .

ب ـ جائز الاستتار .

أ ـ واجب الاستتار :

التعريف : هو ما لا يمكنُ قيامُ الاسم الظاهرِ مَقامَه .

---

(١) هذا حسب علم الفلك القديم .

مثال: الضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة مثل «أقومُ»، فلا تقول: «أقومُ زيدٌ»، أو المبدوء بالنون مثل «نقومُ» فلا تقول: «نقومُ عمرٌو»، أو المبدوء بالتاء مثل «تقومُ أنتَ» فلا تقول: «تقومُ زيدٌ» والتاء هنا تاء المخاطب لا تاء التأنيث للغائبة[١].

ب ـ جائز الاستتار:

التعريف: هو ما يمكن قيامُ الظاهرِ مَقامَه.

مثال: الضمير المرفوع بفعل الغائب مثل «زيدٌ يقومُ»[٢] فيجوز أن تقول: «زيدٌ يقومُ غلامُهُ»[٣].

٢ ـ الضمير البارز:

التعريف: هو ما يكون له صورة في اللفظ.

---

(١) أقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنا» مبني على السكون في محل رفع. نقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نَحْنُ» مبني على الضم في محل رفع فاعل. تقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنتَ» مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وإذا قيل: أقوم أنا، نقوم نحن، تقوم أنتَ فإن الضمير البارز توكيد للضمير المستتر وليس الفاعل.

(٢) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هُوَ» مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يقومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غلامُهُ: غلامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «يقوم غلامه» في محل رفع خبر المبتدأ.

أقسام الضمير البارز:

أ ـ ضمير متصل.

ب ـ ضمير منفصل.

أ ـ الضمير المتصل:

التعريف: هو الذي لا يَسْتَقِلُّ بنفسِهِ.

مثال: التاء في «قُمْتُ».

أقسام الضمير المتصل:

ينقسم الضمير المتصل ـ بحسب موقعه في الإعراب ـ إلى ثلاثة أقسام:

ـ مرفوع المحل:

مثال: تاء «قُمْتُ» فإنه فاعل(١).

ـ منصوب المحل:

مثال: كاف «أَكْرَمَكَ» فإنه مفعول(٢).

ـ مخفوض المحل:

مثال: هاء «غلامِهِ» فإنه مضاف إليه(٣).

ب ـ الضمير المنفصل:

التعريف: هو الذي يَسْتَقِلُّ بنفسِهِ.

---

(١) قُمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٢) أَكْرَمَكَ: أكرمَ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع.

(٣) غلامِهِ: الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مثال: أنا ، أَنْتَ ، هُوَ .

أقسام الضمير المنفصل:

ينقسم الضمير المنفصل ـ بحسب موقعه في الإعراب ـ إلى قسمين :

ـ **مرفوع المحل**: المرفوع اثنتا عشرة كلمة هي : أَنا ، نَـحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُما ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

مثال: أَنا مُؤْمِنٌ(١) .

ـ **منصوب المحل**: المنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضا هي : إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُما ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ .

مثال: إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ(٢) ، ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول : أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ ، ولا يجوز أن تقول : إِيَّايَ مؤمِنٌ ، ولا تقول : أَنْتَ أكرمتُ ، على أن يكون «أَنْتَ» مفعول مُقَدَّم .

ملاحظة: ليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض المحل بخلاف المتصلة .

قاعدة: مهما أمكن أن يُؤْتىٰ بالمتصل فلا يجوز العدول عنه إلى المنفصل .

مثال: لا تقول : «قامَ أَنا» لتمكنك من قول : «قُمْتُ» ، ولا تقول : «أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ» لتمكنك من قول : «أَكْرَمْتُكَ» ، بخلاف قولك : «ما قامَ إِلَّا أَنا» و«ما أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ» فإن الاتصال هنا متعذر لأن «إِلَّا» مانعة منه ، لذلك جيء بالمنفصل .

---

(١) أنا : ضمير متكلم منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

(٢) إِيَّاكَ : إِيَّا : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ«أكرمْتُ» . والكاف «للخطاب» لا محل له من الإعراب .

مستثنيات القاعدة : يستثنى من هذه القاعدة صورتان يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل :

١ ـ أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا :

مثال : «سَلْنِيهِ» يجوز : «سَلْنِي إِيَّاهُ»[١] ، «خِلْتُكَهُ» يجوز : «خِلْتُكَ إِيَّاهُ» ، وذلك لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وهو أعرف من ضمير الغائب .

ملاحظات :

أ ـ الوصل أرجح إذا لم يكن الفعل قلبيا :

مثال : سَلْنِيهِ ، أَعْطِنِيهِ ، ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[٢] ، ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا﴾[٣] ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾[٤] ، لذلك لم يأتِ في التنزيل إلا به .

ب ـ الفصل أرجح إذا كان الفعل قلبيا :

هذا قول الجمهور ، أما ابن مالك فاختلف رأيه في الأفعال القلبية ، فتارة وافق الجمهور ، وتارة خالفهم .

مثال : خِلْتُكَ إِيَّاهُ ، ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ .

٢ ـ أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا :

---

(١) سَلْنِيهِ : سَلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنتَ» في محل رفع ، النون : نون الوقاية لا محل لها من الإعراب ، الياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ثان . سلني إيَّاهُ : سلْني : كما سبق . إياهُ : إيًّا : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . والهاء للغائب لا محل له من الإعراب .

(٢) هود : ٢٨ .

(٣) محمد : ٣٧ .

(٤) البقرة : ١٣٧ .

مثال المسبوق بضمير: «الصديقُ كُنْتَهُ» يجوز أن تقول: «الصديقُ كُنْتَ إِيَّاهُ»(١).

مثال غير المسبوق بضمير: «الصديقُ كانَهُ زيدٌ» يجوز أن تقول: «الصديقُ كانَ إِيَّاهُ زيدٌ».

ملاحظة: الفصل أرجح من الوصل: هذا قول الجمهور، أما ابن مالك فاختار الوصل.

◉ ◉ ◉

القسم الثاني: العَلَمُ:

التعريف: هو ما عُلِّقَ على شيء بعينه غير متناول ما أَشْبَهَهُ.

أقسام العَلَم: ينقسم العَلَم باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة:

أقسام العَلَم باعتبار تَشَخُّص مُسَمَّاه وعدم تشخصه:

١ ـ عَلَم شَخْص:

مثال: زيدٌ، عمرٌو.

٢ ـ عَلَم جِنْس:

مثال: أُسَامَةُ للأسد، ثُعَالَةُ للثعلب، ذُؤَالَةُ للذئب.

---

(١) الصديقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كُنْتَهُ: كُنْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». والهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب خبر «كان»، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. إياهُ: إيَّا: ضمير مبني على السكون في محل نصب خبر «كانَ». والهاء: للغائب لا محل له من الإعراب.

ملاحظات :

أ ـ إنَّ كُلًّا من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الأجناس، فتقول لكل أسد تراه : هذا أسامةُ مقبلًا.

ب ـ يجوز أن تطلقها بإزاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو ، فتقول : أسامةُ أشجعُ من ثعالةَ ، أي : صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب تلك الحقيقة .

جـ ـ لا يجوز أن تطلق علم الجنس على شخص غائب ، فلا تقول لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص : ما فعل أسامةُ ؟

أقسام العَلَم باعتبار ذاته :

١ ـ عَلَم مفرد :

مثال : زيدٌ ، أسامةُ(١) .

٢ ـ عَلَم مركب : ينقسم العَلَم المركب إلى ثلاثة أقسام :

أ ـ مركب تركيب إضافة :

مثال : عبدُ الله(٢) .

حكمه : يعرب الجزء الأول بحسب العوامل الداخلة عليه ، ويعرب الجزء الثاني بخفضه بالإضافة .

ب ـ مركب تركيب مزج :

---

(١) جاء أسامةُ : أسامةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتأنيث .

(٢) جاء عبدُ اللهِ : عبدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

مثال: بَعْلَبَكّ[(١)] ، سيبويهِ[(٢)] .

حكمـه:

- إذا لم يكن مختوما بـ «ويه» أعرب إعراب ما لا ينصرف أي بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا وجرا .

- إذا خُتِم بـ «ويه» بني على الكسر .

جـ - مركب تركيب إسناد:

التعريف: هو ما كان جملة في الأصل .

مثال: شابَ قَرْنَاهَا[(٣)] .

حكمـه: لا تؤثر العوامل فيه شيئا ، بل يُحْكَىٰ على ما كان عليه من الحالة قبل النقل .

أقسام العَلَم باعتبار ثالث:

١ - الاسم:

مثال: زيدٌ ، عمرٌو .

٢ - الكُنْيَة:

التعريف: هو ما بُدِئَ بأبٍ أو أمٍّ .

---

(١) ذهبت إلى بعلبكّ : بعلبكّ : اسم مجرور بـ«إلىٰ» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتركيب المزجي .

(٢) جاء سيبويهِ : سيبويهِ : اسم مبني على الكسر لأنه علم مركب تركيب مزج مختوم بـ«ويه» في محل رفع فاعل .

(٣) جاء شابَ قرناها : شابَ قرناها : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية .

مثال: أبو بكر، أبو عمرو، أم عمرو[١].

٣ ـ اللَّقَب:

التعريف: هو ما أشعر برفعة المُسَمَّىٰ أو بِضَعَتِهِ.

مثال: زين العابدين، قفة، بطة، أنف الناقة.

ملاحظات:

أ ـ إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب ـ في الأفصح ـ تقديم الاسم وتأخير اللقب.

ب ـ إن كان الاسم واللقب مضافين (مثل عبد الله زين العابدين)، أو كان الأول مفردا والثاني مضافا (مثل زيد زين العابدين)، أو كان الأول مضافا والثاني مفردا (مثل عبد الله قفة)، وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه، إما على أنه: بَدَلٌ منه أو عَطْفُ بيانٍ عليه[٢].

جـ ـ إن كان الاسم واللقب مفردين (مثل زيد قفة، وسعيد كرز):

رأي الكوفيين والزجاج: يجيزون فيه وجهين: إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام أو إضافة الاسم إلى اللقب[٣].

---

(١) جاء أبو الحسن: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الحسنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) جاء عبدُ اللهِ زينُ العابدين: زينُ: بدل من أو عطف بيان على «عبدُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. العابِدينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) جاء سعيدٌ كرزٌ: كرزٌ: بدل من أو عطف بيان على «سعيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أو: جاء سعيدُ كرزٍ: كرزٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رأي جمهور البصريين: وجوب الإضافة .

رأي ابن هشام: الصحيح الإتباع ، فالإتباع أقيس من الإضافة ، والإضافة أكثر .

⊙ ⊙ ⊙

القسم الثالث : اسْمُ الإِشَارَةِ :

أقسامه: ينقسم اسم الإشارة ـ بحسب المشار إليه ـ إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما يشار به للمفرد :

أ ـ المفرد المذكر .

ب ـ المفردة المؤنثة .

٢ ـ ما يشار به للمثنى :

أ ـ المثنى المذكر .

ب ـ المثنى المؤنث .

٣ ـ ما يشار به للجماعة :

أ ـ جمع المذكر .

ب ـ جمع المؤنث .

المفرد المذكر: له لفظة واحدة وهي «ذا»[١] .

---

(١) جاء هذا الولدُ : هذا : الهاء : «ها» التنبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل رفع فاعل . الولدُ : بدل من «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . رأيت هذاالولدَ : هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الولدَ : بدل من «ذا» منصوب وعلامة نصبه ←

المفردة المؤنثة: لها عشرة ألفاظ :

١ ـ ذي .

٢ ـ ذِهِي (بالإشباع) .

٣ ـ ذِهِ (بالكسر) .

٤ ـ ذِهْ (بالإسكان) .

٥ ـ ذاتُ : وهي أغربها ، والمشهور استعمال ذات بمعنى «صاحبة» نحو : ذات جمال ، أو بمعنى «التي» في لغة بعض طيء ، حكى الفرّاء : بالفضل ذو فضّلكم الله به ، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بها ، أي : الذي فضلكم به ، والتي أكرمكم بها .

٦ ـ تِي .

٧ ـ تِهِي (بالإشباع) .

٨ ـ تِهِ (بالكسر) .

٩ ـ تِهْ (بالإسكان) .

١٠ ـ تا .

المثنى المذكر: ذانِ (بالألف رفعا) ، ذَيْنِ (بالياء نصبًا وجرًّا) .

مثال: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾(١) ، ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾(٢) .

← الفتحة الظاهرة على آخره . نظرت إلى هذا الولدِ : هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل جر بـ«إلى» . الولدِ : بدل من «ذا» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) القصص : ٣٢ . ذانِ : اسم إشارة للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٢) طه : ٦٣ . ذَيْنِ : اسم إشارة للمثنى المذكر اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى .

المثنى المؤنث: تانِ (بالألف رفعا)، تَيْنِ (بالياء نصبًا وجرًّا).

مثال: جاءَتْ هاتانِ البنتانِ(١). ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ﴾(٢).

جمع المذكر والمؤنث: أُولاَءِ، وبنو تميم يقولون: أُولَى (بالقصر).

مثال: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ﴾(٣)، ﴿هَٰؤُلاءِ بَنَاتي﴾(٤).

أنواع المشار إليه: المشار إليه إما أن يكون: قريبا أو بعيدا.

١ ـ **المشار إليه القريب**: يكون اسم الإشارة مجردا من الكاف وجوبا، ومقرونا بـ «ها» التنبيه جوازا.

مثال: جاءني هذا الولدُ، جاءني ذا الولدُ.

٢ ـ **المشار إليه البعيد**: يجب اقتران اسم الإشارة بالكاف، إما مجردة من لام البُعْد أو مقرونة بها.

مثال: ذَاكَ الولدُ، ذَٰلِكَ الولدُ.

---

(١) هاتانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه اسم إشارة للمثنى المؤنث. البنتانِ: بدل من «هاتان» مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

(٢) القصص: ٢٧. هاتَيْنِ: الها: للتنبيه، تَيْنِ: نعت لـ«ابنتيَّ» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه اسم إشارة للمثنى المؤنث.

(٣) البقرة: ٥. أولئِكَ: أولاءِ: اسم إشارة للجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: ضمير مخاطب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. هُمْ: ضمير فصل أو عماد مبني لا محل له من الإعراب. المفلحون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) هود: ٨٧. الها: «ها» التنبيه. أولاءِ: اسم إشارة للجمع المؤنث مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بناتي: بناتِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

امتناع اللام في أسماء الإشارة : تمتنع اللام في ثلاث مسائل :

١ ـ المثنى :

يقال : ذانِكَ ، وتَانِكَ ، ولا يقال : ذانِلِكَ وتانِلِكَ .

٢ ـ الجمع في لغة من مَدَّهُ :

يقال : أُوَلٰئِكَ ، ولا يقال : أُولاءِلِكَ ، ومن قصره قال : أُولالِكَ .

٣ ـ إذا تقدمت عليها «ها» التنبيه :

يقال : هٰذاكَ ، ولا يقال : هٰذَالِكَ .

◉ ◉ ◉

القسم الرابع : الاسْمُ المَوْصُولُ :

التعريف : هو المفتقر إلى صلة وعائد .

أقسام الاسم الموصول :

١ ـ خاص .

٢ ـ مشترك .

الاسم الموصول الخاص :

١ ـ الذي : للمفرد المذكر[1] .

---

(١) قوله تعالى : ﴿واتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنونَ﴾ الممتحنة / ١١ . الَّذِي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون في محل نصب نعت لـ«اللهَ» . أَنْتُمْ : ضمير للمخاطَبِينَ مبني في محل رفع مبتدأ . بِهِ : الباء حرف جر ، الهاء : ضمير غائب مبني على الكسر في محل ←

٢ ـ التي : للمفردة المؤنثة[١] .

٣ ـ اللَّذانِ واللَّذَيْنِ : للمثنى المذكر ، ويستعمل بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا لأنه مثنًّى[٢] .

٤ ـ اللَّتَانِ وَاللَّتَيْنِ : للمثنى المؤنث ، وتستعمل بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرا لأنها مثنًّى[٣] .

٥ ـ الأُولي : لجمع المذكر .

الَّذِينَ : لجمع المذكر أيضًا ، وهو بالياء في أحواله كلها[٤] .

← جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ «مؤمنون» . مؤمنون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) قوله تعالى : ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ في زَوْجِها﴾ المجادلة / ١ . التي : اسم موصول للمفردة المؤنثة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية «تجادلك في زوجها» جمله الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) قوله تعالى : ﴿واللَّذانِ يَأتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ النساء / ١٦ . اللَّذانِ : اسم موصول للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . والجملة الفعلية «يأتيانها» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ﴾ فصلت / ٢٩ . اللَّذيْنِ : اسم موصول للمثنى المذكر مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . وجملة «أضلانا من الجن والإنس» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٣) جاءت اللَّتَانِ رأيتهما . اللَّتَانِ : اسم موصول للمثنى المؤنث فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . والجملة الفعلية «رأيتهما» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

رأيت اللَّتَيْنِ جاءتا : اللَّتَيْنِ : اسم موصول للمثنى المؤنث مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . وجملة «جاءتا» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٤) جاء الأُولي رأيتُهم : الأُولي : اسم موصول لجمع المذكر مبني على السكون في محل رفع

هذيل وعقيل: يقولون: «الَّذُونَ» رفعا، و «الَّذِينَ» نصبا وجرا[١].

٦ ـ اللَّائِي واللَّاتِي: لجمع المؤنث، ويجوز فيهما إثبات الياء وتركها: فتقول: اللَّاءِ واللَّاتِ[٢].

الاسم الموصول المشترك:

يطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث، وهو ستة أسماء موصولة:

١ ـ مَنْ:

مثال: يُعْجِبُنِي مَنْ جاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْك، وَمَنْ جَاءَاكَ، وَمَنْ جَاءَتاكَ، وَمَنْ جاؤُوكَ، ومَنْ جِئْنَكَ[٣].

٢ ـ مَا:

مثال: أَعْجَبَنِي ما اشْتَرَيْتَهُ، وَما اشْتَرَيْتَها، وما اشْتَرَيْتَهُما، وما اشْتَرَيْتَهُمْ،

← فاعل. وجملة «رأيتُهم» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنونَ﴾ البقرة/٦. الَّذينَ: اسم موصول لجمع المذكر مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». والجملة الفعلية «كفروا» جمله الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) جاء الَّذُونَ كتبوا: الَّذُونَ: اسم موصول لجمع المذكر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

رأيت الذين كتبوا: الَّذينَ: اسم موصول لجمع المذكر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) قوله تعالى: ﴿وما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي تُظاهِرُون مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ﴾ الأحزاب/٤. قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْواجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ الأحزاب/٥٠. اللائي واللاتي: اسم موصول لجمع المؤنث مبني على السكون في محل نصب نعت لـ «أزواجَ».

(٣) مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وما اشْتَرَيْتَهُنَّ(١) .

٣ ـ أَيٌّ(٢) .

٤ ـ أَلْ : تكون «أَلْ» موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل، والوصف ثلاثة :

أ ـ اسم الفاعل : مثل : الضَّارِب(٣) .

ب ـ اسم المفعول : مثل : المَضْرُوب(٤) .

---

(١) مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٢) لـ«أي» حالة بناء وثلاث حالات إعراب، فهي تكون مبنية إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية والمبتدأ فيها ضمير محذوف .

حالة البناء : مثال : ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ مريم / ٦٩. أَيُّ : اسم موصول مبني على الضم لأنه مضاف وصدر الصلة ضمير محذوف في محل نصب مفعول به لـ«ننزعَنَّ». أشدُّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل . والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وتوجد ثلاث حالات إعراب أمثلتها هي :

أ ـ لننزعن من كل شيعة أَيَّهم هو أشدُّ عتيا .

ب ـ لننزعن من كل شيعة أيًّا هو أشدُّ عتيا .

جـ ـ لننزعن من كل شيعة أيًّا أشدُّ عتيا .

أَيَّ ، أيًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) جاء الضاربُ زيدًا : أل : اسم موصول وهي كلمة مستقلة ولكن الإعراب لا يظهر عليها، وانما يظهر على الصفة المتصلة بها . الضاربُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . و«أل» هنا موصولية لا للتعريف . وفاعل «ضارب» ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والصفة مع فاعلها صلة الموصول .

(٤) جاء المضروبُ : المضروبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

جـ- الصِّفَة المُشَبَّهَة : مثل : الحَسَن[١] .

وتكون «أَلْ» حرف تعريف إذا دخلت على :

أ- اسم جامد : مثل : الرَّجُل .

ب- وصف يشبه الأسماء الجامدة : مثل : الصَّاحب .

جـ- وصف التفضيل : مثل : الأَفْضَل ، والأَعْلَىٰ .

٥- **ذو**: تكون «ذو» موصولة في لغة طيء خاصة .

مثال: جاء ذو قام ، أي : الذي قام ، لا وذو في السماء عرشه ، أي : والذي في السماء عرشه .

قول الشاعر :

فَــإِنَّ المــاءَ مــاءُ أَبِــي وَجَـدِّي ... وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ[٢]

٦- **ذَا**: تكون «ذا» موصولة بشرط أن يتقدمها «ما» الاستفهامية أو «مَنْ» الاستفهامية .

مثال: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾[٣] ، أي : مَا الَّذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؟

← ونائب الفاعل للصفة ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . والصفة مع نائب الفاعل صلة الموصول .

(١) جاء الحسنُ الوجهِ : الحسنُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الوجهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والصفة وما بعدها صلة الموصول .

(٢) وبئري ذو حفرت وذو طويت ، بمعنى التي حفرت والتي طويت ، فـ«ذو» اسم موصول عند طيء . طويتُ : بنيتُ عليها الحجارة .

(٣) النحل : ٣٤ . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ذَا : اسم

قول الشاعر :

وَقَـصِيدَةٍ تَأْتِـي المُـلُوكَ غَـرِيبَةٍ قَدْ قُلْتُهَا لِيُقالَ : مَـنْ ذَا قَـالَها ؟[1]

أي : مَنِ الَّذِي قالَها ؟

ملاحظة : إن لم يدخل على «ذا» شيء من ذلك فهي اسم إشارة ، ولا يجوز أن تكون موصولة خلافا **للكوفيين** واستدلوا بقوله :

عَـدَسْ ، مَـا لِـعَبَّادٍ عَـلَيْكِ إِمَـارَةٌ أَمِـنْتِ ، وَهٰـذَا تَـحْمِلِينَ طَـلِيقُ

رأي الكوفيين : هذا : موصول مبتدأ ، تحملين : صلته ، والعائد محذوف ، أي : تحملينه . طليقٌ : خبره . والتقدير : وَالَّذِي تَحْمِلينَهُ طَلِيقٌ .

رأي ابن هشام : هذا البيت لا دليل فيه لجواز أن يكون : ذا : للإشارة ، وهو مبتدأ . طليقٌ : خبره . تحملين : جملة حالِيَّة . والتقدير : وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك . ودخول حرف التنبيه عليها دليل على أن «ذا» للإشارة لا موصولة .

صلة الموصول : الصلة على ضربين :

١ ـ الجملة :

أ ـ اسمية .

ب ـ فعلية .

← موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . والجملة الفعلية «أنزلَ ربُّكم» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) مَنْ ذَا قالَها : مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . والجملة الفعلية «قالَها» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

٢ ـ شبه الجملة :

أ ـ الظرف .

ب ـ الجار والمجرور .

جـ ـ الصفة الصريحة .

شروط جملة الصلة .

١ ـ أن تكون خبرية : أي محتملة للصدق والكذب .

مثال : جاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ(١) ، جاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ(٢) .

ملاحظة : لا يجوز أن تقول : «جاءَ الَّذِي اضْرِبْهُ» ، ولا : «جاءَ الَّذِي بِعْتُكَهُ» إذا قصدت به الإنشاء .

٢ ـ أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول : في إفراده ، وتثنيته ، وجمعه ، وتذكيره ، وتأنيثه .

مثال : جاءَ الَّذي أَكْرَمْتُهُ ، والَّتي أَكْرَمْتُهَا ، واللَّذانِ أَكْرَمْتُهُمَا ، واللَّتانِ

---

(١) جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل . أبوهُ : أبو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أَبُوهُ قائمٌ» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) جاءَ : كما سبق ، الذي : كما سبق . ضرْبتُهُ : ضَرَبْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول بـه ، والجملة الفعلية «ضرْبتُهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَكْرَمْتُهُمَا، والَّذينَ أَكْرَمْتُهُمْ، واللَّاتي أَكْرَمْتُهُنَّ[١].

ملاحظة: قد يحذف الضمير:

أ ـ إذا كان مرفوعًا:

مثال: ﴿**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا**﴾[٢]، أي: الذي هُوَ أَشَدُّ.

ب ـ إذا كان منصوبًا:

مثال: ﴿**وَما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾[٣]، أي: وما عملتْهُ أيديهم.

جـ ـ إذا كان مخفوضًا بالإضافة:

مثال: ﴿**فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ**﴾[٤]، أي: ما أنت قاضِيهِ.

قول الشاعر:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٥]

أي: ما كُنْتَ جاهِلَهُ.

---

(١) الإعراب كما سبق.

(٢) مريم: ٦٩. أَيُّهُمْ: أيُّ: اسم موصول مبني على الضم لأنه مضاف وصدر الجملة الاسمية ضمير محذوف، في محل نصب مفعول به، وهو مضاف. وهُمْ: ضمير للغائبين متصل مبني في محل جر مضاف إليه. أشدُّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل. والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) يس: ٣٥.

(٤) طه: ٧٢.

(٥) ماكُنْتَ جاهلًا: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ«تُبْدِي». والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد ضمير محذوف في محل جر مضاف إليه، والمضاف هو «جاهلًا»، أي: ماكُنْتَ جاهِلَه.

د ـ إذا كان مخفوضًا بالحرف :

مثال: ﴿ **يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ** ﴾(١) ، أي : مِمَّا تَشْرَبونَ مِنْهُ .

قول الشاعر :

نُصَلِّي لِلَّذي صَلَّتْ قُرَيْشٌ ... وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ العُمُومُ

أي : نصلي للذي صلت له قريش .

شبه الجملة :

أ ـ الظرف :

مثال: جاءَ الَّذِي عِنْدَكَ .

ب ـ الجار والمجرور :

مثال: جاءَ الَّذي في الدَّارِ .

جـ ـ الصفة الصريحة : وذلك في صلة «أَلْ» ، وقد تقدم شرحه .

مثال: جاء الضاربُ والمضروبُ والحسنُ الوجهِ .

ملاحظات :

١ ـ شرط الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامَّيْنِ : لا يجوز أن تقول : جاءَ الَّذي بِكَ ، ولا : جاءَ الَّذي أَمْسِ ، وذلك لنقصانهما .

وقد حكى **الكسائي :** نَزَلْنَا المَنْزِلَ الَّذِي البَارِحَةَ ، أي : الَّذي نَزَلْنَاهُ البَارِحَةَ .

---

(١) المؤمنون : ٣٣ .

رد ابن هشام : ما حكاه شاذ .

٢ ـ إذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره «اسْتَقَرَّ» ، فالضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه إليهما [١] .

◉ ◉ ◉

القسم الخامس : ذُو الأَدَاةِ :

مثال : الفرس ، الغلام .

ملاحظات :

أ ـ المشهور بين النحويين أن المُعَرِّف هو «أل» عند **الخليل**، واللام وحدها عند **سيبويه**، ونقل **ابن عصفور** الأول عن **ابن كيسان**، والثاني عن بقية النحويين ، ونقله بعضهم عن **الأخفش**.

وقد قال **ابن هشام** في الأصل : «ثم ذو الأداة وهي أل عند **الخليل وسيبويه** لا اللام وحدها» .

ب ـ زعم **ابن مالك** أنه لا خلاف بين **سيبويه والخليل** في أن المُعَرِّف هو «أل» ، وقال : وإنما الخلاف بينهما في الهمزة ، أزائدة هي أم أصلية ؟

الخلاصة : في المسألة ثلاثة مذاهب :

---

(١) مثال : جاء الذي عندَكَ : عندَكَ : عندَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والظرف متعلق بفعل محذوف وجوبا تقديره «استقرَّ» . والجملة الفعلية «استقر عندك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
جاء الذي في الدار : الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوبا تقديره «استقرَّ» والجملة الفعلية «استقرَّ في الدار» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أ ـ المُعرِّف «أل» والألف أصل .

ب ـ المُعَرِّف «أل» والألف زائدة .

جـ ـ المُعَرِّف «اللام» وحدها .

أقسام «أل» المُعَرِّفة :

١ ـ لتعريف العهد :

أ ـ العهد الذِّكْرِي :

مثال : اشتريتُ فرسًا ثم بِعْتُ الفَرَسَ ، أي : الفرس المذكور ، ولو قلت : «ثم بعتُ فرسًا» ، لكان غير الفرس الأول .

قوله تعالىٰ : ﴿**مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فيها مِصباحٌ المِصْباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ**﴾[١] .

ب ـ العهد الذهني :

مثال : جاءَ القاضِي ، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهدٌ في قاضٍ خاص .

٢ ـ لتعريف الجنس : «أل» هنا لبيان الماهية والحقيقة .

مثال : الرَّجُلُ أَفضَلُ مِنَ المَرْأَةِ ، إذا لم ترد رجلا بعينه ولا امرأة بعينها ، وإنما أردت أن جنس الرجل ـ من حيث هو ـ أفضل من جنس المرأة ـ من حيث هو ـ ، ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لأن الواقع بخلافه .

أَهْلَكَ الناسَ الدِّينارُ والدِّرْهَمُ ، ﴿**وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شيءٍ حيٍّ**﴾[٢] .

---

(١) النور : ٣٥ .
(٢) الأنبياء : ٣٠ .

٣ ـ للاستغراق :

أ ـ الاستغراق باعتبار حقيقة الأفراد :

مثال : ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾(١) ، أي : كل واحد من جنس الإنسان ضعيف .

ضابطه : أن يصح حلول «كُلّ» محل «أل» على جهة الحقيقة ، فإنه لو قيل : وَخُلِقَ كُلُّ إنسانٍ ضَعيفًا ، لصح ذلك على جهة الحقيقة .

ب ـ الاستغراق باعتبار صفات الأفراد :

مثال : أَنْتَ الرَّجُلُ ، أي : الجامع لصفات الرجال المحمودة .

ضابطه : أن يصح حلول «كُلّ» محل «أَلْ» على جهة المجاز فإنه لو قيل : أَنْتَ كلُّ رَجُلٍ ، لصح ذلك على جهة المبالغة ، كما يُنْقَل عن النبي ﷺ: «كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا»(٢) .

قول الشاعر :

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ... أَنْ يَجْمَعَ العالَمَ في واحِدِ(٣)

ملاحظة : لغة حِمْيَر إبدال لام «أَلْ» ميما ، ويُرْوَىٰ عن النبي ﷺ أنه قال : «لَيْسَ مِنَ امْبَرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ» .

قول الشاعر :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُواصِلُني ... يَرْمِي وَرَائِي بامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

---

(١) النساء : ٢٨ .

(٢) مَثَلٌ يُضْرَب لمن يَفْضُلُ على غيره .

(٣) قال محيي الدين : المعنى : لا ينكر أحد أن الله تعالى قادر على أن يجعل جميع الصفات المحمودة في الناس كافة في رجل واحد .

أي : بالسَّهْمِ والسَّلِمَةِ وهي الحجارة الصلبة .

◉ ◉ ◉

القسم السادس : ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة :

أمثلة : غلامِي ، غلامُ زيدٍ ، غلامُ هذا ، غلامُ الَّذي في الدارِ ، غلامُ القاضي .

ملاحظات :

أ ـ رتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه ، فالمضاف إلى العَلَم في رتبة العَلَم ، والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة ، وكذا الباقي إلا المضاف إلى المضمر فإنه ليس في رتبة المضمر ، وإنما في رتبة العَلَم .

ب ـ الدليل على أن المضاف إلى المضمر في رتبة العَلَم : تقول : مررت بَزيْدٍ صاحِبِكَ ، فتصف العَلَم بالاسم المضاف إلى المضمر ، فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة أعرف من الموصوف ، وذلك لا يجوز على الأصح .

◉ ◉ ◉

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

تعريف المبتدأ: هو الاسم المجَرَّدُ عن العوامل اللفظية للإسناد .

ملاحظات على التعريف:

أ ـ الاسم: جنس يشمل الصريح والمؤول بالصريح .

مثال الصريح: زَيْدٌ في قولك : زيدٌ قائمٌ[1] .

مثال المؤول به: أن تصوموا في قوله تعالى : ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[2] .

ب ـ المُجَرَّد: خرج بـ«المجَرَّد» نحو «زيد» في : كانَ زيدٌ عالمًا[3] ، فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية .

---

(١) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) البقرة : ١٨٤ . أَنْ : أداة نصب مصدرية . تصومُوا : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل رفع مبتدأ . خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . زيدٌ : اسم «كانَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالمًا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وكذلك خرج نحو قولك في العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، فإنها وإن تجردت ، لكن لا إسناد فيها .

جـ- للإسناد : دخل تحت «الإسناد» ما إذا كان المبتدأ مُسْنَدًا إليه ما بعده نحو : زيدٌ قائمٌ .

وكذلك ما إذا كان المبتدأ مُسْنَدًا إلى ما بعده نحو : أقائِمٌ الزَّيْدانِ ؟[١]

تعريف الخبر : هو المُسْنَدُ الذي تَتِمُّ به مع المبتدأ فائدةٌ .

ملاحظات على التعريف :

أ- المُسْنَد : خرج بـ«المُسْنَد» الفاعل في نحو : أقائِمٌ الزَّيْدانِ ؟ ، فإنه وإن تمت به مع المبتدأ الفائدة ، لكنه مُسْنَدٌ إليه لا مُسْنَدٌ .

ب- مع المبتدأ : خرج بـ«مع المبتدأ» نحو «قامَ» في : قامَ زيدٌ ، لأَن «قامَ» فعل وليس مبتدأ .

حكم المبتدأ والخبر :

الرفع .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة :

وذلك لأن النكرة مجهولة غالبا ، والحكم على المجهول لا يفيد ، ويجوز أن يكون نكرة في حالتين :

أ- إن كان المبتدأ عامًّا :

مثال : ما رَجُلٌ في الدَّارِ[٢] ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق النفي .

---

(١) الهمزة : أداة استفهام . قائمٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الزَّيْدانِ : فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٢) ما : نافية لا عمل لها . رجلٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد

﴿أَإِلَٰهٌ مَعَ اللهِ﴾[(١)] ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق الاستفهام .

ب ـ إن كان المبتدأ خاصًا بالوصف أو الإضافة :

مثال : ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾[(٢)] ، فالمبتدأ خاص لكونه موصوفا .

قول النبي ﷺ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»[(٣)] ، فالمبتدأ خاص لكونه مضافا .

ملاحظة : ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورًا ، وأنهاها بعض المتأخرين إلى نَيِّفٍ وثلاثين موضعا ، وذكر بعضهم أنها كلها ترجع إلى الخصوص والعموم .

الخبر جملة لها رابط : يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة :

١ ـ الضمير : هو الأصل في الربط .

مثال : زَيْدٌ أَبوهُ قائمٌ[(٤)] .

← سوغ له الابتداء ـ مع أنه نكرة ـ وقوعه في سياق النفي . في : حرف جر ، الدارِ : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ . تقديره : موجودٌ .

(١) النمل : ٦١ . إعرابه كما في المثال السابق .

(٢) البقرة : ٢٢١ . عبدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مؤمنٌ : نعت لـ «عبدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وقد سوغ له الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص بالوصف .

(٣) خمسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . صلواتٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين . والجملة الفعلية «كتبهن الله . . .» في محل رفع خبر . وقد سوغ له الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص بالإضافة .

(٤) زيدٌ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أبوه : أبو : مبتدأ ثان

٢ ـ الإشارة :

مثال : ﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ**﴾[١] ، لباسُ : مبتدأ أول ، التقوىٰ : مضاف إليه، ذلك : مبتدأ ثان ، خيرٌ : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الإشارة .

٣ ـ إعادة المبتدأ بلفظه :

مثال : ﴿**الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ**﴾[٢] .

٤ ـ العمـوم :

مثال : زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ[٣] ، زيدٌ : مبتدأ ، نِعْمَ الرجلُ : جملة فعلية خبر المبتدأ، والرابط بينهما العموم ، وذلك لأن «أل» في «الرجل» للعموم ، وزيد فرد من أفراده ، فدخل في العموم ، فحصل الربط .

ملاحظة : إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط .

← مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . قائمٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أبوه قائمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الضمير في «أبوه» .

(١) الأعراف : ١٦ .

(٢) الحاقة : ١ ـ ٢ . الحاقةُ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان . الحاقةُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «ما الحاقة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه .

(٣) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نِعْمَ : فعل ماض مبني على الفتح . الرجلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «نعمَ الرجلُ» في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بينهما العموم .

مثال: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[(١)] ، هو : مبتدأ أول ، اللهُ : مبتدأ ثان ، أحدٌ : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول ، وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأن هو بمعنى الشأن .

قول النبي ﷺ : «أَفْضَلُ ما قُلْتُهُ أنا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلي لا إِله إِلَّا اللهُ» .

وقوع الخبر ظرفا منصوبا أو جارًا ومجرورًا وتعلقهما بـ «مُسْتَقِرٌّ» أو «اسْتَقَرَّ» محذوفين:

مثال الظرف: ﴿**وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**﴾[(٢)] ، والظرف متعلق بمحذوف وجوبًا .

مثال الجار والمجرور: ﴿**الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**﴾[(٣)] ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف وجوبًا .

رأي جمهور البصريين: المحذوف تقديره «مُسْتَقِرٌّ» ، وحُجَّتُهُم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة ، والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا .

رأي الأخفش والفارسي والزمخشري: المحذوف تقديره «اسْتَقَرَّ» ، وحجتهم أن المحذوف يعمل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور ، والأصل في العامل أن يكون فعلا .

---

(١) الإخلاص : ١ .

(٢) الأنفال : ٤٢ . الركبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أسفلَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصف ووزن الفعل ، وهو متعلق بخبر محذوف وجوبا تقديره «استقرَّ» أو «مستقرٌّ» .

(٣) الفاتحة : ٢ . الحمدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . للهِ : اللام حرف جر ، اللهِ : لفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف وجوبا تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» .

الظرف: ينقسم الظرف إلى :

١ ـ ظرف زماني .   ٢ ـ ظرف مكاني .

وينقسم المبتدأ إلى :

١ ـ جَوْهَر : مثل : زيدٌ وعمرٌو .   ٢ ـ عَرَض : مثل : القيام والقعود .

ملاحظات :

أ ـ إن كان الظرف مكانيا صح الإخبار به عن الجوهر والعَرَض :

مثال: زيدٌ أمامَكَ ، والخيرُ أمامَكَ .

ب ـ إن كان الظرف زمانيًا صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر :

مثال: الصومُ اليومَ ، ولا يجوز : زيدٌ اليومَ .

فإن وجد في كلام العرب ما ظاهره ذلك وجب تأويله مثل : الليلةَ الهلالُ ، فهذا على حذف مضاف ، والتقدير : الليلةَ طلوعُ الهلالِ .

يغني عن الخبر مرفوعُ وَصْفٍ معتمدٍ على استفهام أو نفي :

إذا كان المبتدأ وصفًا معتمدًا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر .

مثال: أقائمٌ الزيدانِ ؟، ما قائمٌ الزيدانِ[1] ، الزيدانِ : فاعل بالوصف ، والكلام مستغنٍ عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل الفعل، فإن المعنى : أيقومُ الزيدانِ ؟، ما يقوم الزيدانِ، والفعل لا يصح الإخبار عنه ، فكذلك ما كان في موضعه .

ملاحظة: لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو النائب عن الفاعل .

---

(١) الهمزة : أداة استفهام . قائمٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الزَّيْدانِ : فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . ما : نافية لا عمل لها . والباقي إعرابه كما سبق .

مثال: أقاطِنٌ قومُ سَلْمَىٰ ؟، ما مضروبٌ العَمْرانِ(١) .

مثال النفي:

خَـلِيلَيَّ مـا وافٍ بِـعَهْدِيَ أَنْـتُما ... إِذا لَمْ تَكُونا لي عَلَىٰ مَنْ أُقاطِعُ(٢)

مثال الاستفهام:

أَقـاطِنٌ قَـوْمُ سَـلْمَىٰ أَمْ نَـوَوْا ظَـعَنَا ... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا(٣)

تعـدد الخبر:

أ ـ يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد، وهو الأصل.

مثال: زيدٌ قائمٌ.

ب ـ ويجوز أن يخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر واحد.

مثال: ﴿وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ ذو العَرْشِ المجيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُريدُ﴾(٤).

---

(١) ما: نافية لا عمل لها. مضروبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. العمْرانِ: نائب فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

(٢) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وافٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأن أصله «وافي». أنتما: ضمير مبني في محل رفع فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

(٣) أقاطنٌ قومُ سَلْمىٰ: إعرابه كما سبق في «أقائمٌ الزَّيْدانِ؟». قَطَنَ: أقامَ في مكانٍ ولم يفارقه. ظَعَنَ: ارتَحَلَ.

(٤) البروج: ١٤ـ١٦. هُوَ: ضمير غائب منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفورُ: خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الودودُ: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ذو العرش: ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. العرشِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المجيدُ: خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. فعالٌ: خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظات :

١ ـ زعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدّده ، وقدّر لما عدا الخبر الأول في الآية مبتدئات ، أي : وهو الودود ، وهو ذو العرش ، . . .

٢ ـ هناك إجماع على عدم التعدد في :

أ ـ زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ : لأن الأول خبر ، والثاني معطوف عليه .

ب ـ الزيدان شاعرٌ وكاتبٌ : لأن كل واحد من الشخصين مُخْبَرٌ عنه بخبر واحد .

جـ ـ هذا حلوٌ حامِضٌ : لأن الخبرين في معنى واحد ، إذ المعنى : هذا مُزٌّ .

تقدم الخبر على المبتدأ :

١ ـ تقدمه جوازًا :

مثال : في الدَّارِ زيدٌ[1] ، ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2] ، ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾[3] ، لم يجعل المُقَدَّم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة .

٢ ـ تقدمه وجوبًا : في الأمثلة التالية :

---

(١) في : حرف جر ، الدارِ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف وجوبا تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» . زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) القدر : ٥ . سلامٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . هِيَ : ضمير غائب منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر .

(٣) يس : ٣٧ . آيةٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره . الليلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أ ـ في الدَّارِ رجلٌ[١] : يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يقتضي التباس الخبر بالصفة ، فإن طَلَبَ النكرةِ الوصفَ لتختص به طَلَبٌ حثيثٌ ، فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم .

ب ـ أيْنَ زيدٌ ؟[٢] : يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يخرج ماله صدر الكلام ـ وهو الاستفهام ـ عن صدريته .

جـ ـ عَلَىٰ التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا : يجب تقديم الخبر لأن في تأخيره يعود الضمير على متأخرٍ لفظًا ورتبةً .

حذف المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه :

١ ـ حذف المبتدأ :

مثال : ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ﴾[٣] ، أي : هي النارُ ، ﴿سورَةٌ أَنْزَلْناها﴾[٤] ، أي : هذه سورة .

٢ ـ حذف الخبر :

---

(١) لو قيل : رجلٌ في الدار . رجلٌ : مبتدأ . في الدار : جار ومجرور في محل رفع نعت لـ «رجل» . فمن يسمع هذا القول يظل منتظرًا الخبر ، فيسأل مثلا : ماذا حدث للرجل الذي في الدار ؟ ، لذلك يجب تقديم الخبر حتى لا يلتبس بالصفة .

(٢) أينَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مُقَدَّم . زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ويجب تقديم الخبر لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام .

(٣) الحج : ٧٢ . النارُ : خبر لمبتدأ محذوف ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمبتدأ محذوف تقديره «هي» ضمير في محل رفع .

(٤) النور : ١ . لا يمكن أن تكون «سورة» مبتدأ لأنها نكرة والنكرة لا تقع مبتدأ إلا بمسوغ كالتخصيص أو العموم . سورةٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذه» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال: ﴿**أُكُلُها دائِمٌ وَظِلُّها**﴾ (١) ، أي : وظِلُّها دائمٌ ، ﴿**قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ**﴾ (٢) ، أي : أمِ اللهُ أَعْلَمُ .

ملاحظة : اجتمع حذف كل من المبتدأ والخبر وبقاء الآخر في قوله تعالى : ﴿**سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرونَ**﴾ (٣) ، سلامٌ : مبتدأ حذف خبره ، أي : سلامٌ عليكم ، قومٌ : خبر حذف مبتدؤه ، أي : أنتم قومٌ .

وجوب حذف الخبر :

١ ـ قبل جواب «لولا» :

مثال : ﴿**لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**﴾ (٤) ، أي : لولا أنتم صددتمونا عن الهدى ، بدليل ما بعده : ﴿**أَنَحْنُ صَدَدْناكُمْ عَنِ الهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جاءَكُمْ**﴾ (٥) .

٢ ـ قبل جواب القسم الصريح :

مثال : ﴿**لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لفي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ (٦) ، أي : لعمرُك يَميني أو قَسَمي .

---

(١) الرعد : ٣٥ . حذف الخبر لوجود دليل يدل عليه من الجملة التي قبلها .

(٢) البقرة : ١٤٠ . حذف الخبر لوجود دليل يدل عليه .

(٣) الذاريات : ٢٥ .

(٤) سبأ : ٣١ . ومثله قول عمر بن الخطاب : لولا عليٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ . لولا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود أي يمتنع الجواب لوجود الشرط ، فهنا يمتنع هلاك عمر لوجود علي عليه السلام . عليٌّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديره «موجودٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره . اللام : واقعة في جواب «لولا» . الجملة الفعلية «هلك عمر» جواب الشرط .

(٥) سبأ : ٣٢ .

(٦) الحجر : ٧٢ . اللام : لام الابتداء . عمرُك : عمرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

←

ملاحظة: احترز ابن هشام بالقسم «الصريح» عن مثل «عَهْدُ اللهِ» فإنه يستعمل قسما وغيره، ففي القسم يقال: عَهْدُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ، وفي غير القسم يقال: عَهْدُ اللهِ يَجِبُ الوَفاءُ بِهِ(١)، فلذلك يجوز ذكر الخبر، فيقال: عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ.

٣ ـ قبل الحال التي يمتنع كونها خبرًا عن المبتدأ:

مثال:

أ ـ ضَرْبِي زَيْدًا قائِمًا(٢)، أصله: ضَرْبِي زَيْدًا حاصِلٌ إذا كانَ قائِمًا، حاصِلٌ: خبر، إذا: ظرف للخبر مضاف إلى «كان» التامة، وفاعل «كان»: ضمير مستتر عائد على مفعول المصدر، قائمًا: حال من مفعول المصدر، ولا يصح أن تكون هذه الحال خبرا عن المبتدأ لأنه لا يقال: ضربي قائِمٌ، فالضرب لا يوصف بالقيام.

← الخبر محذوف وجوبًا تقديره يميني أو قسمي. وجملة «إنهم لفي سكرتِهم يعمهونَ» جواب القسم.

(١) عهدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. يجبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الوفاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ«الوفاء». والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

(٢) ضربِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء، وهو مضاف. والياء: ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وهذا من باب إضافة المصدر إلى الفاعل. زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهره على آخره. وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديره «حاصلٌ» مرفوع. قائمًا: حال من «زيدًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب ـ أَكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتًا : أي : حاصلٌ إذا كانَ ملتوتًا[١] .

جـ ـ أَخْطَبُ ما يَكونُ الأَميرُ قائمًا : أي : حاصلٌ إذا كانَ قائمًا .

٤ ـ بعد واو المصاحبة الصريحة :

مثال: كلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ[٢] ، أي : كلُّ رَجُلٍ مع ضَيْعَتِهِ مَقْرونانِ ، والذي دل على الاقتران ما في «الواو» من معنى المَعِيَّة .

---

(١) السَّوِيق : ما يتخذ من الحنطة والشعير . الملتوت : ما بُلَّ بشيء من الماء .

(٢) كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رَجُلٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الواو : حرف عطف بمعنى «مع» ، ضيعتُهُ : ضيعةُ : معطوف على «كلُّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره : «مقرونان» ، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . الضيعة : الحرفة والصناعة .

النَّوَاسِـخُ

أولًا: معنى الناسخ:

١ ـ المعنىٰ اللغوي: النَّواسِخُ: جمع نَاسِخ، وهو في اللغة من النَّسْخ بمعنى الإِزَالَة، يقال: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ، إذا أَزَالَتْهُ.

٢ ـ المعنى الاصطلاحي: الناسخ: هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر.

ثانيًا: أنواع الناسخ:

الناسخ ثلاثة أنواع:

١ ـ كان وأخواتها:

أ ـ هو ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

ب ـ يسمى الأول من معمولي باب «كان» اسمًا وفاعلًا، ويسمى الثاني خبرًا ومفعولًا.

٢ ـ إنَّ وأخواتها:

أ ـ هو ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

ب ـ يسمى الأول من معمولي باب «إنَّ» اسما، ويسمى الثاني خبرا.

٣ـ ظَنَّ وأخواتها :

أ ـ هو ما ينصب المبتدأ والخبر .

ب ـ يسمى الأول من معمولي باب «ظَنَّ» مفعولا أولا ، ويسمى الثاني مفعولا ثانيا .

الأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ النَّاقِصَةُ

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

أولًا : عملها :

ترفع المبتدأ اسمًا لها ، وتنصب الخبر خبرًا لها .

ألفاظ باب «كان» : ألفاظهُ ثلاث عشرة لفظة ، وهي على ثلاثة أقسام :

١ ـ ما يعمل بلا شرط :

وهي ثمانية : كان ، أمسى ، أصبح ، أضحى ، بات ، ظَلَّ ، صار ، ليس .

٢ ـ ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه :

وهي أربعة : زَالَ ، فَتِئَ ، بَرِحَ ، انْفَكَّ .

مثال النفي : ﴿ولا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١) ، ﴿لن نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ﴾ (٢) .

---

(١) هود : ١١٨ . لا : حرف نفي لا عمل له . يزالونَ : فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان» مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «يزال» . مختلفينَ : خبر «يزال» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) طه : ٩١ . لن : حرف نفي ونصب واستقبال . نبرحَ : فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان»

مثال النهي :

صَاحِ شَـمِّرْ ، وَلَاتَـزَلْ ذاكِـرَ المَـوْ ... تِ ؛ فَـنِسْيَانُهُ ضَـلَالٌ مُـبِينُ(١)

مثال الدعاء :

أَلَا يَا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ عَلَىٰ البِلَىٰ ... وَلَازَالَ مُـنْهَلًّا بِجَرْعائِكِ القَـطْرُ(٢)

٣ ـ ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه «ما» المصدرية الظرفية :

وهو : دامَ .

مثال : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾(٣) ، أي : مُدَّةَ دوامي حَيًّا .

→ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . واسم «نبرح» ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» في محل رفع . عاكفينَ : خبر «نبرح» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(١) لا : حرف نهي جازم . تَزَلْ : فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان» مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه السكون . واسم «تَزَلْ» ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أَنْتَ» في محل رفع. ذاكرَ : خبر «تَزَلْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . صَاحِ : مرخم «صاحب» . شَمِّرْ : فعل أمر من التَّشْمِير وهو الجِدّ .

(٢) لا : حرف نفي لا عمل له ، وهنا يفيد الدعاء . زَالَ : فعل ماض ناسخ من أخوات «كان» مبني على الفتح . مُنْهَلًّا : خبر «زالَ» مقدَّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . القَطْرُ : اسم «زالَ» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره . يقول محيي الدين في حاشيته في معنى البيت : يدعو لدار حبيبته «ميّ» أن تسلم من عوادي الزمان ، وأن يدوم نزول المطر عليها ، ومراده أن تظل عامرة بأهلها . البِلىٰ : بلي الثوب إذا رَثَّ جَدِيدُهُ . منهلًا : مُنْسَكِبًا . الجَرْعاء : رملة مستوية لا تنبت شيئا . القَطْر : المَطَر .

(٣) مريم : ٣١. ما : حرف مصدري ظرفي زماني . دُمْتُ : فعل ماض ناسخ من أخوات «كانَ» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء : ضمير المتكلم متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «دامَ» . حيًّا : خبر «دامَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

←

ملاحظات:

أ ـ سميت «ما» مصدرية لأنها تُقَدَّر بالمصدر وهو الدوام.

ب ـ وسميت ظرفية لأنها تُقَدَّر بالظرف وهو المدة.

ثانيًا: جواز توسط الخبر بين الاسم والفعل:

١ ـ كما أنه يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل، كذلك يجوز أن يتقدم خبر أخوات «كان» على اسمها.

مثال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١)، ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ (٢).

٢ ـ قرأ حمزة وحفص: ﴿لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجوهَكُمْ﴾ (٣). بنصب البِر.

٣ ـ قال الشاعر:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... فَلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهُولُ (٤)

← على آخره. والمصدر المؤول من «ما» و«دام» واسمها وخبرها في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «أوصاني».

(١) الروم: ٤٧. كانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. حقًّا: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. نصرُ: اسم «كان» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) يونس: ٢. كانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عجبًا: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أَنْ: مصدرية. أَوْحَيْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، ونا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل رفع اسم «كان» مؤخر، والمعنى: أكان وَحْيُنا عجبًا للناسِ.

(٣) البقرة: ١٧٧. ليس: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. البِرَّ: خبر «ليس» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والمصدر المؤول من «أن» والفعل «تُولُّوا» في محل رفع اسم «لَيْسَ» مؤخر.

(٤) لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. سواءً: خبر «لَيْسَ» مقدم منصوب وعلامة نصبه

وقال الشاعر :

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مادَامَتْ مُنَغَّصَةً   لَذَّاتُهُ بادِّ كارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ[(١)]

٤ ـ رأي ابن دُرُسْتُوَيْه : منع تقديم خبر «ليس»

رأي ابن مُعْطٍ : منع ابنُ معطٍ في ألفيته تقديم خبر «دام» .

رأي ابن هشام : هما محجوجان بما ذكر من الشواهد .

ثالثًا : جواز تقدم الخبر على الفعل إلّا خبرَ «دام» و«ليس» :

للخبر ثلاثة أحوال :

١ ـ التأخير عن الفعل واسمه : وهو الأصل .

مثال : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[(٢)] .

٢ ـ التوسط بين الفعل واسمه : وقد تقدم شرحه .

مثال : ﴿وكَانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ المؤمنين﴾[(٣)] .

٣ ـ التقدم على الفعل واسمه :

← الفتحة الظاهرة على آخره . عالمٌ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) مادامَتْ : دامَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب . منغّصةً : خبر «دام» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لذاتُهُ : لذاتُ : اسم «دام» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والهاء : ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

(٢) الفرقان : ٥٤ .

(٣) الروم : ٤٧ .

مثال: عالمًا كَانَ زيدٌ(١) ، ﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾(٢) ، إِيَّاكُمْ : مفعول يعبدون ، وقد تَقدمَ على كان ، وتَقَدُّمُ المعمول يُؤْذِنُ بجواز تقدم العامل .

امتناع تقدم الخبر على الفعل في خبر «دَامَ» و«لَيْسَ» :

امتناعه في خبر دام: يمتنع تقدم الخبر في «دام» بالاتفاق .

سبب الامتناع: إذا قلت : «لَا أَصْحَبُكَ مادَامَ زَيْدٌ صديقَك» ، ثم قدمت الخبر على «مادام» لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن «ما» هذه موصولٌ حَرْفِيٌّ يُقَدَّر بالمصدر ، أما إن قدمته على «دام» دون «ما» لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلتِهِ ، وذلك لا يجوز فلا تقول : «عَجِبْتُ مما زيدًا تَصْحَبُ» ، وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الألف واللام ، فتقول : «جاءَني الَّذي زَيْدًا ضَرَبَ» ، ولا يجوز في نحو : «جاء الضاربُ زيدًا» أن تقدم زيدًا على ضارب .

امتناعه في خبر ليس: هو اختيار **الكوفيين** ، **والمبرد** ، **وابن السراج** ، وعند **ابن هشام** هو الصحيح ، لأنه لم يسمع مثل : «ذَاهِبًا لَسْتُ» ولأنها فعل جامد ، فأشبهت

---

(١) عالمًا : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . زيدٌ : اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) سبأ : ٤٠ . أَ : همزة استفهام . هؤلاءِ : الهاء : للتنبيه ، أولاءِ : اسم إشارة لجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . إِيَّاكُمْ : إِيّا : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ«يعبدون» ، كُمْ : ضمير للمخاطبين لا محل له من الإعراب . كانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» ، والألف : فارقة . يَعْبُدونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «إياكم يعبدون» في محل نصب خبر «كان» ، والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ .

«عسى» ، وخبرها لا يتقدم باتفاق .

وذهب **الفارسي وابن جني** إلى الجواز ، مستدلين بقوله تعالىٰ : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾(١) ، وذلك لأن «يومَ» متعلق بـ«مصروفًا» ، وقد تقدم على «لَيْسَ» ، وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل .

جواب ابن هشام : ويجيب ابن هشام على ذلك : بأنهم تَوَسَّعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها .

رأي سيبويه : ويُنقَل عن **سيبويه** القول بالجواز ، والقول بالمنع .

رابعًا : يجوز في «كَانَ ، وأَمْسَىٰ ، وأَصْبَحَ ، وأَضْحَىٰ ، وظَلَّ» أن تستعمل بمعنى صار :

أمثلة : ﴿ وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا وكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلاثَةً ﴾(٢) ، ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوانًا ﴾(٣) ، ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾(٤) .

قول الشاعر :

أَمْسَتْ خَلَاءً ، وأَمْسىٰ أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَىٰ عَلَيْهَا الَّذي أَخْنىٰ عَلَىٰ لُبَدِ(٥)

---

(١) هود : ٨ .

(٢) الواقعة : ٥ - ٧ . أي : وَصِرْتُمْ أزواجًا ثلاثةً .

(٣) آل عمران : ٥٨ . أي : وَصِرْتُمْ بنعمتِهِ إخوانًا .

(٤) النحل : ٥٨ . أي : صار وجهُه مسودًّا .

(٥) أمست خلاءً : صارَتْ دارُ أحبابِهِ خَاليةً . أمسَتْ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . واسم «أمسَىٰ» ضمير مستتر تقديره «هي» مبني في محل رفع . خلاءً : خبر «أمسىٰ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الخَلاء : الفراغ . احتملوا : ارتحلوا : أخنىٰ : أفسد . لُبَد : اسم نسر ، وقد زُعِمَ أنه آخر نسور لقمان بن عاد . والشاعر يصف دار أحبابه بأنها قد خلت من الإنس .

وقول الشاعر:

أَضْحَىٰ يُمَزِّقُ أَثْوَابِي، وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْتَغِي عِنْدِي الأَدَبَا؟(١)

خامسًا: يجوز في غير «ليس» و«فتىء» و«زال» التمام:

معنىٰ التمام: الاستغناء بالمرفوع عن المنصوب أي الاستغناء عن الخبر، وهذا هو المعنىٰ الصحيح عند **ابن هشام**.

أمثلة: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾(٢)، ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾(٣)، ﴿خَالِدِينَ فيها مادامَتِ السماواتُ والأرضُ﴾(٤).

---

(١) أَضْحَىٰ يُمَزِّقُ: أي صارَ يُمزِّقُ. أَضحىٰ: فعل ماض ناسخ أو ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعّذر. واسم «أَضْحَىٰ»: ضمير مستتر جوازًا تقديره «هُوَ» في محل رفع. يمزّقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. أَثْوابِي: أثوابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف اليه. والجملة الفعلية في محل نصب خبر «أضحىٰ».

(٢) البقرة: ٢٨٠. كانَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو تام لا ناقص. ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. عُسْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) الروم: ١٧. تُمسون، تصبحون: فعل مضارع تام لا ناقص، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(٤) هود: ١٠٠. مادامَتْ: ما: حرف مصدري ظرفي زماني. دامَ: فعل ماض تام لا ناقص، مبني على الفتح، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. السماواتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين.

وقول الشاعر :

تَــطَاوَلَ لَــيْلُكَ بِــالإِثْمِدِ وَبـاتَ الخَـلِيُّ وَلَـمْ تَـرْقُدِ
وَبَــاتَ وبَــاتَتْ لَــهُ لَـيْلَةٌ كَــلَيْلَةِ ذي العـائِرِ الأَرْمَـدِ
وَذَلِكَ مِــنْ نَـبَأٍ جـاءَني وَخُبِّرْتُهُ عَنْ بَني الأَسْوَدِ(١)

ملاحظات :

أ ـ يقول أكثر **البصريين** أن معنى التمام الدلالة على الحدث والزمان .

ب ـ سبب تسمية الأفعال الناقصة بالناقصة : لكونها لم تكتفِ بالمرفوع ، وهذا هو الصحيح عند **ابن هشام** .

وعلى قول الأكثرين: لأنه سُلِبَ الدلالة على الحدث وتَجَرَّدَ للدلالة على الزمان .

سادسًا : جواز أن تأتي «كان» زائدة متوسطة :

تَرِدُ «كان» في العربية على ثلاثة أقسام :

١ ـ **ناقصة** : فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب .

مثال : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾(٢) .

٢ ـ **تامة** : فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب .

مثال : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾(٣) .

---

(١) باتَ الخليُّ ، باتَ ، باتَتْ ليلةٌ : باتَ : فعل ماض تام لا ناقص مبني على الفتح . الخليُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفي الثاني الفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . ليلةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الإثمد : اسم لمكان . الخلي : الخالي من العشق . العائر : القذى في العين . الأرمد : المصاب بالرمد .

(٢) الفرقان : ٥٤ .

(٣) البقرة : ٢٨٠ .

٣ـ**زائدة**: فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب .

شروط زيادة كان :

أ ـ أن تكون بلفظ الماضي .

ب ـ أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورًا .

مثال: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا» . أصله : ما أَحْسَنَ زيدًا ، فزيدت «كان» بين «ما» وفعل التعجب ، ولا تعني زيادتها أنها لم تدل على معنى ألبتة ، بل أنها لم يُؤْتَ بها للإسناد .

سابعًا : جواز حذف نون مضارع «كان» :

بخمسة شروط :

١ ـ أن تكون بلفظ المضارع .

٢ ـ أن تكون مجزومة .

٣ ـ أن لا تكون موقوفًا عليها .

٤ ـ أن لا تكون متصلة بضمير نصب .

٥ ـ أن لا تكون متصلة بساكن .

مثال جواز الحذف: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾(١) ، أصله : أكونُ ، حذفت الضمة للجازم ، وهذا الحذف واجب ، وحذفت الواو للساكنين ، وهذا الحذف واجب أيضًا ، وحذفت النون للتخفيف ، وهذا الحذف جائز .

---

(١) مريم : ٢٠ . أكُ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة ، فأصله «أَكُنْ» ، وحذفت النون تخفيفًا . واسم «أكون» ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» في محل رفع . بغيًّا : خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال عدم جواز الحذف :

أ ـ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ والمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ﴾(١) ، السبب : اتصال الساكن بها ، فهي مكسورة لأجله .

ب ـ قول النبي ﷺ : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ»(٢) ، السبب : اتصال الضمير المنصوب بها .

ثامنًا : جواز حذف «كان» :

يجوز حذف «كان» في حالتين :

١ ـ تحذف «كان» ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها بـ«ما» :

وذلك بعد «أَنْ» المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل .

مثال : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ .

أصله : انْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ، قدمت اللام وما بعدها على الفعل ، للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار : لِأَنْ كنتَ منطلقًا انْطلقتُ ، ثم حذف الجار اختصارًا فصار : أَنْ كنتَ منطلقًا انطلقتُ ، ثم حذفت «كان» اختصارًا أيضًا

---

(١) البينة : ١ . يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره ، وقد حركت النون بالكسرة بسبب التقاء الساكنين . الَّذِينَ : اسم موصول لجمع المذكر مبني على الفتح في محل رفع اسم «يكن» . والجملة الفعلية «كفروا من أهل الكتاب والمشركين» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . مُنْفَكِّينَ : خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) إنْ : حرف شرط جازم لفعلين . يكنْ : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون ، واسم «يكن» ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والهاء : ضمير غائب متصل مبني في محل نصب خبر «يكن» . الفاء : واقعة في جواب الشرط . والجملة الفعلية «لنْ تسلط عليه» في محل جزم جواب الشرط .

فانفصل الضمير فصار : أَنْ أنتَ منطلقًا انطلقتُ ، ثم زيد «ما» عِوَضًا فصار : أَنْ ما أنتَ منطلقًا انطلقتُ ، ثم أدغمت النون في الميم فصار : أَمّا أنتَ منطلقًا انطلقتُ .

مثال :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ... فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ(١)

أصله : لِأَنْ كنتَ ذا نفرٍ .

٢ ـ تحذف «كان» مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعَوَّض عنها بشيء :

وذلك بعد «إِنْ» و«لَوْ» الشرطيتين .

مثال بعد «إِنْ» :

أ ـ المَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ ، إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ، وَإِنْ خِنْجَرًا فَخِنْجَرٌ ، أي : إِنْ كان ما قَتَلَ بِهِ سَيْفًا فالذي يُقْتَلُ به سَيْفٌ .

ب ـ الناسُ مَجْزِيُّونَ بأَعْمَالِهِمْ ، إِنْ خَيْرًا فَخيرٌ ، وإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ . أي : إِنْ كانَ عملُهم خيرًا فجزاؤُهم خيرٌ ، وإِنْ كانَ عملُهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ .

جـ ـ قول الشاعر :

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومَا(٢)

---

(١) أما أنت ذا نفر : أصله : لِأَنْ كُنْتَ ذا نفرٍ . اللام : حرف جر . أَنْ : مصدرية . كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك ، والتاء : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» . والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) ، والمعنى : لكونِكَ ذا نفرٍ . ذا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . نفرٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أبا خراشة : هذه كنية شخص . ذا نفر : كثير الأهل والأتباع . الضبع : السنة المجدبة الكثيرة القحط .

(٢) إِنْ ظالمًا وإِنْ مظلومًا ، والتقدير : إن كُنْتَ ظالمًا وإن كُنْتَ مظلومًا ، فحذفت «كانَ» مع

أي : وإن كنتَ ظالمًا ، وإن كنت مظلومًا .

مثال بعد «لو» :

أ ـ قول النبي ﷺ : «الْتَمِسْ وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَديدٍ» ، أي : ولو كان ما تلتمس خاتَمًا من حديد .

ب ـ قول الشاعر :

لَا يأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَـوْ مَـلِكًا ... جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالجَبَلُ (١)

أي : ولو كان الباغي ملكًا .

تاسعًا : «ما» النافية العاملة عمل ليس :

ترفع المبتدأ اسمًا لها ، وتنصب الخبر خبرًا لها ، وهي لغة الحجازيين وهـي اللغة القويمة ، وبها جاء التنزيل .

شروط إعمال «ما» :

١ ـ أن يتقدم اسمها على خبرها ، وأن لا يسبق الاسم بمعمول الخبر إلّا ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا .

٢ ـ أن لا تقترن بـ «إنْ» الزائدة .

٣ ـ أن لا يقترن خبرها بـ «إلّا» .

← اسمها وبقي الخبر . ظالمًا ، مظلومًا : خبر «كان» المحذوفة منصوب وعـلامة نـصبه الفتحة الظاهرة على آخره . آل مطرِّف : قوم من بني عامر .

(١) ولو مَلِكًا ، أي : ولو كان الباغي مِلكًا . لو : شرطية غير جازمة . ملكًا : خبر «كانَ» المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و«كان» المحذوفة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف أيضًا ، وتقدير الكلام : لا يأمن ذو البغي الدهر ، لو لم يكن ملكًا فلا يأمنه ، ولو كان ملكًا فلا يأمنه أيضًا . و«لَوْ» هذه تسمى «لو» الوصلية .

مثال الإعمال : ﴿ما هذا بَشَرًا﴾[١] ، ﴿ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[٢] .

مثال عدم الإعمال «الإهمال» :

أ ـ ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ[٣] ، السبب : تقدم الخبر .

ب ـ قول الشاعر :

بَـني غُـدَانَـةَ ؛ مـا إِنْ أَنْـتُمْ ذَهَبٌ   وَلا صَرِيفٌ ، وَلَكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[٤]

السبب : وجود «إن» الزائدةُ .

جـ ـ ﴿وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[٥] ، ﴿وما أَمْرُنا إِلَّا

---

(١) يوسف : ٣١. ما : نافية عاملة عمل «ليس» . هذا : ها : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» . بشرًا : خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) المجادلة : ٢ . ما : نافية عاملة عمل «ليس» . هُنَّ : ضمير للغائبات مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» . أمهاتِهم : أمهاتِ : خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وهو مضاف . هِمْ : ضمير للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

(٣) ما : نافية غير عاملة لتقدم الخبر . مسيءٌ : خبر المبتدأ مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر . والجملة الفعلية «أعتبَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(٤) ما إِنْ أنتُمْ ذهبٌ : ما : نافية غير عاملة لوجود «إنْ» الزائدة . إنْ : زائدة . أنتُمْ : ضمير للمخاطبين مبني في محل رفع مبتدأ. ذهبٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . غُدانة : حي من بني يربوع . الصّريف : الفضّة . الخزف : الفخّار الذي يعمل من الطين .

(٥) آل عمران : ١٤٤ . ما : نافية غير عاملة لاقتران الخبر بـ«إلّا» . محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلا : أداة حَصْر . رسولٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «قد خَلَتْ من قبله الرسلُ» في محل رفع نعت لـ «رسولٌ» .

واحِدَةٌ﴾[١] ، السبب : اقتران خبرها بـ «إلّا» .

ملاحظة : بنو تميم : لا يُعملون «ما» ولو استوفت الشروط الثلاثة ، فيقولون : ما زيدٌ قائمٌ ، «ما هذا بشرٌ» .

عاشرًا : «لا» النافية العاملة عمل «ليس» :

شروط إعمالها :

١ ـ أن يتقدم اسمها على خبرها .

٢ ـ أن لا يقترن خَبَرُها بـ «إلّا» .

٣ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٤ ـ أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر .

مثال الإعمال :

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَىٰ الأَرْضِ باقِيَا ... وَلا وَزَرٌ مِمَّا قَضَىٰ اللهُ واقِيَا[٢]

مثال عدم الإعمال : لا أَفْضَلُ مِنْكَ أَحَدٌ[٣] ، لا أَحَدٌ إلَّا أَفْضَلُ مِنْكَ[٤] ، لا زيدٌ

---

(١) القمر : ٥٠ . نفس الإعراب السابق .

(٢) لا شيءٌ باقيًا ، لا وَزَرٌ واقيًا : لا نافية عاملة عمل «لَيْسَ» . شيءٌ ، وَزَرٌ : اسم «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . باقيًا ، واقيًا : خبر «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تَعَزَّ : تَصَبَّرْ وتَجَلَّدْ . الوَزَر : أصله الجبل ثم استعمل في كل ملجأ .

(٣) لا : نافية غير عاملة لتقدم الخبر . أفضلُ : خبر المبتدأ مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصف ووزن الفعل . أحدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) لا : نافية غير عاملة لاقتران الخبر بـ «إلا» . أحدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

←

قائمٌ ولا عمرٌو . وغُلِّط المتنبي في قوله :

إِذَا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الأَذَىٰ فَلَا الحَمْدُ مَكْسُوبًا ، ولا المَالُ باقِيَا [١]

الحادي عشر : «لَاتَ» العاملة عمل «لَيْسَ» :

هي «لا» النافية ، زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة .

شروط إعمالها :

١ ـ أن يكون اسمها وخبرها لفظ «الحين» .

٢ ـ أن يحذف أحد الجزأين ، والغالب أن يكون المحذوف اسمها .

مثال : ﴿فَنَادَوا ولَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٢] ، التقدير : فنادى بَعْضُهم بعضًا أنْ ليس الحينُ حينَ فِرَارٍ .

ملاحظة : وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها :

مثال : كقراءة بعضهم «وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ» بالرفع .

← على آخره . إلا : أداة حصر . أفضلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصف ووزن الفعل .

(١) لا الحمدُ مكسوبًا ، لا المالُ باقيًا . جعل الشاعر «لا» عاملة مع أن اسمها معرفة لا نكرة .

(٢) ص : ٣ . لاتَ : العاملة عمل «ليس» . اسم «لاتَ» محذوف تقديره «الحينُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حينَ : خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . مناصٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الحُرُوفُ النَّاسِخَةُ

إِنَّ وأَخَوَاتُهَا

أولًا : عملها :

تنصب المبتدأ اسما لها ، وترفع الخبر خبرًا لها .

ألفاظ باب «إِنَّ» : هي ستة أحرف :

١ و ٢ ـ إِنَّ وَأَنَّ للتوكيد والتقرير :

مثال : إِنَّ زيدًا قائمٌ[١] ، بَلَغَني أَنَّ زيدًا قائمٌ[٢] .

٣ ـ لكِنَّ للاستدراك : الاستدراك: هو تعقيب الكلام برفع مايتوهم ثبوته أو نفيه.

---

(١) إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد والتقرير مبني على الفتح . زيدًا : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) بَلَغَ : فعل ماض مبني على الفتح . النون : نون الوقاية . والياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل نصب مفعول به . أَنَّ : حرف ناسخ مبني على الفتح . زيدًا : اسم «أَنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أَنَّ زيدًا قائمٌ» في محل رفع فاعل .

مثال: زيدٌ عالمٌ، لكِنَّهُ فاسقٌ[١]، وما زيدٌ شجاعٌ، لكِنَّهُ كريمٌ.

٤ ـ كَأَنَّ للتشبيه أو الظن:

مثال: التشبيه: كَأَنَّ زيدًا أسدٌ[٢].

الظن: كَأَنَّ زيدًا كاتبٌ[٣].

٥ ـ لَيْتَ للتَّمَنِّي أو لما فيه عُسْر: التمني: هو طلب ما لا طَمَعَ فيه[٤].

مثال: التمني:

أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ[٥]

العسر: كقول المعدم الآيس: لَيْتَ لي قِنْطارًا مِنَ الذَّهَبِ[٦].

---

(١) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. عالمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لكنَّهُ: لكنَّ: حرف استدراك ناسخ مبني على الفتح. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنَّ». فاسقٌ: خبر «لكنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) كَأَنَّ: حرف تشبيه ناسخ مبني على الفتح. زيدًا: اسم «كَأَنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أسدٌ: خبر «كَأَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) كَأَنَّ: حرف ظن ناسخ مبني على الفتح. زيدًا: اسم «كَأَنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. كاتبٌ: خبر «كَأَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) أو ما لا يمكن الوصول إليه أو المستحيل وقوعه.

(٥) ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا: ليْتَ: حرف تمنٍّ ناسخ مبني على الفتح. الشبابَ: اسم «ليتَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية «يعودُ» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لَيْتَ».

(٦) ليتَ: حرف ناسخ مبني على الفتح. لي: اللام حرف جر، والياء: ضمير متكلم مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ«ليتَ». قنطارًا: اسم «ليتَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦ ـ **لَعَلَّ للتَّرَجِّي أو الإشْفَاق أو التَّعْلِيل** : التَّـرَجِّي : هـو طـلب المـحبوب المستقرب حصولُه(١) ، والإشفاق : هو توقع المكروه .

مثال : الترجي : لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي .

الإشفاق : لَعَلَّ زيدًا هالكٌ .

التعليل : ﴿**فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ**﴾(٢) ، أي : لكي يـتذكر ، نص على ذلك **الأخفش** .

ثانيًا : إبطال عمل «إِنَّ» وأخواتها إن اقترنت بها «مـا» الحـرفية الكـافّة إلا «ليت» فيجوز فيها الأمران والإعمال أرجح :

إن اقترنت بـ «إِنَّ» وأخواتها «ما» الحرفية بطل عملها ، وصح دخـولها عـلى الجملة الفعلية .

أمثلة : ﴿**قُلْ إِنَّما يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّـما إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ واحِـدٌ**﴾(٣) ، ﴿**كَأَنَّـما يُسَـاقُونَ**

---

(١) ما يمكن الوصول إليه أو المتوقع وقوعه .

(٢) طه : ٤٤ . لَعَلَّهُ يتذكَّرُ : لَعَلَّ : حرف تعليل ناسخ مبني على الفتح . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لَعَلَّ» . يتذكرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لَعَلَّ» .

(٣) الأنبياء : ١٠٨ . إنَّ : حرف توكيد غير عامل لدخول «ما» الكافة . يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر . إِليَّ : جار ومجرور متعلق بـ «يُوحَىٰ» . أَنَّ : حرف توكيد غير عامل . ما : الكافة تدخل عليها فتكفها عن عملها . إلهُكُمْ : إلهُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . وكُمْ : ضمير المخاطبين مبني في محل جر مضاف إليه . إلهٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . واحدٌ : نعت لـ «إلهٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة

←

إلىٰ المَوْتِ﴾(١) .

وقول الشاعر :

وَلَكِنَّما أَسْعَىٰ لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْيُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِي(٢)

وقول الشاعر :

أَعِدْ نَظَرًا يا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّما ... أَضاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمارَ المُقَيَّدَا(٣)

ملاحظات :

أ - يستثنى منها «ليت» فإنها تكون باقية مع «ما» على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فلذلك أبقوا عملها ، وأجيز فيها الإهمال حملا على أخواتها ، والأرجح الإعمال .

مثال :

أَلَا لَيْتَما هَذَا الحَمَامُ لَنَا ... إلىٰ حَمَامَتِنا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ(٤)

← الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية : «أنما إلٰهكم إلٰه واحد» في محل رفع نائب فاعل لـ «يُوحَىٰ» .

(١) الأنفال : ٦ . كأَنَّما يُساقُونَ : انظر الإعراب السابق .

(٢) لَكِنَّمَا أَسْعَىٰ : انظر الإعراب السابق . المُؤَثَّل : القديم والذي له أصل .

(٣) لَعَلَّمَا أَضاءَتْ : انظر الإعراب السابق .

(٤) يوجد إعرابان :

أ - ليتَما هذا الحمامَ لنا : ليتَ : حرف تمنٍّ ناسخ مبني على الفتح . ما : الكافة . هذا : الهاء : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» . الحمامَ : بدل من «ذا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَنَا : اللام : حرف جر . نا : ضمير المتكلمين مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور ←

برفع «الحمام» ونصبه .

ب ـ «ما» الحرفية احتراز عن «ما» الاسمية ، فانها لا تبطل عمل إنَّ وأخواتها.

مثال : ﴿**إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ**﴾ (١) ، أي : إِنَّ الذي صَنَعُوهُ كَيْدُ ساحِرٍ .

ثالثًا : جواز الإعمال والإهمال في «إنْ» المخففة والأرجح الإهمال :

أمثلة : إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ (٢) ، إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ (٣) ، ﴿**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا**

← متعلقان بخبر محذوف لـ «ليت» مرفوع .

ب ـ ليتَما هذا الحمامُ لنا . ليت : حرف تمنّ مبني على الفتح غير عامل . ما : كافة . هذا : الهاء : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . الحمامُ : بدل من «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لنا : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مرفوع . قَدِ : اسم فعل بمعنىٰ «يكفي» ، أو اسم بمعنىٰ «كافي» .

(١) طه : ٦٩ . إِنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . ما : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» . صَنَعُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف أي : صنعوه . كيدُ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ساحرٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) إِنْ : حرف توكيد مخففة من الثقيلة غير عاملة . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . اللام : فارقة لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على خبر «إِنَّ» الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل إذا كانت «إِنْ» المخففة التي هي حرف ناسخ لتفرقها عن «إِنْ» النافية . منطلقٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) إِنْ : حرف توكيد ناسخ مخففة من الثقيلة . زيدًا : اسم «إِنْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اللام : فارقة لا عمل لها . منطلقٌ : خبر «إِنْ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

حافِظٌ﴾[١] ، ﴿وَإِنْ كلٌّ لَمَّا جَميعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[٢] ، ﴿وَإِنْ كلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهم رَبُّكَ أَعْمالَهم﴾[٣] .

رابعًا : إهمال «لكنْ» المخففة :

وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية .

أمثلة : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[٤] ، ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالمُؤْمِنونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[٥] .

خامسًا : وجوب الإعمال في «أنْ» المخففة :

يجب في اسمها ثلاثة أمور :

١ ـ أن يكون ضميرًا لا ظاهرًا .

٢ ـ أن يكون بمعنى الشأن .

٣ ـ أن يكون محذوفًا .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفردًا ، فإن كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها جامد ، أو متصرف وهو دعاء لم تحتج إلى فاصل يفصلها من «أنْ» .

---

(١) الطارق : ٤ . انظر الإعراب السابق .

(٢) يس : ٣١ . انظر الإعراب السابق .

(٣) هود : ١١٢ . انظر الإعراب السابق .

(٤) الزخرف : ٧٦ . لكِنْ : حرف استدراك مخففة من الثقيلة غير عاملة .

(٥) النساء : ١٦٢ . لكِنْ : حرف استدراك مخففة من الثقيلة غير عاملة . الراسخونَ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

مثال الجملة الاسمية : ﴿أَنِ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾(١) ، تقديره : أنه الحمد لله ، أي : الأمر والشأن .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها جامد : ﴿وأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾(٢) ، ﴿وَأَنْ لَيْسَ للإِنْسانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾(٣) .

مثال الجمله الفعلية التي فعلها متصرف وهو دعاء : ﴿والخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْها﴾(٤) .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وهو غير دعاء: يجب أن تُفْصَل من «أَنْ» بواحد من أربعة أحرف : قد ، حرف التنفيس ، حرف النفي ، لو .

﴿وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾(٥). ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾(٦). ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(٧) . ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾(٨) .

---

(١) يونس : ١٠ . أنْ : حرف توكيد ناسخ مخففة من الثقيلة ، واسم «أَنْ» ضمير الشأن محذوف في محل نصب . الحمدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . للهِ : اللام حرف جر ، اللهِ : لفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجوبًا تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر «أَنْ» . والتقدير : أَنَّهُ الحمدُ لله .

(٢) الأعراف : ٨٥ . أَنْ : حرف توكيد ناسخ مخففة من الثقيلة ، واسم «أَنْ» ضمير الشأن محذوف في محل نصب ، والجملة الفعلية «عسى أن يكون ...» في محل رفع خبر «أَنْ» . والتقدير : أَنَّهُ عسى أن يكون ...

(٣) النجم : ٣٠ . التقدير : أَنَّهُ ليس للإنسان إلّا ما سعى . انظر الإعراب السابق .

(٤) النور : ٩ . التقدير : الخامسةَ أَنَّهُ غَضِبَ اللهُ عليها . انظر الإعراب السابق .

(٥) المائدة : ١١٣ . التقدير : أَنَّهُ قد صَدَقْتَنا . انظر الإعراب السابق .

(٦) المزمّل : ٢٠ . التقدير : أَنَّهُ سيكونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ . انظر الإعراب السابق .

(٧) طه : ٦٩ . التقدير : أَنَّهُ لا يرجعُ إليهم . انظر الإعراب السابق .

(٨) الجن : ١٦ . التقدير : أَنَّهُ لو استقاموا على الطريقةِ لأسقيناهم . انظر الإعراب السابق .

وقد تأتي «أنْ» في الشعر بغير فصل:

عَـلِمُوا أَنْ يُـؤَمَّلُونَ، فَـجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ (١)

وقد يأتي اسم «أنْ» في ضرورة الشعر مُصَرَّحًا به غير ضمير شأن، فيأتي خبرها حينئذ مفردًا وجملة، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

بِأَنْكَ رَبِـيعٌ وَغَـيْثٌ مَـرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُـونُ الثِّـمالاَ (٢)

سادسًا: وجوب إعمال «كَأَنْ» المخففة:

ذِكْرُ اسم «كَأَنْ» أكثر من ذِكْرِ اسم «أَنْ» ولا يلزم أن يكون ضميرا.

مثال:

وَيَـوْمًا تُـوَافِـينَا بِـوَجْهٍ مُـقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلىٰ وَارِقِ السَّلَمْ (٣)

نصب ظبية: ظبيةً: اسم كَأَنْ والخبر محذوف، تعطو: جملة فعلية صفة لظبية، أي: كَأَنْ ظـبيةً عـاطيةً هـذه المـرأةُ (عكس التشبيه)، أو: كَأَنْ مكـانَهَا ظـبيةً (حقيقة التشبيه).

رفع ظبية: ظبيةٌ: خبر كَأَنْ والاسم محذوف، أي: كَأَنْهَا ظبيةٌ.

(١) أَنْ يؤَمَّلُونَ: التقدير: أَنَّهُ يُؤَمَّلُونَ، ولم يفصل بفاصل من الفواصل الأربعة بين «أَنْ» والفعل المتصرف غير الدعاء، ولو كانت «أَنْ» الناصبة لنصبت «يؤملون» بحذف النون وقلنا: أَنْ يُؤَمَّلُوا. يُؤَمَّلُونَ: مبني للمجهول، أي: يرجوهم الناسُ ويَأْمَلُونَ عطاءَهم. الجُود: الكرَم. السُّؤْل: السؤال والأمنية.

(٢) أَنْكَ ربيعٌ، أَنْكَ تكونُ الثِّمالا: خففت «أَنْ» وذكر ضمير الشأن مع أنه يجب حذفه، وجاء خبره مفردًا وجملة مع أنه يجب أن يكون جملة فقط. الغيث: المطر. المريع: الخصيب. الثِّمال: الذُّخر والغياث والملجأ.

(٣) كَأَنْ ظَبْيَةً أو كأنْ ظَبْيَةٌ. انظر الإعراب في المتن. توافينا: تأتينا. مقسَّم: جميل. تعطو: تمدّ عنقها لتتناول. وارق السَّلَم: شجر السلم المورق.

ملاحظات :

١ ـ إذا كان الخبر مفردًا ، أو جملة اسمية لم يحتج لفاصل .

مثال المفرد : كَأَنْ ظبيةٌ .

مثال الجملة الاسمية : قول الشاعر :

وَصَــدْرٌ مُشْـرِقُ اللَّـوْنِ كَأَنْ ثَـــدْيَاهُ حُــقَّانِ[١]

٢ ـ إذا كان الخبر فعلًا وجب أن يُفْصل من «كَأَنْ» إما بـ «لَمْ» أو «قَدْ» .

مثال : ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾[٢] .

قول الشاعر :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إلىٰ الصَّفَا

أَنيسٌ ، وَلَـمْ يَسْـمُرْ بِـمَكَّةَ سـامِرُ[٣]

---

(١) كَأَنْ ثَدْياه حُقانِ : كَأَنْ : حرف تشبيه ناسخ مخففة من الثقيلة . اسم «كَأَنْ» محذوف وهو ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير : كَأَنَّهُ . ثدياهُ : ثديَا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ ، وحذفت النون للإضافة . والهاء ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضاف إليه . حُقانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ . والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر «كَأَنْ» . حُقّان : مثنّىٰ «حُقّ» وهي قطعة من خشب أو عاج تنحت .

(٢) يونس : ٢٤ . كَأَنْ : حرف تشبيه ناسخ مخففة من الثقيلة . اسم «كَأَنْ» ضمير الشأن محذوف في محل نصب ، والتقدير : كَأَنَّهُ . لَمْ : أداة جزم . تَغْنَ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والجملة الفعلية في محل رفع خبر «كَأَنْ» .

(٣) كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بينَ الحجونِ إلى الصفا أنيسٌ : التقدير : كَأَنَّهُ لم يكن . الحجون : جبل بأعلى مكة فيه مدافن أهلها . الصفا : جبل الصفا الذي يسعى الحاج بينه وبين جبل المروة . أنيس : أراد به إنساناً . لم يسمر سامر : لم يجتمع جماعة يتسامرون ويتحدثون .

قول الشاعر :

أَزِفَ التَّــرَحُّلُ غَـيْرَ أَنَّ رِكَـابَنَا
لَـمَّا تَــزُلْ بِـرِحَالِنا وَكَأَنْ قَـدِ(١)

سابعًا : عدم جواز توسط الخبر بين العامل واسمه إلا الخـبر الظـرف أو الجار والمجرور ، وعدم جواز تقديم الخبر عليهما كما جاز في باب «كان» :

أ ـ لا يجوز : إنَّ قائمٌ زيدًا ، ويجوز : كان قائمًا زيدٌ .

ب ـ يجوز توسط الخبر إذا كان الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا لأنه يجوز فيهما ما لا يجوز في غيرهما :

أمثلة : ﴿إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَجَحِيمًا﴾(٢) . ﴿إِنَّ في ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشىٰ﴾(٣) .

جـ ـ لا يجوز تقدم الخبر على إنَّ وأخواتها سواء كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا أم لا : لا يجوز : قائمٌ إنَّ زيدًا ، ولا : لدينا إنَّ أنكالًا ، ولا : في ذٰلِكَ إنَّ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ .

---

(١) كَأَنْ قَدْ : والتقدير : كَأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ ، فحذف الفعل . أزف : دنا وقرب . التّرحّل : الرحيل . ركابنا : الإبل التي يركبونها . تَزُل : تفارق . الرِّحال : جمع رَحْل وهو ما يوضع على الإبل ليركب الراكب فوقه .

(٢) المزمل : ١٣ . إنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . لديْنَا : لديْ : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر «إنَّ» المقدم المحذوف ، وهو مضاف . نا : ضمير المتكلمين متصل مبني في محل جر مضاف إليه . أنكالًا : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) النازعات : ٢٦ . إنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . في ذٰلِكَ : جار ومجرور متعلق بخبر «إنَّ» المحذوف . اللام : المزحلقة وهي لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ أو الخبر لتوكيد معنى الجملة ، وهي نفسها تزحلقت إلى أحد معمولي «إنَّ» .

ثامنًا: مواضع كسر همزة «إنَّ»:

١ ـ أن تقع في ابتداء الجملة:

مثال: الابتداء الحقيقي: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ﴾(١)، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾(٢).

مثال: الابتداء الحكمي: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٣).

٢ ـ بعد القسم:

مثال: ﴿حمٓ وَالكِتَابِ المُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾(٤)، ﴿يس وَالقرآنِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ﴾(٥).

---

(١) القدر: ١. إنَّا: مركّب من «إنَّ» و«نا»، أي: إنَّنا، إنَّ: حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح، نا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ». أنزلناهُ: أَنْزَلْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، نا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنَّ».

(٢) الكوثر: ١. انظر الإعراب السابق.

(٣) يونس: ٦٢. إنَّ: حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح. أولياءَ: اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. لا: حرف نفي لا عمل لها. خوفٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. عليهم: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف وجوبًا تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ». والجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنَّ».

(٤) الدخان: ١ ـ ٣. إنَّا: إنَّ: حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح. نا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ». أَنْزَلْناهُ: فعل وفاعل ومفعول به. والجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنَّ».

(٥) يس: ١ ـ ٣. إنَّكَ: إنَّ: حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنَّ». اللام: مزحلقة. مِنْ: حرف جر مبني على

←

٣ ـ أن تقع محكية بالقول :

مثال : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ (١) .

٤ ـ أن تقع قبل اللام :

مثال : ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ﴾ (٢) .

وإذا لم توجد اللام فانها تفتح بعد «علم» و«شهد» :

أمثلة : ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (٣) ، ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

← السكون . المرسَلِينَ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم . والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف لـ«إنَّ» .

(١) مريم : ٣٠ . قالَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هوَ» في محل رفع . إنِّي : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح المقدر على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهوره الحركة المناسبة مع الياء ، والياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ» . عبدُ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به مقول القول .

(٢) المنافقون : ١ . إنَّكَ : «إنَّ» : حرف ناسخ . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني في محل نصب اسم «إنَّ» . اللام : مزحلقة . رسولُهُ : رسولُ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضاف إليه . والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ«يَعْلَمُ» . إنَّ : حرف ناسخ . المنافقين : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . اللام : مزحلقة . كاذبون : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ«يَشْهَدُ» .

(٣) البقرة : ١٨٦ . عَلِمَ اللهُ : فعل وفاعل . أنكم : حرف ناسخ واسمها ضمير مبني في محل نصب . كُنْتُمْ : كان واسمها ضمير مبني في محل رفع . تختانون : فعل وفاعل ، أَنْفُسَكُمْ :
←

إِلَّا هُوَ﴾ (١) .

تاسعًا : جواز دخول لام الابتداء بعد «إِنَّ» :

على واحد من أربعة : اثنين متأخرين واثنين متوسطين .

المتأخران هما :

١ ـ الخبر :

مثال : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ (٢) .

٢ ـ الاسم :

مثال : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ (٣) .

← مفعول به ومضاف إليه ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» . والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر «أَنَّ» . والجملة الاسمية : «أنكم كنتم تختانون أنفسكم» في محل نصب مفعول به لـ «عَلِمَ» .

(١) آل عمران : ١٨ . شهدَ اللهُ : فعل ماض وفاعل . أَنَّهُ : حرف ناسخ واسمه ضمير في محل نصب . لا : نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ» . إلهَ : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب . وخبر «لا» محذوف تقديره «موجودٌ» أو «كائنٌ» . إلا : أداة استثناء . هُوَ : بدل من الضمير في «موجود» في محل رفع أو بدل من محل «لا إلهَ» لأن محله الابتداء. والجملة الاسمية «لا إله إلا هو» في محل رفع خبر «أَنَّ» . والجملة الاسمية «أنه لا إله إلا هو» في محل نصب مفعول به لـ «شَهِدَ» .

(٢) الرعد : ٦ . إِنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . رَبَّكَ : رَبَّ : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والكاف : ضمير المخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . اللام : لام الابتداء وتسمىٰ اللام المزحلقة . ذو : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . مغفرةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) النازعات : ٢٦ . إِنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . في ذَٰلِكَ : في : حرف جر . ذا : اسم

المتوسطان هما :

١ ـ معمول الخبر :

مثال : إنَّ زَيْدًا لَطَعامَكَ آكِلٌ[(١)] .

٢ ـ الضمير الفَصْل (عند البصريين) . **أو الضمير العِمَاد** (عند الكوفيين) :

مثال : ﴿إِنَّ هَذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ﴾[(٢)] ، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ﴾[(٣)] .

← إشارة مبني على السكون في محل جر بـ«في» . اللام : لام البُعْد . الكاف : كاف البُعْد . والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ«إنَّ» . لعبرةً : اللام : لام الابتداء وهي اللام المزحلقة . عبرةً : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) إنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . زيدًا : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَطَعامَكَ : اللام : لام الابتداء أو اللام المزحلقة . طعامَ : مفعول به لـ «آكلٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . آكلٌ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) آل عمران : ٦٢ . إنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح . هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ» . لَهُوَ : اللام : لام الابتداء أو اللام المزحلقة . هُوَ : ضمير الفصل أو ضمير العماد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . القصصُ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الحقُّ : نعت لـ«القصص» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) الصافات : ١٦٥ ـ ١٦٦ . إنَّا : إنَّ : حرف توكيد ناسخ مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ» . لَنَحْنُ : اللام : لام الابتداء أو اللام المزحلقة ، نحنُ : ضمير الفصل أو ضمير العماد مبني على الضم لا محل له من الإعراب . الصافّونَ ، المُسَبِّحونَ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

وجوب دخول اللام (اللام الفارقة):

بثلاثة شروط:

١ - إذا خُفِّفَتْ إنَّ.

٢ - إذا أُهْمِلَتْ.

٣ - إذا لم يظهر قصد الإثبات.

مثال: إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ(١).

ملاحظات:

١ - وجبت اللام ههنا فرقا بينها وبين «إِنْ» النافية: كقوله تعالى: **﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذا﴾**(٢)، أي: ليس عندكم من سلطان بهذا، ولهذا تسمى **اللام الفارقة** لأنها فرقت بين النفي والإثبات.

٢ - إذا اختل شرط من الثلاثة كان دخول اللام جائزًا لا واجبًا لعدم الالتباس:

أ - إذا شُدِّدَتْ:

مثال: إِنَّ زَيْدًا قائمٌ.

---

(١) إِنْ: حرف توكيد غير عامل مخفف من الثقيلة. زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره. لمنطلقٌ: اللام: اللام الفارقة. منطلقٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) يونس: ٦٨. إِنْ: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل «ليس». عندَكُمْ: عندَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. كُمْ: ضمير المخاطبين متصل مبني في محل جر مضاف اليه. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ«إِنْ». مِنْ سلطانٍ: مِنْ: حرف جرّ زائد. سلطانٍ: اسم «إِنْ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجرّ المناسبة لدخول حرف الجرّ الزائد.

ب ـ إذا خُفِّفَتْ وأُعْمِلَتْ :

مثال : إنْ زَيْدًا قائمٌ .

جـ ـ إذا خُفِّفَتْ وَأُهْمِلَتْ وظهر المعنى :

مثال :

أَنا ابْنُ أُبَاةِ الضَّـيْمِ مِـنْ آلِ مَـالِكٍ　　　وَإِنْ مالِكٌ كانَتْ كِرَامَ المَعادِنِ[١]

عاشرًا : «لا» النافية للجنس العاملة عمل «إنَّ» :

وذلك بثلاثة شروط :

١ ـ أن تكون نافية للجنس .

٢ ـ أن يكون معمولاها نكرتين متصلتين بها .

٣ ـ أن يكون الاسم مقدما ، والخبر مؤخرا .

ملاحظات :

١ ـ إذا انخرم الشرط الأول :

أ ـ بأن كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته :

---

(١) إنْ مالكٌ كانَتْ كرامَ المعادنِ : إنْ : حرف توكيد ناسخ مخففة من الثقيلة غير عاملة . مالِكٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كانَتْ : كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . كرامَ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . المعادنِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية من «كان» واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ . ولم يدخل الشاعر اللام الفارقة على الخبر ، فلم يقل : «وإنْ مالكٌ لكانت كرامَ المعادنِ» ، لأنه أراد المدح ، فلا يمكن حمل «إنْ» على النافية لأنه يكون خلاف الغرض . أباة : جمع آبي من أَبَىٰ أي امتنع . الضيم : الظلم . كرام المعادن : طيبة الأصول .

مثال: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا﴾[١].

ب ـ أو زائدة لم تعمل شيئًا:

مثال: ﴿ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[٢].

جـ ـ أو نافية للوحدة عملت عمل «ليس»:

مثال: لا رَجُلٌ في الدَّارِ، بَلْ رَجلانِ[٣].

٢ ـ إذا انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها:

مثال انخرام الشرط الثاني: لا زَيْدٌ في الدَّارِ وَلا عَمْرٌو[٤].

مثال انخرام الشرط الثالث: ﴿لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يَنْزِفُونَ﴾[٥].

---

(١) التوبة: ٤٠. لا: ناهية جازمة، تحزنْ: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون.

(٢) الأعراف: ١٢. أَلَّا: أَنْ لا: أَنْ: أداة نصب. لا: زائدة. تسجدَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) لا: نافية تعمل عمل «ليس». رجلٌ: اسم «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في الدارِ: في: حرف جر. الدارِ: مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف وتقديره «موجودًا».

(٤) لا: نافية غير عاملة لأن اسمها ليس نكرة. زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في الدارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» أو ما هو مناسب للمعنى مثل «ثابت» أو «موجود».

(٥) الصافات: ٤٧. لا: نافية غير عاملة لتقدم الخبر على الاسم. فيها: في: حرف جر. ها: ضمير للغائبة متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في». والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. غولٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لا: نافية غير عاملة لأن المبتدأ والخبر ليسا نكرتين. هُمْ: ضمير لجمع المذكر مبني في محل رفع مبتدأ. ينزفونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

أقسام اسم «لا»:

١ ـ إن كان مضافًا ظهر فيه النصب:

مثال: لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ(١)، لا صاحبَ جودٍ مذمومٌ.

٢ ـ إن كان شبيها بالمضاف ظهر فيه النصب أيضًا:

الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

أنواع المتصل:

أ ـ المتصل مرفوع به:

مثال: لا قَبيحًا فِعْلُهُ مَمْدوحٌ(٢).

ب ـ المتصل منصوب به:

مثال: لا طالعًا جَبَلًا حاضرٌ(٣).

جـ ـ المتصل مخفوض بخافض يتعلق به:

مثال: لا خيرًا مِنْ زَيْدٍ عندَنا(٤).

---

(١) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». صاحبَ: اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. علمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ممقوتٌ: خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». قبيحًا: اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فعلُهُ: فعلُ: فاعل لـ«قبيحًا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. ممدوحٌ: خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». طالعًا: اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جبلًا: مفعول به لـ«طالعًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. حاضرٌ: خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». خيرًا: اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

٣ـ إن كان مفردًا ـ أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ـ **فإنه يُبْنَىٰ على ما ينصب به :**

أ ـ إن كان مفردًا ـ أي ليس جمعًا ـ أو جمع تكسير بُنِيَ على الفتح :

مثال: لا رجلَ في الدارِ ، لا رجالَ في الدارِ(١) .

ب ـ إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما بُنِيَ على الياء :

مثال: لا رَجُلَيْنِ في الدارِ . لا مُسْلِمينَ عندي(٢) .

جـ ـ إن كان جمع مؤنث سالما بُنِيَ على الكسر ، وقد يبنى على الفتح :

مثال: لا مسلماتِ في الدار(٣) .

وروي بالوجهين قول الشاعر :

لا سَـابِغـاتِ ولا جـأْوَاءَ بـاسِلَـةً ... تَقِي المَنُونَ لَدَىٰ اسْتِيفَاءِ آجَالِ(٤)

← على آخره . مِنْ زيدٍ : من : حرف جر . زيدٍ : مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «خيرًا» . عِنْدَنا : عندَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والظرف متعلق بخبر محذوف .

(١) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» . رجلَ ، رجالَ : اسم «لا» مبني على الفتح أي على ما ينصب به لأنه مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) .

(٢) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» . رَجُلَيْنِ، مُسْلِمينَ : اسم «لا» مبني على الياء لأنهما مثنى وجمع مذكر سالم على الترتيب ، وكلاهما مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) .

(٣) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» . مسلماتِ : اسم «لا» مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم أو مبني على الفتح .

(٤) لا سابغاتِ تقي المنونَ : لا : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» . سابغاتِ : اسم «لا» مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم ، وروي بالفتح فيكون مبنيًّا على الفتح . تقي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . المنونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
←

الحادي عشر: تكرر «لا»:

١ ـ إذا تكررت «لا» مع النكرة جاز في النكرة الأولى:

أ ـ الفتح: وهنا للثاني ثلاثة أوجه: الفتح، والنصب، والرفع.

ب ـ الرفع: وهنا للثاني وجهان: الفتح، والرفع.

مثال: لا حولَ ولا قوةً إلا باللهِ، لا حولٌ ولا قوةَ إلا باللهِ(١).

٢ ـ إذا لم تتكرر «لا» مع النكرة الثانية جاز في النكرة الأولى الفتح فقط، وفي الثانية النصب والرفع.

مثال: لا حولَ وقوةً إلا باللهِ(٢).

الثاني عشر: إن كان اسم «لا» مفردًا ونُعِتَ بمفرد:

١ ـ إذا لم يفصل بينهما فاصل جاز في الصفة:

← والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لا». سابغات: دروع سابغات أي واسعات تغطي الجسد كله. جأواء: الجيش العظيم. باسلة: شُجاعَة. المنون: الموت.

(١) الإعراب الأول: لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». حولَ: اسم «لا» مبني على الفتح لأنه مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف). ويكون لـ«قوة» ثلاثة أوجه: قوةَ: اسم «لا» مبني على الفتح. قوةً: معطوف على محل «حول» لأن محله النصب، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. قوةٌ: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الإعراب الثاني: لا: نافية غير عاملة. حولٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ويكون لـ«قوة» وجهان: قوةَ: اسم «لا» مبني على الفتح. قوةٌ: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». حولَ: اسم «لا» مبني على الفتح. ويكون لـ«قوة» وجهان: قوةً: معطوف على محل «حول»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. قوةٌ: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أ ـ **الرفع**: على موضع «لا» مع اسمها فإنهما في موضع الابتداء.

مثال: لا رَجُلَ ظَرِيفٌ في الدَّارِ(١).

ب ـ **النصب**: على موضع اسمها، فإن موضعه النصب بـ «لا» العاملة عمل «إنَّ».

مثال: لا رَجُلَ ظريفًا في الدَّارِ(٢).

جـ ـ **الفتح**: على تقدير تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسةَ عشرَ ثم أدخلت «لا» عليهما:

مثال: لا رجلَ ظريفَ في الدَّارِ(٣).

٢ ـ إذا فصل بينهما فاصل جاز في الصفة: الرفع والنصب فقط وامتنع الفتح:

مثال: لا رجلَ في الدار ظريفٌ، لا رجلَ في الدار ظريفًا(٤).

---

(١) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». رجلَ: اسم «لا» مبني على الفتح لأنه مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف). ظريفٌ: نعت مرفوع على موضع «لا» مع اسمها فإنهما في موضع الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره. في: حرف جر. الدارِ: مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لِـ «لا» تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ».

(٢) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ». رجلَ: اسم «لا» مبني على الفتح لأنه مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف). ظريفًا: نعت منصوب على موضع اسم «لا» لأن موضعه النصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. في الدار: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لِـ «لا».

(٣) رجلَ ظريفَ: المنعوت مع النعت اسم «لا» مبني على فتح الجزأين. وقُدِّر تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت «لا» عليهما.

(٤) ظريفٌ: نعت مرفوع على موضع «لا» مع اسمها فإن موضعهما الابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ظريفًا: نعت منصوب على محل اسم «لا» لأن محله النصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ـ إذا كانت الصفة غير مفردة (أي غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف) جاز الرفع والنصب فقط :

مثال شبيه المضاف : لا رجلَ طالعًا جبلًا ، لا رجلَ طالعٌ جبلًا(١) .

مثال المضاف : لا رجلَ طالعَ جبلٍ . لا رجلَ طالعُ جبلٍ(٢) .

---

(١) طالعًا : نعت منصوب على محل اسم «لا» لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بالمضاف . طالعٌ : نعت مرفوع على محل «لا» واسمها فإن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بالمضاف . جبلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) طالعَ : نعت منصوب على محل اسم «لا» لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مضاف . طالعُ : نعت مرفوع على محل «لا» واسمها لأن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مضاف .

أَفْعَالُ القُلُوبِ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

أولًا: حكمها:

تنصب المبتدأ والخبر معًا.

ثانيًا: أفعال القلوب هي:

١ ـ ظَنَّ:

مثال: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا﴾[١].

٢ ـ رَأَىٰ:

مثال: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَراهُ قَرِيبًا﴾[٢].

---

(١) الإسراء: ١٠٢. أَظُنُّكَ: أَظُنُّ: فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع. مثبورًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) المعارج: ٦ ـ ٧. يَرَوْنَهُ: يَرَوْنَ: فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

قول الشاعر :

رَأَيْتُ اللهَ أَكْـبَرَ كُـلِّ شَـيْءٍ مُـحاوَلَةً وَأَكْـثَرَهُمْ جُـنُودًا[١]

٣ ـ حَسِبَ :

مثال : ﴿لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾[٢] .

٤ ـ دَرَىٰ :

مثال :

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ فَـإِنَّ اغْـتِبَاطًا بِـالوَفَاءِ حَـمِيدُ[٣]

← النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . بعيدًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره .

(١) رأيْتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ : رأيْتُ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أكبرَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كلِّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . شيءٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . محاولة : قوة .

(٢) النور : ١١ . لا : ناهية جازمة . تحسبوهُ : فعل مضارع من أفعال القلوب مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . شرًّا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) دريتَ الوفيَّ : دُريتَ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ←

٥ ـ خَـالَ :

مثال :

وَحَـلَّتْ بُـيُوتِي فـي يَـفَاعٍ مُـمَنَّعٍ يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحُمُولَةِ طـائِرَا[١]

٦ ـ زَعَـمَ :

مثال :

زَعَـمَتْنِي شَـيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَـيْخٍ إِنَّـما الشَّـيْخُ مَـنْ يَـدِبُّ دَبِـيبَا[٢]

٧ ـ وَجَـدَ :

مثال : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[٣] .

← وهو المفعول الأول . الوَفِيَّ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اغتبط : هو في الأصل أن تَتَمَنَّىٰ مثل حال غيرك بدون أن تَتَمَنَّىٰ زوال حاله عنه ، والمراد هنا كُنْ مسرورًا .

(١) يُخالُ راعي الحمولةِ طائرًا : يُخَالُ : فعل مضارع من أفعال القلوب مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . راعي : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، وهو المفعول الأول ، وهو مضاف . طائرًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اليفاع : المرتفع من الأرض . مُمَنَّع : لا يناله أحد . يُخالُ : يُظَنُّ . الحُمُولَة : ما يُحْمَل على الإبل .

(٢) زَعَمَتْنِي شيخًا : زَعَمَتْنِي : زعَمَ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على الفتح . والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والنون : نون الوقاية . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . شيخًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الشيخ : هو من ظهر فيه الشيب ، ويقال للإنسان شيخ إذا بلغ الخمسين إلى الثمانين . يدبّ دبيبا : يمشي مشيًا متقاربًا ويسير سيرًا ضعيفًا .

(٣) المزمل : ٢٠ . تجدوه خيرًا : تجدوهُ : تجدوا : فعل مضارع من أفعال القلوب جواب ←

٨ ـ عَلِمَ :

مثال : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فلا تَرْجِعُوهُنَّ إلى الكُفَّارِ﴾[١] .

ثالثًا : الإلـغـاء :

تعريف الإلغاء : هو إبطال عمل ظَنَّ وأخواتِها في اللّفظ والمَحَلّ .

سبب الإلغاء :

١ ـ **توسطها بين المفعولين :** يجوز الإعمال والإهمال بمساواة .

مثال الإعمال : زيدًا ظَنَنْتُ عالمًا[٢] .

مثال الإهمال : زيدٌ ـ ظَنَنْتُ ـ عالمٌ[٣] .

← الشرط مجزوم بـ«ما» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة : فاعل . والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول . خيرًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) الممتحنة : ١٠ . عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ : عَلِمْتُموهُنَّ : عَلِمْ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . تُمْ : ضمير مخاطبين متصل مبني في محل رفع فاعل . هُنَّ : ضمير غائبات متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، والجملة الفعلية في محل جزم فعل الشرط . مؤمناتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين .

(٢) زيدًا : مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ظَنَنْتُ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . عالمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظننْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع ←

قول الشاعر :

أَبِـالأَرَاجِـيزِ يَـا ابْـنَ اللُّـؤْمِ تُـوعِدُني
وَفي الأَراجيزِ ـ خِلْتُ ـ اللُّؤْمُ والَخَوَرُ؟ (١)

٢ ـ تأخرها عن المفعولين : يجوز الإعمال والإهمال ، والإهمال أرجح بالاتفاق .

مثال : زَيْدٌ عالِمٌ ظَنَنْتُ(٢) ، زيدًا عالمًا ظننتُ(٣) .

← فاعل ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ والخبر وقد أهملت لتوسطها بين المفعولين. عالمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) في الأراجيزِ ـ خِلْتُ ـ اللُّؤْمُ : في : حرف جر . الأراجيزِ : مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم . خِلْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية معترضة لا محل لها من الإعراب ، وقد أهملت لتوسطها بين المفعولين . اللؤمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الأراجيز : جمع أرجوزة وهي نوع من الشعر . توعدني : تتهددني ، وهو مضارع أَوْعَدَ . اللؤم : دناءة النفس . الخور : الضَّعْف .

(٢) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظَنَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وهي مهملة لتأخرها عن المفعولين .

(٣) زيدًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عالمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ظَنَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك . التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

قول الشاعر :

القَوْمُ في أَثَـرِي ظَـنَنْتُ ، فَـإِنْ يَكُـنْ   ما قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَـفِرْتُ وَخَـابُوا[١]

ملاحظة : إذا تقدم الفعل على المبتدأ والخبر لم يجز الإهمال ، خلافًا **للكوفيين**.

مثال : لا يقال : ظننتُ زيدٌ قائمٌ .

رابعًا : التعليق :

تعريف التعليق : هو إبطال عمل ظَنَّ وأخواتها في اللّفظ دون المحلّ .

سبب التعليق : اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها :

١ ـ «ما» النافية :

مثال : عَلِمْتُ ما زيدٌ قائمٌ ، ﴿**لَقَدْ عَلِمْتَ ما هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ**﴾[٢] .

---

(١) القومُ في أثري ظَنَنْتُ : القومُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في : حرف جر . أَثَرِي : أَثَرِ : مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . والياء : ضمير المتكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف . ظَنَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وظننتُ غير عاملة لتأخرها عن المفعولين . في أثري : خلفي . خابوا : لم ينجحوا .

(٢) الأنبياء : ٦٥ . عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والتاء : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . و«عَلِمَ» لم تعمل لأنها معلَّقة عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها . ما : حرف نفي لا محل له من الإعراب . هؤلاءِ : الهاء : للتنبيه . أولاءِ : اسم إشارة لجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . ينطقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ ـ «لا» النافية :

مثال : عَلِمْتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو[(١)] .

٣ ـ «إنْ» النافية :

مثال : ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[(٢)] ، أي : ما لبثتم إلا قليلا .

٤ ـ «لام» الابتداء :

مثال : عَلِمْتُ لَزيدٌ قائمٌ ، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[(٣)] .

---

(١) عَلِمْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وهي غير عاملة لأنها معلَّقة عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها . لا : حرف نفي غير عامل ، زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الإسراء : ٥٢ . تظنونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . وعُلِّقَت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها. إنْ : حرف نفي بمعنى «مَا» . لَبِثْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . تُمْ : ضمير مخاطبينَ مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم : علامة جمع الذكور . إلَّا : أداة استثناء . قليلًا : نعت لمصدر محذوف تقديره «لبثًا» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة «إن لبثتم إلَّا قليلًا» سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين .

(٣) البقرة : ١٠٢ . اللام : للابتداء وتفيد التوكيد . قدْ : حرف تحقيق . عَلِمُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وقد عُلِّقَت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليهما . اللام : لام الابتداء . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول ، وكسرت

←

٥ ـ «لام» القسم :

مثال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتي إنَّ المَنَايَا لا تَطيشُ سِهامُها[١]

٦ ـ الاستفهام :

مثال : عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قائِمٌ[٢] .

← النون لالتقاء الساكنين . اشتراهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والفعل في محل جزم فعل الشرط . ما : حرف نفي لا عمل له . لَهُ : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف . مِنْ خلاقٍ : من : زائدة . خلاقٍ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على القاف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر ، والجملة الاسمية «ماله في الآخرة من خلاق» في محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الأول «مَنْ» ويجوز أن تكون «مَنْ» اسم موصول فيكون مبتدأ ، وجملة «اشتراه» صلة الموصول ، والجملة الاسمية «ما له من خلاقٍ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ، والجملة «لَمَنِ اشتراه . . .» سدّت مسدّ المفعولين .

(١) عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتي : علمْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل . التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وقد علقت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها . لَتَأْتِيَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم . تَأْتِيَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب . مَنِيَّتي : منية : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . الياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية «تأتين منيتي» جواب القسم لا محل لها من الإعراب سدّت مسدّ المفعولين . المنية : الموت . تطيش : تخيب .

(٢) علمتُ : فعل وفاعل ، وقد علقت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين ←

٧ ـ اسم الاستفهام :

أ ـ إذا كان أحد جزأي الجملة (عمدة) :

مثال : ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذابًا وَأَبْقَىٰ﴾(١) .

ب ـ إذا كان فضلة :

مثال : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾(٢) .

ملاحظة : سمي هذا الإهمال تعليقًا لأن العاملَ عاملٌ في المحل وليس عاملًا في اللفظ ، والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل

← معموليها . الهمزة : حرف استفهام . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) طه : ٧١ . لتعلمُنَّ : اللام للتوكيد . تعلمُنَّ : فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير مبني في محل رفع فاعل . أَيُّنا : أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . نا : ضمير متكلمين متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . أشدُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . عذابًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية سدّت مسدّ المفعولين .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ . أيَّ : اسم استفهام مفعول به مقدم لـ«ينقلبون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . منقلبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . ينقلبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية سدّت مسدّ المفعولين في محل نصب . والمعنى : ينقلبون أيَّ انقلاب ، و«أيّ» ليس منصوبا بـ«يعلم» لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

الجملة بالنصب ، كقول الشاعر :

وَما كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكَىٰ   وَلا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّىٰ تَوَلَّتِ[1]

موجعاتِ : معطوف بالنصب على محل «ما البُكَىٰ» الذي عُلِّقَ عن العمل فيه قوله «أَدْرِي» .

(١) أَدري ما البكىٰ ولا موجعاتِ القلب : أَدْري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» في محل رفع ، وقد علق عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينه وبين معموليه ، ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . البكىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب بـ «أدري» سدَّت مسدّ المفعولين . الواو : حرف عطف ، لا : زائدة لتأكيد النفي . موجعاتِ : معطوف على محل جملة «ما البكى» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وهو مضاف . موجعات : جمع مُوجِعَة وهي المُؤْلِمَة .

الفَاعِـلُ

أولًا: تعريفه:

الفاعل: هو اسم صريح أو مُؤَوَّل به، أُسْنِدَ إليه فعل أو مُؤَوَّل به مقدَّم عليه بالأصالة، واقعًا منه أو قائمًا به.

ملاحظات على التعريف:

١ ـ مؤول به (الأول): أي: مؤوَّل بالاسم الصريح.

مثال: يدخل فيه «أن تخشع» في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِين آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلوبُهُمْ**﴾[1]، أن تخشع: فاعل مع أنه ليس باسم، ولكنه في تأويل الاسم، وهو الخشوع.

٢ ـ مؤول به (الثاني): أي: مؤوَّل بالفعل.

مثال: يدخل فيه «مختلِف» في قوله تعالى: ﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ**

---

(١) الحديد: ١٦. أن تخشعَ: أَنْ: حرف نصب مصدري. تخشعَ: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل رفع فاعل لـ«يأنِ»، والمعنى: ألم يَأْنِ خُشُوعُ قلوبِهم.

أَلْوَانُهُ﴾(١) ، ألوانُه : فاعل ، لم يسند إليه فعل ، ولكن أُسْنِدَ إليه مؤول بالفعل وهو «مختلِف» ، فإنه في تأويل «يَخْتَلِفُ» .

٣ ـ مقدَّم عليه :

مثال: يخرج به «زيد» في : زيدٌ قامَ(٢) ، زيدٌ : مبتدأ وليس بفاعل ، **لأن** الفعل المُسْنَد إليه ليس مقدَّمًا عليه ، بل مؤخَّرًا عنه ، وقام : جملة خبر .

٤ ـ بالأصالة :

مثال: خرج به «زيد» في : قائمٌ زيدٌ(٣) ، زيدٌ : مبتدأ ، فهو وإن أُسْنِدَ إليه شيء مؤول بالفعل ومقدَّم عليه ، لكن تقديمه ليس بالأصالة لأنه خبر مقدم وهو في نية التأخير .

٥ ـ واقعًا منه :

مثال:

أ ـ دخل فيه «زيد» في : ضَرَبَ زيدٌ عمرًا(٤) ، زيدٌ : فاعل وهو اسم أُسْنِد

---

(١) النحل : ٦٩ . شرابٌ : فاعل لـ«يَخْرُجُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو منعوت . مختلفٌ : نعت لـ«شراب» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ألوانُهُ : ألوانُ : فاعل لـ «مُخْتَلِف» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قامَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) قائمٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) ضَرَبَ : فعل ماض مبني على الفتح . زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

إليه فعل واقع منه ، فالضرب واقع من زيد .

ب ـ خرج به «زيد» في : ضُرِبَ زيدٌ[(١)] . زيدٌ : نائب فاعل لأن الفعل المُسْنَد إليه واقع عليه وليس واقعًا منه ولا قائمًا به .

٦ ـ قائما به :

مثال :

أ ـ عَلِمَ زيدٌ ، زيدٌ : فاعل ، وهو اسم أُسْنِدَ إليه فعل قائم به ، فإن العلم قائم بزيد .

ب ـ مات عمرٌو ، ليس معنى كون الاسم فاعلًا أن مسماه أحدث شيئًا ، بل كونه مُسْنَدا إليه قائما به ، فإن عمرًا لم يُحْدِث الموت ، ومع ذلك يسمى فاعلا .

ثانيًا : أحكام الفاعل :

١ ـ الفاعل مرفوع :

مثال : جاء زيدٌ ، زيدٌ : فاعل مرفوع .

٢ ـ أن لا يتأخر عامله عنه :

مثال : قَامَ أَخَوَاكَ[(٢)] ، ولا يجوز : أَخَوَاكَ قَامَ ، بل يقال : أخواك قاما[(٣)] ، أخواك : مبتدأ ، قاما : فعل وفاعل ، والجملة خبر .

---

(١) ضُرِبَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . زيدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) قامَ : فعل ماض مبني على الفتح . أَخَوَاكَ : أخوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضاف ، وحذفت نون المثنى للإضافة ، والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(٣) قاما : قامَ : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٣ ـ لا يلحق عامِلَهُ علامةُ تثنيةٍ ولا جمعٍ :

مثال : قام أخواك ، وقام إخوتُك ، وقام نسوتُك ، **ولا يقال :** قاما أخواك ، وقاموا إخوتُك ، وقُمْنَ نسوتُك .

ملاحظة : من العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلًا كان أو اسمًا :

مثال : قوله ﷺ : «يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار» ، وقوله ﷺ : «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟» عندما قال له ورقة بن نوفل : وَدِدْتُ أَنْ أكونَ مَعَكَ إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ .

الأصل : مُخْرِجُويَ هم ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء وكُسِرَ ما قبل الياء للمناسبة ، والأكثر أَن يقال : يَتَعاقَبُ ملائكةٌ ، ومُخْرِجِي هُمْ (بتخفيف الياء) .

٤ ـ إذا كان الفاعل مؤنثًا لحق عاملَه تاءُ التأنيث الساكنة إن كان فعلًا ماضيًا ، أو التاء المتحركة (التاء المربوطة) إن كان وصفا :

مثال : قامَتْ هندٌ [١] ، زيدٌ قائمةٌ أُمُّهُ[٢] .

جواز ووجوب إلحاق التاء بالفعل :

أ ـ جواز إلحاق التاء بالفعل :

ـ ١ ـ أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث : وهو ما لا فرج له .

---

(١) قامَتْ : قامَ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . هندٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمةٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أُمُّهُ : أمُّ : فاعل لـ«قائمةٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

مثال : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وطَلَعَ الشَّمْسُ ، والأول أرجح ، **﴿قَدْ جاءَتْكُمْ موعظةٌ﴾**(١) ، **﴿قد جاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾**(٢) .

ـ ٢ ـ أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث منفصلا من العامل بغير إلا :

مثال : حَضَرَتِ القاضِيَ امْرَأَةٌ(٣) ، وحضرَ القاضِيَ امَرَأَةٌ ، والأول أفصح .

ـ٣ـ أن يكون العامل نعم أو بئس :

مثال : نِعْمَتِ المَرْأَةُ فاطمةُ ، وبِئْسَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ(٤) .

ونِعْمَ المَرْأَةُ فاطِمةُ ، وبِئْسَ المَرْأَةُ هِنْدٌ .

ـ ٤ ـ أن يكون الفاعل جمع تكسير :

---

(١) يونس : ٥٧ . قَدْ : حرف تحقيق . جاءَتْكُمْ : جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . كُمْ : الكاف : ضمير مخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم : علامة الجمع . موعظةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الأنعام : ١٥٧ . جاءَكُمْ : جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . كُمْ : ضمير مخاطبين مبني في محل نصب مفعول به . بَيِّنَةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) حَضَرَتْ : حضرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين . القاضيَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . امرأةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ : نعمَ وبئسَ : فعل ماض مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . المرأةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم . فاطمةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية . هندٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفُعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال : ﴿**قالتِ الأعْرابُ**﴾[١] ، جاءَ الزُّيودُ وجاءَتِ الزُّيُودُ ، جاءَ الهُنُودُ وجاءَتِ الهُنُودُ ، مَنْ أَنَّثَ فعلىٰ مَعْنىٰ الجَماعَة ، ومَنْ ذَكَّرَ فعلىٰ معنى الجمع .

ملاحظة : جمعا التصحيح يُحْكَم لهما بحكم مفرديهما .

مثال : جاءَتِ الهنداتُ ، كما تقول : جاءت هندٌ .

جاءَ الزيدون ، كما تقول : جاء زيدٌ .

ب ـ وجوب إلحاق التاء بالفعل :

ـ ١ ـ المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نِعْمَ أو بئس :

مثال : ﴿**إذْ قالَتِ امْرَأَةُ عِمْرانَ**﴾[٢] .

ـ ٢ ـ أن يكون ضميرا متصلا[٣] **:**

مثال : الشَّمْسُ طَلَعَتْ[٤] .

ثالثًا : المواطن الأربعة لحذف الفاعل :

١ ـ قبل «إلا» في الجملة المنفية بـ«ما» النافية :

مثال : ما قامَ إلا هِنْدٌ[٥] .

---

(١) الحجرات : ١٤ .

(٢) آل عمران : ٣٥ .

(٣) يقصد بالاتصال هنا أن الضمير يأتي مباشرة بعد الفعل ولا يُفْصل عن الفعل بكلمة أخرى .

(٤) الشمسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . طَلَعَتْ : طَلَعَ : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(٥) ما : حرف نفي لا عمل لها . قامَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل مقدّر ، وتقديره «أحدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إلا : أداة استثناء . هندٌ : بدل من «أحدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ملاحظة : كان الظاهر أن يجوز هنا الوجهان ويترجح التأنيث كما تقول : «حضر القاضيَ امرأةٌ» ، ولكنهم أوجبوا ترك التاء في النثر لأن ما بعد «إلّا» ليس الفاعل في الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مُقَدَّر قبل «إلا» ، والمقدّر هو المستثنىٰ منه ، وهو مُذَكَّر ، لذا ذُكِّر العامل ، والتقدير : ما قامَ أَحَدٌ إلا هِنْدٌ .

٢ ـ فاعل المصدر :

مثال : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾(١) ، التقدير : إِطْعامُهُ يَتِيمًا .

٣ ـ في باب النيابة :

مثال : ﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾(٢) ، أصله : قَضَىٰ اللهُ الأَمْرَ .

٤ ـ فاعل أَفْعِلْ في التعجب إذا دل عليه مُقَدَّمٌ مثله :

مثال : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾(٣) ، أي : وَأَبْصِرْ بهم ، وقد حذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، وبهم : في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور .

رابعًا : مواقع الفعل والفاعل والمفعول :

الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، فهما متصلان ، ويأتي المفعول بعدهما .

مثال : ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾(٤) .

---

(١) البلد : ١٤ .

(٢) هود : ٤٤ . قُضِيَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . الأَمرُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) مريم : ٣٨ . يأتي إعرابه في باب التعجب .

(٤) النمل : ١٦ . ورثَ : فعل ماض مبني على الفتح . سليمانُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وانتهائه بألف ونون .

←

خامسًا: تأخير الفاعل عن المفعول:

١ ـ جواز تأخر الفاعل عن المفعول:

مثال: ﴿وَلَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾(١). فلو قيل: «جاء النذرُ آلَ فرعونَ» لكان جائزاً.

قول الشاعر:

جاءَ الخِلافةَ أَوْ كانَتْ لَهُ قَدَرًا ... كَما أَتىٰ رَبَّهُ موسىٰ عَلَىٰ قَدَرِ(٢)

ولو قيل: «كَما أَتىٰ موسىٰ رَبَّهُ» لكان جائزا، وذلك لأن الضمير يعود على متقدم لفظا ورتبة وهو الأصل في عود الضمير.

ملاحظة: لو وجدت قرينة جاز تقديم المفعول على الفاعل لانتفاء اللبس، والقرينة على نوعين:

أ ـ قرينة معنوية:

← داودَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(١) القمر: ٤١. جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. آلَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. فرعونَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. النذرُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) أَتىٰ رَبَّهُ موسى: أَتىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. رَبَّهُ: رَبَّ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والضمير يعود على «موسى» وهذا جائز لأنه وإن عاد على متأخر لفظًا إلّا أنه متقدم رتبة لأن رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول. موسىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. قَدَرًا: أي مُقَدَّرَة.

مثال: أَرْضَعَتِ الصُّغْرىٰ الكُبْرىٰ ، أَكَلَ الكِمَّثْرىٰ مُوسىٰ .

ب ـ قرينة لفظية :

مثال: ضَرَبَتْ مُوسىٰ سَلْمىٰ ، ضَرَبَ مُوسىٰ العاقِلَ عيسىٰ .

٢ ـ وجوب تأخر الفاعل عن المفعول :

مثال :

أ ـ ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[١] ، لو قيل : «ابتلى ربُّه إبراهيمَ» ، أي قُدِّم الفاعل للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، وذلك لا يجوز .

ب ـ ضَرَبَنِي زيدٌ[٢] ، لو قيل : «ضَرَبَ زيدٌ إيَّايَ» للزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله ، وذلك لا يجوز .

سادسًا : وجوب تأخير المفعول عن الفاعل :

مثال : ضَرَبَ موسىٰ عيسىٰ ، وسبب تأخير المفعول عن الفاعل هو انتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر .

---

(١) البقرة : ١٢٣ . ابتلىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. إبراهيمَ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . رَبُّهُ : ربُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، فهو وإن عاد على متأخر رتبة إلا أنه يعود على متقدم لفظًا ، وهنا يجب تأخر الفاعل عن المفعول .

(٢) ضَرَبَني : ضربَ : فعل ماض مبني على الفتح . النون : نون الوقاية لا محل لها من الإعراب . الياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ضربتُ زيدًا ، ما أحسنَ زيدًا[(١)] .

سابعًا : تقدم المفعول على الفعل والفاعل :

١ ـ منع تقدم المفعول على الفعل والفاعل :

مثال : ضَرَبَ مُوسىٰ عيسىٰ ، لو قيل : عيسىٰ ضَرَبَ مُوسىٰ ، لتوهم أن «عيسىٰ» مبتدأ ، وأن الفعل متحمل لضميره ، وأن «موسىٰ» مفعول .

٢ ـ جواز تقدم المفعول على الفعل والفاعل :

مثال : ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[(٢)] ، ضَرَبَ زيدٌ عمرًا ، أو عمرًا ضَرَبَ زيدٌ لعدم المانع من ذلك حيث إن «عمرًا» منصوب فيعرف أنه مفعول به .

٣ ـ وجوب تقدم المفعول على الفعل والفاعل :

مثال : ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[(٣)] ، أيًّا : مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لأنه شرط ، والشرط له صدر الكلام ، تدعوا : مجزوم بـ«أيّ» وعلامة جزمه حذف النون .

ثامنًا : نِعْمَ وَبِئْسَ :

ويتم الحديث عنهما ضمن النقاط التالية :

١ ـ الفاعل : يجب أن يكون أحد الأمور الثلاثة التالية :

---

(١) أحسنَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» في محل رفع . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ويأتي الإعراب الكامل في باب التعجب .

(٢) الأعراف : ٣٠. فريقًا : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . هَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .

(٣) الإسراء : ١١٠ . سبق إعرابه في أدوات الشرط .

أ ـ اسمًا مُعَرَّفا بـ«أل» الجنسية :

مثال : ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[١] .

ب ـ مضافًا لما فيه «أل» :

مثال : ﴿وَلَنِعْمَ دارُ المُتَّقينَ﴾[٢] ، ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَىٰ المُتَكَبِّرِينَ﴾[٣] .

جـ ـ مُضْمَرًا مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا بنكرةٍ بعده منصوبةٍ على التمييز مطابقةٍ للمخصوص :

مثال : ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾[٤] ، أي : بئس هو ـ أي البَدَلُ ـ بَدَلًا .

٢ ـ المخصوص بالمدح أو الذم :

مثال : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ[٥] ، نِعْمَ رجُلًا زيدٌ[٦] .

---

(١) ص : ٣٠. نعمَ : فعل ماض مبني على الفتح . العبدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) النحل : ٣٠. دارُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . المتقينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

(٣) النحل : ٢٩ . مَثْوَىٰ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف .

(٤) الكهف : ٥٠ . بئسَ : فعل ماض مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» مفسرة بالتمييز ، في محل رفع . بدلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) نعمَ : فعل ماض مبني على الفتح . الرجلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم . زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٦) نعمَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» مفسر بالتمييز ، في محل رفع . رجلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة

←

بعض أحكام المخصوص :

أ ـ لا يجوز أن يتقدم المخصوص على الفاعل بالإجماع :

مثال: لا يقال : نِعْمَ زيدٌ الرجلُ .

ب ـ لا يجوز أن يتقدم المخصوص على التمييز خلافا للكوفيين :

مثال: لا يقال : نِعْمَ زيدٌ رجلًا .

جـ ـ يجوز أن يتقدم المخصوص على الفعل والفاعل بالإجماع :

مثال: زيدٌ نعمَ الرجلُ .

د ـ يجوز حذف المخصوص إذا دل عليه دليل :

مثال : ﴿**إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾[1] ، أي : نعمَ العبدُ هو ، أي : أيوب .

◉ ◉ ◉

← الفعلية في محل رفع خبر مقدم . زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) ص : ٣٠ .

النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ

أولًا: أسباب جواز حذف الفاعل:

١ ـ للجهل به:

مثال: سُرِقَ المَتاعُ[١] .

٢ ـ لغرض لفظي:

مثال: مَنْ طابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ[٢] ، فلو قيل : حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ ، لاختلت السجعة .

٣ ـ لغرض معنوي:

مثال: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا إذا قيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجالِسِ فافْسَحوا يَفْسَحِ اللهُ

---

(١) سُرِقَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول . المتاعُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) حُمِدَتْ : حُمِدَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . سيرتُهُ : سيرةُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

لَكُمْ وإذا قيل انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ (١) .

قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ ؛ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ (٢)

فحذف الفاعل لأنَّه لَم يتعلق غرض بذكره .

ثانيًا : قيام المفعول مقام الفاعل :

وتعطيه أحكامه المذكورة له في باب الفاعل :

١ ـ يصير المفعول به نائب فاعل مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا .

٢ ـ يصير عمدة (ركنًا) بعد أن كان فضلة ، فلا يجوز حذفه .

٣ ـ يصير واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه .

٤ ـ يُؤَنَّث له الفعل إن كان المفعول مُؤَنَّثًا .

مثال : ضَرَبَ زيدٌ عمرًا ، فتقول : ضُرِبَ عمرٌو .

ضَرَبَ زيدٌ هندًا ، فتقول : ضُرِبَتْ هندٌ .

ثالثًا : إذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر :

مثال : ظرف المكان : سِيرَ فَرْسَخٌ .

ظرف الزمان : صِيمَ رَمَضانُ .

---

(١) المجادلة : ١١ . قيلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والجملة الفعلية «تَفَسَّحُوا» من الفعل والفاعل في محل رفع نائب فاعل .

(٢) مُدَّتِ الأيدي : مُدَّتْ : مُدَّ : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . الأيدي : نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل . الجشع : الطَّمَع . أعجل : المراد المُتَعَجِّل السَّريع إلى الأكل ، ولم يرد معنى التَّفْضيل .

الجار والمجرور : مُرَّ بزيدٍ .

المصدر : جُلِسَ جُلوسُ الأَميرِ (١) .

شروط نيابة الظرف والمصدر :

أ ـ أن يكون مُخْتَصًّا :

مثال : لا يجوز : ضُرِبَ ضَرْبٌ ، ولا : صيمَ زَمَنٌ ، ولا : اعْتُكِفَ مكانٌ ، لعدم اختصاصها .

ويجوز : ضُرِبَ ضَرْبٌ شَديدٌ ، وصيمَ زَمَنٌ طَويلٌ ، واعْتُكِفَ مَكانٌ حَسَنٌ ، لحصول الاختصاص بالوصف .

ب ـ أن يكون مُتَصَرِّفًا : أي غير ملازم للنصب على الظرفية أو المصدرية .

مثال : لا يجوز : «سُبْحانُ اللهِ» (بالضم) على تقدير : يُسَبَّحُ سُبْحانُ اللهِ (٢) ، ولا : يُجاءُ إذا جاءَ زَيْدٌ ، لأن «سبحان» و«إذا» لا يتصرفان .

جـ ـ أن لا يكون المفعول به موجودًا :

مثال : لا تقول : ضُرِبَ اليومُ زيدًا ، خلافا **للأخفش والكوفيين** .

---

(١) سيرَ ، صيمَ ، مُرَّ ، جُلِسَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . فرسخٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ظرف مكان ناب مناب الفاعل . رمضانُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون ، وهو ظرف زمان ناب مناب الفاعل . بزيدٍ : الباء : حرف جر . زيدٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل . جلوسُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مفعول مطلق (مصدر) ناب مناب الفاعل .

(٢) سبحانَ : مصدر جامد ملازم للنصب ، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أُسَبِّحُ» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعندما تقول : سبحانَ اللهِ ، فالتقدير : أُسَبِّحُ سُبْحانَ اللهِ .

وهذا الشرط جارٍ أيضًا في الجار والمجرور ، والخلاف جارٍ فيه أيضًا ، واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر : ﴿لِيُجْزَىٰ قومًا بِمَا كانُوا يَكْسِبونَ﴾[1] .

ويقول الشاعر :

وَإِنَّما يُرْضِي المُنيبُ رَبَّهُ ... مادامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ[2]

فأقيم «بما» و«بذكر» مقام الفاعل مع وجود المفعول به «قومًا» و«قلبَه» .

رد ابن هشام : أُجيب عن البيت بأنه ضرورة ، وعن القراءة بأنها شاذة ، ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرًا مستترًا في الفعل عائدًا على الغفران المفهوم من قوله تعالى : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾[3] ، أي : لِيُجْزَىٰ الغفرانُ قومًا ، وإنما أقيم المفعول به الثاني مقام الفاعل ، وهو جائز .

رابعًا : وجوب تغيير الفعل :

١ ـ **الفعل الماضي :** يُضَمُّ أَوَّلُه ، ويُكْسَر ما قبل آخره .

---

(١) الجاثية : ١٤ . على هذه القراءة يكون الإعراب كالتالي : يُجزىٰ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . قومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بما : الباء : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء . والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل .

(٢) مادام معنيًّا بذكرٍ قَلْبَهُ : مَعْنِيًّا : خبر «دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو اسم مفعول من «عُنِيَ» ، ومعناه : المهتم بالشيء ، ويحتاج إلى نائب فاعل . بذكرٍ : الباء حرف جر . ذكرٍ : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل . قلبَهُ : قَلْبَ : مفعول به لِـ«معنيًّا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . المُنِيب : التَّائِب .

(٣) الجاثية : ١٤ .

مثال: ضُرِبَ .

٢ ـ **الفعل المضارع:** يُضَمُّ أوَّلُه ، ويُفْتَح ما قبل آخره .

مثال: يُضْرَبُ .

٣ ـ **إذا كان الفعل مبتدئًا بتاء زائدة:** يُضَمُّ أوّلُه وثانيه .

مثال: تُعُلِّمَتِ المَسْأَلَةُ (بضم التاء والعين) .

قول الشاعر :

سَـبَقُوا هَـوَيَّ وَأَعْـنَقُوا لِـهَوَاهُـمُ   فَتُخُرِّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[١]

٤ ـ **إذا كان الفعل مبتدئًا بهمزة وصل:** يُضَمُّ أوّلُه وثالثُه .

مثال: أُنْطُلِقَ بزيدٍ (بضم الهمزة والطاء) ، ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾[٢] ، فإذا ابتدىء بالفعل قيل : أُضْطُرَّ .

٥ ـ **إذا كان الفعل الماضي ثلاثيًا معتل الوسط:**

مثال: قال وباع ، ففيه ثلاث لغات :

أ ـ الفصحى : كسر ما قبل الألف ، وقلب الألف ياء ، فتقول : قِيلَ ، وبِيعَ .

ب ـ إشمام الكسر شيئًا من الضم تنبيها على الأصل، وهي لغة فصيحة أيضًا.

جـ ـ إِخْلَاصُ ضَمِّ أوله ، وقلب الألف واوًا ، وهي لغة قليلة . فتقول : قُولَ، وبُوعَ .

---

(١) تُخُرِّموا : فعل ماض مبدوء بتاء زائدة فيضم أوله وثانيه . هَوَيَّ : أصله «هواي» ، قلب الألف ياء ثم أدغم الياء في الياء ، وهذه لغة هذيل . والهوىٰ : ما تهواه النفس وتميل إليه وتطلبه . أعنقوا : سارعوا . تُخُرِّموا : استأصلهم الموت . ولكل جنب مصرع : أي لكل إنسان مكان يُصْرَع فيه فيموت .

(٢) البقرة : ١٧٣ .

الاشْتِغَـالُ

أولًا: ضابطه:

أن يَتَقَدَّمَ اسم، ويَتَأَخَّرَ فِعْلٌ عامِلٌ في ضميره، ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرِّغ من ذلك المعمول وسُلِّط على الاسم الأول لَنَصَبَه.

مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم:

١ ـ زيدًا ضَرَبْتُهُ(١)، تقدير الفعل: ضربتُ زيدًا ضَرَبْتُهُ، فلو حذفت الهاء وسلطت «ضربت» على زيد لصار: زيدًا ضَرَبْتُ(٢).

٢ ـ زيدًا مَرَرْتُ به(٣)، فالضمير وإن كان مجرورًا بالباء إلا أنه في موضع

---

(١) زيدًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «ضَرَبْتُ» دَلَّ عليه الفعل المذكور، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ضَرَبْتُهُ: ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٢) توجد في هذه الجملة ثلاثة إعرابات: أ ـ زيدًا: مفعول به مقدم. ضَرَبْتُ: فعل وفاعل. ب ـ زيدٌ: مبتدأ. ضَرَبْتُ: جملة فعلية في محل رفع خبر. جـ ـ زيدًا: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبًا يفسره الفعل المذكور. ضَرَبْتُ: جملة مفسِّرة لا موضع لها من الإعراب.

(٣) زيدًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «جاوَزْتُ»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة

نصب بالفعل ، وتقدير الفعل المحذوف : جَاوَزْتُ زيدًا مَرَرْتُ بِهِ ، ولا تقدر : «مررت» بدون «به» لأنه لا يصل إلى الاسم بنفسه .

مثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير :

زيدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ(١) ، تقدير الفعل المحذوف : أَهَنْتُ زيداً ضَرَبْتُ أَخَاهُ، ولا تقدر : «ضَرَبْتُ» لأنك لم تضرب إلا الأخ .

ثانيًا : أحكام الاسم المتقدم على الفعل :

للاسم المتقدم خمس حالات هي :

١ - ترجيح النصب :

أ - أن يكون الفعل المذكور فعل طلب : والطلب: يشمل الأمر والنهي والدعاء...

مثال : الأمر : زيدًا اضْرِبْهُ . النهي : زيدًا لا تُهِنْهُ . الدعاء : اللَّهُمَّ عَبْدَكَ ارْحَمْهُ .

سبب ترجيح النصب : لأن الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس ، والجملة الإنشائية ليست خبرية لأنها لا

← الظاهرة على آخره. مَرَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرك. التاء: ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء حرف جر. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ» .

(١) زيدًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَهَنْتُ»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضربْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل . التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . أخاهُ : أخا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

تحتمل الصدق والكذب .

إذن : سبب ترجيح النصب هو الطلب .

إشكال : يشكل على هذا بقوله تعالى : ﴿**والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**﴾[1] ، و﴿**الزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُواكلَّ واحِدٍ مِنْهُما**﴾[2] ، فإنه نظير قولك : زيدًا وعمرًا اضْرِبْ أخاهما ، ورجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب ، وقد أجمع القراء السبعة على الرفع في الموضعين ، فما هو الجواب ؟

الجواب :

ـ ١ ـ قول سيبويه : التقدير : السارقُ والسارقةُ مما يُتْلَى عليكم حُكْمُهما فاقطعوا أيديَهما ، السارقُ والسارقةُ : مبتدأ ومعطوف عليه ، الخبر : محذوف وهو الجار والمجرور (مِنْ مَا) ، اقطعوا : جملة مستأنفة ، فلم يلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ، ومثله : زيدٌ فقيرٌ فأَعْطِهِ ، خالدٌ مكسورٌ فلا تُهِنْهُ .

ـ ٢ ـ قول المبرد : أل موصولة بمعنى الذي ، والفاء فاء السببية ، وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وقد تقدم أن شرط الاشتغال أن الفعل لو سُلِّط على الاسم لنصبه ، ومثله : الذي يأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ .

ب ـ أن يكون الاسم مقترنا بعاطفٍ مسبوقٍ بجملة فعلية :

مثال : قام زيدٌ وعَمْراً أكرمتُهُ ، التقدير : وأكرمتُ عَمْرًا أكرمتُه ، إذا رُفِعَ «عمرٌو» كانت الجملة اسمية ، فيلزم عطف الاسمية على الفعلية ، وهما متخالفان ، وإذا نصبت كانت الجملة فعلية ، وهما متناسبان فتعطف جملة فعلية على جملة

---

(١) المائدة : ٣٨ .

(٢) النور : ٢ .

فعلية، والتناسب في العطف أولى من التخالف، فلذلك رُجِّحَ النصب على الرفع، مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فإذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَالأَنْعامَ خَلَقَها﴾ (١)، الأنعامَ: منصوبة لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية: «خلق الإنسانَ».

إذن: سبب ترجيح النصب هو التَّناسُب.

جـ - أن يتقدم على الاسم أداةٌ الغالب عليها أن تدخل على الأفعال:

مثال: أَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ؟، ما زيدًا رَأَيْتُهُ، ﴿أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾ (٢).

إذن: سبب ترجيح النصب هو غَلَبَةُ الفعل.

٢ - وجوب النصب:

إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل: كأدوات الشرط والتحضيض.

مثال: إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَأَكْرِمْهُ، هَلَّا زيدًا أَكْرَمْتَهُ.

قول الشاعر:

لا تَـجْزَعِي إِنْ مُـنْفِسًا أَهْـلَكْتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٣)

إذن: سبب وجوب النصب هو وجوب الفعل.

٣ - وجوب الرَّفع:

إذا تـقدم عـلى الاسـم أداة خـاصة بـالدخول عـلى الجـملة الاسـمية: مـثل

---

(١) النحل: ٤ - ٥.

(٢) القمر: ٣٤.

(٣) إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ: منفسًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَهْلَكْتُ» دل عليه الفعل الذي بعده، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهنا يجب النصب لأنه تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الأفعال. لا تجزعي: لا تخافي. منفس: المراد المال الكثير. أهلكته: أنفقته. هلكت: مِتُّ.

«إذا» الفجائية .

مثال: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو[١] ، لا يجوز في «زيد» النصب لأنه يقتضي تقدير الفعل ، و«إذا» الفجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

إذن: سبب وجوب الرفع هو الامتناع .

٤ ـ ما يستوى فيه النصب والرفع :

إذا تقدم على الاسم عاطفٌ مسبوقٌ بجملةٍ فعليةٍ مُخْبَرٍ بها عن اسم قبلها :

مثال: زَيْدٌ قامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ ، زيدٌ قامَ أبوه : جملة كبرى أي جملة في ضمنها جملة ، وهي ذات وجهين أي اسميّة الصَّدْر فِعْلِيَّة العَجُز ، وعَمْرٌ : بالرفع إذا راعيت صدرها فتعطف جملة اسمية على جملة اسمية ، وعمرًا : بالنصب إذا راعيت عجزها فتعطف جملة فعلية على جملة فعلية .

إذن: سبب استواء النصب والرفع هو التكافؤ .

٥ ـ ترجيح الرَّفع :

الذي يترجح فيه الرفع هو ما عدا الحالات السابقة .

سبب ترجيح الرفع: لأن الرفع هو الأصل ، ولا مُرَجِّحَ لغيره .

مثال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها﴾[٢] .

---

(١) إذا : الفجائية مبني على السكون لا محل لها من الإعراب . زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «يَضْرِبُهُ عَمْرٌو» في محل رفع خبر .

(٢) الرعد : ٢٣ . جَنَّاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . عدنٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . يدخلونَها : يدخلونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة .

←

سؤال: في قوله تعالى: ﴿وكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾[1]، هل يجوز نصب «كلّ»؟

الجواب: لا يجوز نصب «كلّ» لأن المعنى ليس أنهم فعلوا كلَّ شيء في الزُّبُر حتى يصح تسليطه على ما قبله، وإنما المعنى وكلُّ مفعولٍ لهم ثابتٌ في الزُّبُر، فالرفع هنا واجب، والفعل المتأخر صفة للاسم، فلا يصح له أن يعمل فيه.

سؤال: في «أزيدٌ ذُهِبَ به» هل يجوز نصب زيد؟

الجواب: لا يجوز نصب زيد لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط.

← وواو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. ها: ضمير للغائبة متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) القمر: ٥٢.

التَّنَازُعُ أَوِ الإِعْمَالُ

أولًا : ضابطه :

أن يتقدم عاملان أو أكثر ، ويتأخر معمول أو أكثر ، ويكون كلٌّ من المتقدم طالبًا لذلك المتأخر .

ثانيًا : أنواع التنازع :

١ ـ تنازع العاملين معمولا واحدا :

مثال : ﴿ **آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا** ﴾[1] ، آتوني : فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثان ، أفرغ : فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول ، قطرًا : مفعول متأخر عنهما ، وكلٌّ منهما طالبٌ له .

٢ ـ تنازع العاملين أكثر من معمول :

مثال : ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا .

٣ ـ تنازع أَكْثَر من عاملين معمولا واحدا :

مثال : ﴿ **كما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ** ﴾ ، علىٰ إبراهيم : مطلوب

---

(١) الكهف : ٩٦ .

لكل من العوامل الثلاثة .

٤ ـ تنازع أَكْثَر من عاملين أكثر من معمول :

مثال : قوله ﷺ : «تُسَبِّحونَ وتُحَمِّدونَ وَتُكَبِّرون دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثينَ» ، دُبُرَ : منصوب على الظرفية ، ثلاثًا وثلاثينَ : منصوب على أنه مفعول مطلق ، وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما .

ثالثًا : آراء الكوفيين والبصريين :

لا خلاف في جواز إعمال أي العوامل ، وإنما الخلاف في المختار .

الكوفيون : يختارون إعمال الأول لسبقه ، وفي الثاني يُضْمر كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور .

مثال : قامَ وقَعَدَا أَخوَاكَ[1] ، قَامَ وَضَرَبْتُهُمَا أخوَاكَ ، قامَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ ، أخواك هو الاسم المتنازع فيه ، وهو في نية التقديم ، فالضمير وإن عاد على متأخر لفظًا لكنه متقدمٌ رتبةً .

البصريون : يختارون إعمال الأخير لِقُرْبِه ، والأول إن احتاج إلى مرفوع أُضْمِرَ ، وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حُذِفَ لأنه لا يجوز أن يعود الضمير على ما تأخر لفظًا ورتبة ، وإنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط .

مثال : قاما وقَعَدَ أَخَوَاكَ ، ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أخوَاكَ ، مَرَرْتُ

---

(١) قامَ : فعل ماض مبني على الفتح . وقَعَدَا : الواو : حرف عطف . قَعَدَا : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين . وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أخواك : أَخوا : فاعل لـ«قَامَ» مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضاف ، وحذفت نون المثنى بسبب الإضافة . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

وَمَرَّ بي أَخَوَاكَ .

قول الشاعر :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ ، إِنَّني لِغَيْرِ جَميلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمِلُ[١]

سؤال: قال الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ ما أَسْعَىٰ لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ كَفانِي ـ وَلَمْ أَطْلُبْ ـ قَليلٌ مِنَ المالِ[٢]

هل يوجد في هذا البيت تنازع ؟

الجواب: لا ، ليس في هذا البيت تنازع لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان مُوَجَّهَيْنِ إلى شيء واحد ، ولو وُجِّهَ «كفاني» و«أطلب» إلى «قليل» لفسد المعنى ، ومفعول «أطلب» محذوف ، وتقديره : «لم أطلب المُلْكَ» .

---

(١) جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ: جفَوْني : أصلها جَفَوُوني : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . واو الجماعة يعود على «الأخلاء» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . النون : نون الوقاية . الياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم . أَجْفُ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو لأنه فعل معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» في محل رفع فاعل . الأخلَّاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جفوني : أعرضوا عني وطردوني . مهمل : تارك . يقول محيي الدين عبد الحميد في حاشيته: وقد أعمل العامل الثاني في المعمول المتأخر، والضمير يعود على متأخر لفظًا ورتبة ، والبصريون يغتفرون في باب التنازع عود الضمير على ما تأخر لفظًا ورتبة إذا كان الضمير مرفوعا لأن شدة الاحتياج إليه لتمام الكلام تُسَهِّل ذلك .

(٢) أدنى : أقل .

المَفْعُـولُ

أولًا: حكم المفعول:

المفعول منصوب دائمًا.

ثانيًا: أنواع المفعولات:

١ ـ المفعول به:

مثال: ضَرَبْتُ زَيْدًا[١].

٢ ـ المفعول المطلق: وهو المصدر.

مثال: ضَرَبْتُ ضَرْبًا[٢].

٣ ـ المفعول فيه: وهو الظرف.

مثال: صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ[٣]، جَلَسْتُ أَمامَكَ[٤].

---

(١) زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ضربًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) يومَ: ظرف زمان أو مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بـ «صُمْتُ»، وهو مضاف.

(٤) أمامَ: ظرف مكان أو مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق

٤ ـ المفعول له :

مثال : قُمْتُ إِجْلالًا لَكَ(١) .

ملاحظة : جعل **الكوفيون** المفعول له من باب المفعول المطلق ، مثل : قَعَدْتُ جُلُوسًا .

٥ ـ المفعول معه :

مثال : سِرْتُ والنِّيلَ(٢) .

ملاحظة : جعل **الزَّجَّاج** المفعول معه من باب المفعول به ، وقَدَّر : سِرْتُ وَجاوَزْتُ النِّيلَ .

٦ ـ المفعول منه : زاده **السِّيرافي** .

مثال : ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا**﴾(٣) ، أي : من قومه .

٧ ـ المفعول دونه : سَمَّىٰ الجوهري المُسْتَثْنَىٰ مفعولا دونه .

مثال : جاءَ القَوْمُ إلّا زيدًا(٤) .

ملاحظة : جعل ابن هشام أنواع المفعولات خمسة فقط ، حيث قال : وهو خمسة ، وهذا هو الصحيح .

◉ ◉ ◉

← بـ «جلستُ» ، وهو مضاف .

(١) إجلالًا : مفعول له أو لأجله أو من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الواو : واو المعية لا عمل لها . النيلَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الأعراف : ١٥٥ . قومَهُ : قومَ : مفعول منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٤) زيدًا : مستثنى أو مفعول دونه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ بِهِ

أولًا: تعريفه:

قال **ابن الحاجب**: المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل.

مثال: ضَرَبْتُ زَيْدًا(١).

ثانيًا: إشكال على التعريف:

ما ضَرَبْتُ زيدًا، لا تَضْرِبْ زَيْدًا، في المثالين لم يقع فعل الفاعل على المفعول به.

الجواب: إن المراد بالوقوع هو تَعَلُّقُه بما لا يُعْقَلُ إلا به، إنَّ «زيدًا» في المثالين متعلق بـ«ضَرَبَ»، و«ضَرَبَ» يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات.

● ● ●

---

(١) ضَرَبْتُ: ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. التاء: ضمير متكلمَ متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المُنَادَىٰ

أولًا: المنادىٰ من قسم المفعول به:

المنادىٰ من المفعول به لأن معناه «أدعو».

مثال: يا عبدَ اللهِ، أصله: أدعو عبدَ اللهِ، فَحُذِفَ الفِعْلُ وأنيب «يا» عنه.

ثانيًا: نصب المنادى:

ينصب المنادىٰ لفظًا في ثلاث مسائل:

١ ـ أن يكون مضافًا:

مثال: يا عبدَ اللهِ[1]، يا رَسُولَ اللهِ.

قول الشاعر:

أَلا يَـــا عِـــبَادَ اللهِ قَـــلْبِي مُـــتَيَّمٌ   بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّىٰ وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلَا[2]

٢ ـ أن يكون شبيها بالمضاف: الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام

---

(١) يا: أداة نداء. عبدَ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) يا عبادَ اللهِ: انظر الإعراب السابق. متيَّم: عاشق. البعل: الزوج.

معناه ، والذي به تمام المعنى يكون واحدًا من أربعة أمور :

أ ـ اسما مرفوعا بالمنادىٰ :

مثال: يا مَحْمُودًا فِعْلُهُ(١) ، يا حَسَنًا وَجْهُهُ(٢) ، يا كَثِيرًا بِرُّهُ(٣) .

ب ـ اسما منصوبا بالمنادىٰ :

مثال: يا طالِعًا جَبَلًا(٤) .

جـ ـ اسما مخفوضًا بخافض متعلق بالمنادىٰ :

مثال: يا رَفيقًا بِالعِبادِ(٥) ، يا خَيْرًا مِنْ زيدٍ .

د ـ اسما معطوفا عليه قبل النداء :

مثال: يا ثلاثةً وثلاثينَ(٦) ، في رجل سميته بذلك .

---

(١) يا : أداة نداء . محمودًا : منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعلُهُ : فعلُ : نائب فاعل لـ«محمودًا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) حَسنًا : نفس إعراب «محمودًا» . وجهُهُ : وجهُ : فاعل لـ«حسنًا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٣) كَثيرًا : نفس إعراب «محمودًا» . بِرُّهُ : بِرُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٤) يا : حرف نداء . طالعًا : منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جبلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) رفيقًا : منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بالعبادِ : الباء : حرف جر . العباد : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ«رفيقًا» .

(٦) ثلاثةً وثلاثينَ : ثلاثةً : منادى منصوب شبيه بالمضاف لأنه معطوف عليه قبل النداء

٣ ـ أن يكون نكرة غير مقصودة :

مثال : قول الأعمى : يا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي(١) .

قول الشاعر :

فَـــيَارَاكِـبًا إمَّـــا عَـــرَضْتَ فَـــبَلِّغَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ : أَنْ لَا تَلاقِيَا(٢)

ثالثًا : بناء المنادىٰ :

أسباب البناء :

١ ـ الإفراد : أي لا يكون المنادى مضافا ولا شبيها بالمضاف .

٢ ـ التعريف : أن يكون مرادًا به مُعَيَّنٌ ، سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو ، أم معرفة بعد النداء ـ بسبب الإقبال عليه ـ كرجل وإنسان تريد بهما معيَّنا .

حكم المُنادىٰ : إذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يُبْنَىٰ على ما يرفع به لو كان مُعْرَبا .

أمثلة : يا زيدُ ويا زيدانِ ويا زيدونَ(٣) ، ﴿**يا نوحُ قَدْ**

← وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الواو : حرف عطف . ثلاثينَ : معطوف على «ثلاثةً» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(١) رَجُلًا : منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) يا راكبًا : يا : حرف نداء . راكبًا : منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عَرَضْتَ : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما . وقيل : هي جبال نجد . النَّدامىٰ : جمع نَدْمَان ، وهو النَّدِيم . وقيل : هو الجَلِيسُ والمُصَاحِبُ . نَجْرَان : مدينة بالحجاز من شقِّ اليمن .

(٣) يا : حرف نداء . زيدُ : منادى مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) في محل نصب . زيدانِ : منادى مبني ـ لأنه عَلَم مفرد ـ على الألف لأنه ←

جادَلْتَنا﴾[١] ، ﴿يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾[٢] .

رابعًا : المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

مثال : يا غُلامِي ، يجوز فيه ست لغات :

١ ـ **يا غُلامِي** : بإثبات الياء الساكنة .

مثال : ﴿يا عِبادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾[٣] .

٢ ـ **يا غُلامِ** : بحذف الياء الساكنة ، وإبقاء الكسرة دليلا عليها .

مثال : ﴿يا عِبادِ فاتَّقُونِ﴾[٤] .

٣ ـ **يا غلامُ** : بضم الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء ، وهي لغة ضعيفة .

مثال : يا أُمُّ لا تَفْعَلي ، وقُرِئَ : ﴿قالَ رَبُّ احْكُمْ بِالحَقِّ﴾[٥] .

← مثنى ، في محل نصب . زيدونَ : منادى مبني ـ لأنه علم مفرد ـ على الواو لأنه جمع مذكر سالم ، في محل نصب .

(١) هود : ٣٢ . نوحُ : منادى مبني على الضم لأنه علم مُفْرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) في محل نصب .

(٢) سبأ : ١٠ . جبالُ : منادى مبني على الضم ـ لأنه نكرة مقصودة ـ في محل نصب .

(٣) الزخرف : ٦٨ . عبادِي : منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . الياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٤) الزمر : ١٦ . عبادِ : نفس الإعراب السابق إلا أن ياء المتكلم محذوفة .

(٥) الأنبياء : ١١٢ . ربُّ : أصلها يا رَبِّي : منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . والياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، حُذفت ياء المتكلم وقلبت الكسرة إلى ضمة تشبيها بالنكرة المقصودة .

٤ ـ **يا غُلامِيَ**: بفتح الياء .

مثال: ﴿يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾(١) .

٥ ـ **يا غُلَامَا**: بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة ، فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

مثال: ﴿يا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾(٢) ، ﴿يا أَسَفَا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾(٣) .

٦ ـ **يا غُلامَ**: بحذف الألف ، وإبقاء الفتحة دليلا عليها .

مثال: قال الشاعر :

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي ... بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي(٤)

أي : بقولي : يا لهفَ .

خامسًا : إذا كان المنادى المضاف إلى الياء أَبًا أو أُمًّا :

يجوز فيه عشر لغات ، الست المذكورة ، ولغات أربع أُخَرُ :

١ ـ **يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ**: بإبدال الياء تاءً مكسورة .

---

(١) الزمر : ٥٣. عبادِيَ: نفس الإعراب السابق إلا أن ياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر .

(٢) الزمر : ٥٦. حسرتَا : أصلها يا حسرتِي : نفس الإعراب السابق إلا أن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة تقلب فتحة فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وياء المتكلم المنقلبة ألفًا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(٣) يوسف : ٨٤. أسفَا : نفس إعراب «حسرتا» .

(٤) بلهفَ ، بليتَ : نفس الإعراب السابق فأصلها بيالهفَ وبياليتَ حذفت الألف وأبقيت الفتحة دليلا عليها .

مثال: ﴿يا أَبَتِ﴾[1] .

٢ ـ **يا أَبَتَ ويا أُمَّتَ:** بإبدال الياء تاء مفتوحة .

مثال: قرأ ابن عامر «يا أَبَتَ»[2] .

٣ ـ **يا أَبَتَا ويا أُمَّتَا:** بالتاء والألف ، وبها قُرِئَ شاذًا .

٤ ـ **يا أَبَتِي ويا أُمَّتِي:** بالتاء والياء .

ملاحظة: الأخيرتان لغتان قبيحتان ، والأخيرة أقبح من التي قبلها ، وينبغي أن لا تجوز إلا في ضرورة الشعر .

سادسًا : إذا كان المنادىٰ مضافا إلى مضاف إلى الياء :

إذا كان المنادىٰ مضافا إلى مضاف إلى الياء ، مثل : يا غلامَ غلامِيَ ، لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة إلا إن كان **ابن أم** أو **ابن عم**، فيجوز فيهما أربع لغات:

١ ـ **يا ابنَ أُمَّ ويا ابنَ عَمَّ:** بفتح الميم .

مثال: ﴿قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُوني﴾[3] .

٢ ـ **يا ابنَ أُمِّ ويا ابنَ عَمِّ:** بكسر الميم .

مثال: ﴿قالَ يا ابْنَ أُمِّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[4] .

٣ ـ **يا ابنَ أُمِّي ويا ابنَ عَمِّي:** بإثبات الياء .

---

(١) مريم : ٤٢. يا أبتِ : أصله يا أبِي : منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة ، وياء المتكلم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، وقد أبدلت الياء تاء مكسورة .

(٢) مريم : ٤٢ . يا أبتَ : نفس الإعراب السابق إلا أن الياء أبدلت تاء مفتوحة .

(٣) الأعراف : ٧٠ .

(٤) طه : ٩٤ .

مثال :

يـا ابْـنَ أُمِّي ويـا شُـقَيِّقَ نَـفْسِي   أَنْتَ خَـلَّفْتَنِي لِـدَهْرٍ شَـدِيدِ[١]

٤ ـ **يا ابنَ أُمَّا ويا ابنَ عَمَّا :** بقلب الياء ألفا .

مثال :

حَـتَّىٰ إِذَا وَارَاكِ أُفْـقٌ فَـارْجِعِي   يا ابْنَةَ عَمَّا لا تَـلُومِي وَاهْـجَعِي[٢]

ملاحظة : اللغتان الأخيرتان قليلتان في الاستعمال .

سابعًا : أحكام تابع المنادىٰ :

١ ـ إذا كان المنادىٰ مفردًا مبنيًّا ، وكان تابعه نعتًا ، أو تأكيدًا ، أو بيانًا ، أو نَسَقًا بالألف واللام ، أو مضافًا وفيه الألف واللام جاز فيه :

أ ـ الرفع على لفظ المنادىٰ .

ب ـ النصب على محل المنادىٰ .

أمثلة : النعت : يا زيدُ الظريفُ (الظريفَ)[٣] .

التأكيد : يا تميمُ أجمعونَ (أجمعينَ)[٤] .

---

(١) يا ابنَ أمِّي : يا : أداة نداء . ابنَ : منادىٰ منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أمِّي : أمِّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . والياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . شُقَيِّق : مصغَّر «شَقِيق» . خلَّفتني : تركتني خلفك .

(٢) لا تلومي : لا تعتبي . اهجعي : أصله من الهجوع وهو الرقاد في الليل ، والمراد اطمئني .

(٣) الظريفُ : نعت مرفوع على لفظ المنادىٰ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الظريفَ : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) أَجْمَعُونَ : توكيد مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق

←

البيان : يا سعيدُ كُرْزٌ (كرزًا)[١] .

النسق : يا زيدُ والضَّحَّاكُ (والضَّحّاكَ)[٢] ، ﴿يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[٣] .

المضاف الذي فيه أل : يا زيدُ الحَسَنُ الوَجْهِ (الحسنَ الوجْهِ)[٤] .

قول الشاعر :

يــا صَــاحِ يــا ذَا الضَّــامِرُ العَـنْسِ وَالرَّحْلِ ذِي الأَنْسَـاعِ وَالحِـلْسِ[٥]

← بجمع المذكر السالم . أجمعينَ : توكيد منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(١) كرزٌ : عطف بيان مرفوع على لفظ المنادىٰ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كرزًا : عطف بيان منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الضحاكُ : معطوف على «زيد» مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الضحاكَ : معطوف على «زيد» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) سبأ : ١٠ . الطيرَ : معطوف على «جبال» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) الحسنُ : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الحسنَ : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الوجهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٥) يا ذا الضامرُ العَنْسِ : يا : حرف نداء . ذا : اسم إشارة منادى مبني على ضم مقدر على الألف منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء في محل نصب . الضامرُ : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الضامرَ : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . العَنْسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الضامر العنس : العنس : أصله الناقة الشديدة . وضمورها : دقة وسطها . والمراد ←

٢ ـ إذا كان التابع من هذه الأشياء مضافًا وليس فيه الألف واللام ، تعين نصبه على المحل :

أمثلة : النعت : يا زيدُ صاحبَ عَمْرٍو(١) .

البيان : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ(٢) .

التأكيد : يا تميمُ كُلَّكُمْ(٣) .

النسق : يا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ(٤) .

المضاف : ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضِ**﴾(٥) .

٣ ـ إذا كان التابع نعتا لـ «أيّ» تعين رفعه على اللفظ :

أمثلة : ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ﴾(٦) ، ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾(٧) .

← تغيرها من كثرة الأسفار . الرحل : ما يوضع على الناقة ليركب عليه . الأنساع : جمع «نِسْع»، وهو حبل يربط بهالرحل.الحلس: كساء يوضع على ظهر البعير تحتالبرذعة .

(١) صاحبَ : نعت لـ«زيد» منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٢) أباعبدِ اللهِ : أبا : عطف بيان منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عبدِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) كلَّكُمْ : كُلَّ : تأكيد منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .

(٤) الواو : حرف عطف . أبا عبدِ اللهِ : أبا : معطوف على «زيد» منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة .

(٥) الزمر : ٤٦ . فاطرَ : نعت لِـ«الله» منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٦) الحج : ١ . يا : أداة نداء . أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . ها : للتنبيه . الناسُ : نعت لـ «أي» مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٧) التحريم : ١ . نفس الإعراب السابق .

٤ ـ إذا كان التابع بدلا، أو نسقا بغير الألف واللام أُعطي ما يستحقه لو كان منادىٰ:

أمثلة:

البدل: يا سعيدُ كرزُ[١]، كما تقول: يا كرزُ (بالضم من غير تنوين).

يا سعيدُ أبا عبدِ اللهِ[٢]، كما تقول: يا أبا عبدِ اللهِ (بالنصب).

النسق: يا زيدُ وعمرُو[٣] (بالضم)، يا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ[٤] (بالنصب).

ملاحظة: وهكذا حكم البدل والنسق لو كان مُعْرَبًا.

ثامنًا: إذا تكرر المنادى المفرد مضافا:

مثال: يا زيد زيد الخيرِ، يجوز في الأول وجهان:

١ ـ البناء على الضَّمّ: على تقديره منادى مفردا، ويكون الثاني واحدًا من ثلاثة أمور:

أ ـ منادى سقط منه حرف النداء.

ب ـ عطف بيان.

جـ ـ مفعول لفعل محذوف تقديره «أعني».

مثال: يا زيدُ زيدَ الخَيْرِ[٥].

---

(١) كرزُ: بدل من «سعيد» مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد.

(٢) أبا عبدِ اللهِ: أبا: بدل من «سعيد» منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

(٣) عمرُو: معطوف على «زيد» مبني على الضم لأنه علم مفرد.

(٤) أبا عبدِ اللهِ: أبا: معطوف على «زيد» منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

(٥) زيدُ: منادى مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف). زيدَ: منادى

٢ ـ **النصب على الفتحة**: على أن الأصل «يا زيدَ الخَيْرِ زَيْدَ الخَيْرِ» .

مثال: يا زيدَ زَيْدَ الخَيْرِ .

رأي سيبويه: حذف «الخيرِ» من الثاني لدلالة الأول عليه ، وأقحم «زيد» بين المضاف والمضاف إليه .

إشكال على سيبويه: يلزم من قوله الفصل بين المتضايفين ، وهما كالكلمة الواحدة .

رأي المبرد: حذف «الخَيْرِ» من الأول لدلالة الثاني عليه .

إشكال على المبرد: حذف الأول لدلالة الثاني عليه قليل ، والكثير عكسُه .

تاسعًا: ترخيم المنادىٰ المعرفة:

معنى الترخيم: حذف آخر المنادى تخفيفًا .

شروط الترخيم:

١ ـ أن يكون الاسم معرفة .

٢ ـ إن كان الاسم مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

مثال: يا عائشَ (عائشة) ، يا ثُبَ(١) (الثبة : الجماعة) .

٣ ـ إن لم يكن الاسم مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط :

أ ـ أن يكون مبنيا على الضم .

← سقط منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أو عطف بيان منصوب على محل المنادىٰ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) عائِشَ ، ثُبَ : منادىٰ مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم لأنه مفرد .

ب ـ أن يكون عَلَما .

جـ ـ أن يكون متجاوزا ثلاثة أحرف .

مثال: يا حارِ (حارِث)، يا جَعْفَ[١] (جَعْفَر).

ملاحظات:

أ ـ لا يجوز في «عبدالله» و«شاب قرناها» أن يُرَخَّما لأنهما ليسابمضمومين.

ب ـ لا يجوز في «إنسان» مقصود به مُعَيَّن أن يرخم لأنه ليس عَلَما.

جـ ـ لا يجوز في «زَيْد» و«عَمْرو» و«حَكَم» أن يرخموا لأنها ثلاثية.

قول الفرّاء: يجيز الفراء الترخيم في «حَكَم» و«حَسَن» ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على إجرائهم «سَقَر» مُجْرىٰ «زَيْنَب» في وجوب منع الصرف لا مُجْرىٰ «هِنْد» في جواز الصرف وعدمه، وإجرائهم «جَمَزَىٰ»[٢] لحركة وسطه مُجْرىٰ «حُبَارىٰ» في وجوب حذف ألفه في النسب فتقول: «حُبَارِيّ»، لا مُجرى «حُبْلىٰ» في جواز حذف ألفه وقلبها واوا فتقول: حُبْلَوِيّ.

الترخيم على لغة من لا ينتظر: الترخيم يجوز فيه قطعُ النظر عن المحذوف، وجعل الباقي اسما مستقلا فَيُضَمّ.

أمثلة: يا جَعْفُ (جَعْفَر)، يا مَنْصُ (مَنْصُور) والضمة هنا هي ضمة الترخيم لا ضمة الصاد التي كانت قبل الترخيم، يا هِرَقُ (هِرَقْل)، يا مالُ (مالِك)[٣].

الترخيم على لغة من ينتظر: يجوز في الترخيم أن لا تقطع النظر عن المحذوف، بل تجعله مُقَدَّرا، فيبقى على ما كان عليه.

---

(١) حارِ، جعفَ: منادى مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم لأنه مفرد.

(٢) جَمَزَىٰ: نوع من الركض.

(٣) جعفُ، منصُ، هِرَقُ، مالُ: منادىٰ مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف).

أمثلة : يا جَعْفَ (جَعْفَر) ، يا مَنْصُ (مَنْصُور) الضمة هنا غير ضمة الترخيم ، يا هِرَقْ (هِرَقْل) ، يا مالِ (مالِك) [١] .

أقسام المحذوف بسبب الترخيم :

١ ـ **أن يكون المحذوف حرفًا واحدًا :** وهو الغالب .

مثال : يا جعفُ .

٢ ـ **أن يكون المحذوف حرفين :** بأربعة شروط :

أ ـ أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائدًا .

ب ـ أن يكون ما قبل الحرف الأخير معتلًا .

جـ ـ أن يكون ما قبل الحرف الأخير ساكنًا .

د ـ أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها .

مثال : يا سَلْمُ (سَلْمَان) ، يا مَنْصُ (مَنْصُور) ، يا مِسْكُ (مِسْكِين) ، يا مَرْوُ (مَرْوَان) ، يا أَسْمُ (أَسْمَاء) .

قول الشاعر :

يـا مَـرْوُ ، إنَّ مَـطِيَّتِي مَـحْبوسَةٌ ... تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّـها لَـمْ يَـيْأَسِ [٢]

وقول الشاعر :

قِفِي فَانْظُرِي يا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ ... أَهٰذَا المُغِيرِيُّ الَّذِي كانَ يُذْكَرُ ؟ [٣]

---

(١) جعفَ ، مَنْصُ ، هِرَقْ ، مالِ : منادىٰ مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم لأنه مفرد .

(٢) يا مَرْوُ : أصله يا مَرْوَان فحذف النون للترخيم ، ثم حذف الألف لأنه حرف زائد معتل ساكن وقبله ثلاثة أحرف . يا : حرف نداء . مَرْوُ : منادى مبني على الضم في محل نصب ، وهو على لغة من لا ينتظر . المَطِيَّة : الدَّابَّة . محبوسة : واقفة بالباب . الحِباء : العَطاء . ربّها : صاحبها . ييأس : يقنط .

(٣) يا أَسْمُ : أصله يا أَسْمَاء ، فحذفت الهمزة للترخيم ثم حذف الألف لأنه حرف زائد

ملاحظـات :

أ ـ مُخْتَار : يحذف الحرف الأخير فقط لأن المُعْتَلَّ أصلي ، فأصله : «مُخْتَيَر» أو «مُخْتَيِر» ، ثم أبدلت الياء ألفا .

الأخفش : يجيز حذف الحرف المعتل تشبيها لها بالزائدة ، كما شبهوا ألف «مُرَامَىٰ» في النسب بألف «حُبَارَىٰ» فحذفوها ، فقالوا : مُرَامِيّ وحُبَارِيّ .

ب ـ دُلَامِص : يحذف الحرف الأخير فقط لأن الميم وإن كانت زائدة بدليل قوله : «دِرْعٌ دُلامِصٌ» و«دِرْعٌ دِلاصٌ» ، إلا أنها حرف صحيح لا معتل .

جـ ـ سَعِيد وعِمَاد وثَمُود : يحذف الحرف الأخير فقط لأن الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف .

الفراء : يجيز حذف الحرف المعتل ، فيقال : يا سَعُ ، يا عَمُ ، يا ثَمُ .

سيبويه : وأنشد سيبويه :

تَـنَكَّرْتِ مِـنَّا بَـعْدَ مَـعْرِفَةٍ لَـمِي ... وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّبابِ المُكَرَّمِ[1]

أي : يا لميس بحذف السين فقط .

د ـ هَبَيَّخ وقَنَوَّر[2] **:** يحذف الحرف الأخير فقط لأن حرف العلة مُحَرَّك ،

← معتل ساكن قبله ثلاثة أحرف . يا : حرف نداء . أَسْمُ : منادى مبني على الضم في محل نصب ، وهو على لغة من لا ينتظر .

(١) لَمِي : أصله يا لَمِيسُ ، حذف السين للترخيم ولم يحذف الياء لأن قبله حرفان فقط . لَمِي : منادى بحرف نداء محذوف ، مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب . تَنَكَّرْتِ : أَنْكَرْتِنَا وَصَدَدْتِ عَنَّا .

(٢) هَبَيَّخ : الغلام الناعم أو الأحمق أو الذي لا خير يُرْجَىٰ منه . قَنَوَّر : مَن رأسه صغير وجسمه كبير أو الصعب المراس .

فيقال: يا هَبَيَّ، ويا قَنَوُّ.

٣ـ **أن يكون المحذوف كلمة برأسها:** وذلك في المُرَكَّب تركيب المَزْج.

مثال: يا مَعْدِي (مَعْدِي كَرِب)، يا حَضْرُ (حَضْرَمَوْتَ).

عاشرًا: المُسْتَغاثُ بِهِ:

تعريف المستغاث به: هو كلُّ اسْمٍ نُودِيَ لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّة أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّة.

القاعدة:

١ـ يستعمل مِن حروف النداء «**يا**» فقط.

٢ـ الغالب استعمال المُسْتغاث به مجرورًا بلام مفتوحة.

تَعَلُّق اللام:

ابن جني: اللام متعلقة بـ«يا» لما فيها من معنى الفعل.

ابن الصائغ وابن عصفور: اللام متعلقة بالفعل المحذوف «أدعو»، وينسب ذلك إلى **سيبويه**.

ابن خرّوف: اللام زائدة غير متعلقة بشيء.

٣ـ يُذْكَرُ المستغاث له بعد المستغاث به مجرورا بلام مكسورة دائما على الأصل، وهي حرف تعليل، وتعلقها بفعل محذوف، تقديره: أدعوك لكذا.

مثال: يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمينَ(١)، المستغاث به: لَلَّهِ (بفتح اللام)، المستغاث

---

(١) يا: حرف نداء واستغاثة. لَلَّهِ: اللام: حرف جر. اللهِ: مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بـ«يا» عندابن جني، ←

له : لِلمسلمينَ (بكسر اللام) .

٤ ـ إذا عُطِفَ عليه مستغاث به آخر ، فإن أعيد «يا» مع المعطوف فُتِحَت اللام :

مثال :

يـا لَـقَوْمِي وَيَـا لأَمْـثَالِ قَـوْمِي ... لِأُنَـاسٍ عُـتُوُّهُمْ فـي ازْدِيـادِ(١)

٥ ـ إن لم تُعَدْ «يا» كُسِرَتْ لام المعطوف :

مثال :

يَـبْكِيكَ نـاءٍ بَـعيدُ الدَّارِ مُـغْتَرِبٌ ... يـالَلْكُهُولِ وَلِـلشُّبَّانِ لِـلْعَجَبِ(٢)

← وبالفعل المحذوف «أدعو» عند ابن عصفور ، وزائدة غير متعلقة بشيء عند ابن خروف . لِلمسلمين : اللام : حرف جر . المسلمينَ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أدعو» .

(١) يا لَقومي ويا لأَمثالِ قومي لِأناسٍ : يا : حرف نداء واستغاثة . لَقَوْمِي : اللام : حرف جر . قومِ : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . الياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف إليه . والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف «أدعو» أو غير متعلقة بشيء . يا : حرف نداء واستغاثة . لأَمْثالِ : اللام : حرف جر . أَمْثالِ : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف «أدعو» أو غير متعلقة بشيء . قَوْمِي : قَوْمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . الياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضاف إليه . لِأناسٍ : اللام : حرف جر . أناسٍ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أدعوهم» . العتو : الاستكبار وعدم الخضوع للحق .

(٢) يالَلكهولِ ولِلشُّبانِ لِلعَجَبِ : يا : حرف نداء واستغاثة . لَلكهولِ : اللام : حرف جر .

٦ ـ إذا لَحِقَ آخِرَه ألفٌ ، فلا تَلْحَقُهُ اللامُ من أوله :

مثال :

يـا يَـزيدًا لِآمِـلٍ نَـيْلَ عِـزٍّ وَغِـنًى بَـعْدَ فـاقَةٍ وَهَـوَانِ(١)

٧ ـ إذا لم تَدْخُل عليه اللام من أوله ، ولم تَلْحَقْهُ الألف من آخره ، حينئذ يجري عليه حكم المُنادىٰ :

مثال : يا زَيْدُ لِعَمْرٍو (بضم زيد) ، يا عبدَ اللهِ لِزَيْدٍ (بنصب عبد الله) .

قول الشاعر :

أَلَا يَا قَـوْمُ لِـلْعَجَبِ العَـجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ(٢)

← الكهولِ : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بـ«يا» أو بالفعل المحذوف «أدعو» أو غير متعلقة بشيء . الواو : حرف عطف . لِلشبانِ : اللام : حرف جر . الشبانِ : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «لَلكهول» . لِلعَجَبِ : اللام : حرف جر . العجبِ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أدعوكم» . النائي : البعيد . المغترب : البعيد عن وطنه .

(١) يا يزيدًا لِآملٍ : يا : حرف نداء واستغاثة . يزيدًا : مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف ، في محل نصب . لِآملٍ : اللام حرف جر . آملٍ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أَدْعوكَ» . الآمل : الراجي . الفاقة : الفقر . الهوان : المذلة .

(٢) يا قَوْمُ لِلعَجَبِ : قومُ : منادىٰ مستغاث به مبني على الضم في محل نصب . أو قَوْمِ : أصله قَوْمِي : منادىٰ مستغاث به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع ياء المتكلم المحذوفة . لِلعَجَبِ : ←

حادي عشر : المندوب :

تعريف المندوب: هو المنادىٰ المُتَفَجَّعُ عليه أو المُتَوَجَّعُ منه .

مثال المتفجَّع عليه :

قول الشاعر :

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظيمًا ، فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فيهِ بِأَمْرِ اللهِ يـا عُـمَرَا[١]

مثال المتوجَّع منه :

قول الشاعر :

وَاحَـــرَّ قَـلْبَاهُ مِـمَّنْ قَـلْبُهُ شَـبِمُ

وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَـالِي عِنْدَهُ سَـقَمُ[٢]

قاعـدة :

١ ـ يستعمل من حروف النداء : «**وا**» : وهي الغالبة عليه والمختصة بـه ، و«**يا**» : إذا لم يلتبس بالمنادىٰ المحض .

← اللام : حرف جر . العجبِ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أَدْعوكُمْ» . الغفلة : ترك اليقظة والتَّنَبُّه . الأريب : العاقل المجرب العالم بعواقب الأمور .

(١) يا عُمَرَا : يا : حرف نداء وندبة . عُمَرَا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف ، في محل نصب . أمرًا عظيمًا : المراد الخلافة . اصطبرت : صبرت على المشاق . عمر : هو عمر بن عبد العزيز .

(٢) وا حَرَّ قَلْباهُ : وا : حرف نداء وندبة . حَرَّ : منادى مندوب منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قلبَاهُ : قلبَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف . والألف : للدلالة على الندبة . والهاء : للسكت ، وزيادتها في الوصل خطأ أو ضرورة . شبم : بارد .

٢ ـ **حكم المندوب**: هو حُكْمُ المُنَادَىٰ .

مثال: وا حسينُ (مبني على الضم)[(١)] ، وا زيدُ (مبني على الضم) ، وا عبدَ اللهِ (منصوب) .

٣ـ يجوز إلحاق آخره ألفًا :

مثال: وا حُسَيْنَا[(٢)] ، وَا زَيْدَا ، وا عَمْرَا .

٤ ـ يجوز إلحاق الهاء في الوقف :

مثال: وا حُسَيْنَاهْ[(٣)] ، وا زَيْدَاهْ ، وا عَمْرَاهْ .

٥ ـ إن وَصَلْتَ حُذِفَتِ الهاء إلا في الضرورة فيجوز إثباتها ، ويجوز حينئذ ضمّها تشبيها بهاء الضمير ، أو كسرها على أصل التقاء الساكنين .

---

(١) وا : حرف نداء وندبة . حُسَيْنُ : منادى مندوب مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد .

(٢) وا : حرف نداء وندبة . حُسَيْنَا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف وهي الفتحة . والألف : للدلالة على الندبة .

(٣) وا : حرف نداء وندبة . حسينَاهْ : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف وهي الفتحة . والألف : للدلالة على الندبة . والهاء : للسكت .

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

أولًا: تعريفه:

المفعول المطلق: هو مصدر فضلة تَسَلَّط عليه عامل من لفظه أو من معناه.

أمثلة: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[1]، قَعَدْتُ جُلُوسًا[2] (القعود هو الجلوس)، تَأَلَّيْتُ حَلْفَةً[3] (الأَلِيَّةُ هي الحلف).

قول الشاعر:

تَأَلَّىٰ ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي ... إِلَىٰ نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ[4]

ثانيًا: ملاحظة على التعريف:

الفَضْلَةُ: احترز بذكر «الفضلة» عن الخبر والفاعل في مثل:

---

(١) النساء: ١٦٤. تكليمًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) جلوسًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) حلفةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) تَأَلَّىٰ حَلْفَةً: حلفةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
تألَّىٰ: حلف وأقسم. حلفة: يمينا وقسما. مفائد: جمع «مِفْأَد»، وهي في الأصل الخشبة التي تحرك بها النار في التنور، شبه النساء بها، والمراد أنهن مهزولات سود.

أ ـ كلامُك كلامٌ حَسَنٌ[١] ، كَلامٌ : مصدر سُلِّطَ عليه عامل من لفظه وهـو المبتدأ بناء على قول **سيبويه** إن المبتدأ عامل في الخبر .

ب ـ جَدَّ جِدُّه[٢] ، جِدُّهُ : مصدر سُلِّط عليه عامل من لفظه وهو الفعل .

ثالثًا : النيابة عن المصدر :

قد تنصب بعض الألفاظ على أنها مفعول مطلق ، وهي ليست مصدرا ، وذلك على سبيل النيابة عن المصدر ، وهي :

١ ـ «كل» و«بعض» مضافين إلى المصدر :

مثال : ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ﴾[٣] ، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ﴾[٤] .

٢ ـ العـدد :

مثال : ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً﴾[٥] .

---

(١) كلامُكَ :كلامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. كلامٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حَسَنٌ: نعت لـ«كلامٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) جَدَّ : فعل ماض مبني على الفتح . جِدُّهُ : جِدُّ : فاعل مرفوع وعـلامة رفـعه الضـمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٣) النساء : ١٢٩ . كُلَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الميلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) الحاقة : ٤٤ . بعضَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الأقاويلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٥) النور : ٤ . ثمانينَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. جلدةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٣ ـ **أسماء الآلات :**

مثال : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أو عَصًا أو مِقْرَعَةً[١] .

رابعًا : الصفة لا تنوب عن المصدر :

مثال : ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾[٢] .

مذهب سيبويه : رَغَدًا : حال من مصدر الفعل المفهوم منه ، والتقدير: فَكُلَا منها حالة كون الأكل رَغَدًا ، والدليل على ذلك قولهم : سِيرَ عليه طويلًا ، حيث يقام الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا يقال «طويلٌ» ، فيدل على أنه حال لا مصدر ، وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل ، لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق .

مذهب المعربين : الأصل : أَكْلًا رَغَدًا ، ثم حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصبت انتصابه .

◉ ◉ ◉

(١) سوطًا ، عصًا ، مقرعةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) البقرة : ٣٥ . رَغَدًا : على مذهب سيبويه : حال من مصدر الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وعلى مذهب المعربين : نعت لمنعوت محذوف هو المفعول المطلق تقديره «أكلًا»منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوْ مِنْ أَجْلِهِ

أولًا: تعريفه:

المفعول له: هو كلُّ مصدرٍ معلَّلٍ لحَدَثٍ مُشارِكٍ له في الزمان والفاعل.

مثال: قُمْتُ إجلالًا لَكَ[1]، ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ**﴾[2]، حَذَرَ: مصدر منصوب، ذُكِر علة لجعل الأصابع في الآذان، وزمنه وزمن الجعل واحد، وفاعلهما واحد وهم الكافرون، لذلك انتصب.

ثانيًا: لو فَقَدَ المعلَّل شرطا وجب جرّه بلام التّعليل:

١ ـ ما فَقَدَ المصدرية:

---

(١) إجلالًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمعنى: قمت لأجل إجلالي لك.

(٢) البقرة: ١٩. حذرَ: مفعول له أو مفعول لأجله أو مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الموتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال : ﴿**هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُمْ ما في الأَرْضِ جَميعًا**﴾(١) ، **المخاطبون هم العلّة** في الخلق ، وخفض ضميرهم باللام لأنه ليس مصدرًا .

قول الشاعر :

وَلَـوْ أَنَّ مَـا أَسْـعَىٰ لِأَدْنَـىٰ مَـعِيشَةٍ   كَفانِي ـ وَلَمْ أَطْلُبْ ـ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ(٢)

أدنى : أفعل تفضيل وليس بمصدر .

٢ ـ ما فقد اتحاد الزمان :

مثال :

فَـجِئْتُ وَقَـدْ نَـضَّتْ لِـنَوْمٍ ثِـيابَها   لَدَىٰ السِّـتْرِ ، إِلَّا لِـبْسَةَ المُـتَفَضِّلِ(٣)

النوم : علة لخلع الثياب ، لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم .

٣ ـ ما فقد اتحاد الفاعل :

مثال : قول الشاعر :

وَإِنِّـي لَـتَعْـرُونِي لِـذِكْـراكِ هِـزَّةٌ   كَما انْتَفَضَ العُصْفورُ بَـلَّلَهُ القَـطْرُ(٤)

---

(١) البقرة : ٢٩ . لَكُمْ : اللام : حرف جر دال على التعليل . كُمْ : الكاف : ضمير مخاطبين مبني على الضم في محل جر باللام ، والميم : علامة جمع المذكرين . والجار والمجرور متعلق بـ «خَلَقَ» . والمعنى : خلق لأَجْلِكُمْ ما في الأرض جميعا .

(٢) لِأَدنىٰ : اللام حرف جر دال على التعليل . أدنىٰ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف . والمعنى : أسعىٰ لأَجْلِ أدنىٰ معيشةٍ .

(٣) لِنَوْم : اللام : حرف جر دال على التعليل . نوم : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والمعنى : نضّتْ ثيابها لأَجْلِ النوم . نضّت : خلعت . لبسة المتفضّل : المراد غلالة رقيقة تبقيها من تَتَبَذُّل .

(٤) لِذِكْراكِ : اللام : حرف جر دال على التعليل . ذكرىٰ : اسم مجرور باللام وعلامة جره

ذِكْرىٰ : علة عُرُوّ الهزّة ، وزمنهما واحد ، ولكن اختلف الفاعل ، فـفاعل العروّ هو الهزّة ، وفاعل الذّكرى هو المتكلم ، فالمعنى : لذكري إياكِ .

قوله تعالى : ﴿والخَيْلَ والبِغَالَ والحَمِيرَ لِتركَبُوها وَزِينَةً﴾(١) ، لتركبوها : التقدير : لأن تركبوها ، وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير ، ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل الخلق هو الله ، وفاعل الركوب بنو آدم ، وزينةً : منصوب لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى .

← الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطبة متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . والمعنى : تعروني لأجل ذكري إياكِ هِزَّةٌ. تعروني : تنزل بي وتصيبني . الذكرىٰ : الخطور بالبال . هزة : حركة واضطراب . انتفض : تحرك . القَطْر : المَطَر .

(١) النحل : ٨. لتركبوها : اللام حرف جر دال على التعليل . تركبوها : تركبوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة : ضمير مبني في محل رفع فاعل . ها : ضمير غائبة متصل مبني في محل نصب مفعول به . والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر باللام . زينةً: مفعول لأجله معطوف على محل «لتركبوها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمعنى : خلقها من أجل الركوب والزينة .

المَفْعُولُ فِيهِ «الظَّرْفُ»

أولًا: تعريفه:

المفعول فيه: هو كل اسم زمان أو مكان سُلِّطَ عليه عامل على معنى «في».

مثال: صُمْتُ يَوْمَ الخميسِ(١)، جَلَسْتُ أَمامَك(٢).

ثانيًا: «يَوْمًا» و«حَيْثُ» و«أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» ليست من الظروف:

١ ـ يومًا:

مثال: ﴿إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾(٣)، يومًا: مفعول به، هو زمان ولكن ليس على معنى «في»، إنما المراد أنهم يخافون نَفْسَ اليوم، لا أن الخوف وقع في ذلك اليوم.

٢ ـ حَيْثُ:

مثال: ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾(٤)، حيثُ: مفعول به، هو مكان ولكن

---

(١) يومَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(٢) أمامَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(٣) الإنسان: ١٠. يومًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) الأنعام: ١٢٤. حيثُ: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

ليس على معنى «في» ، إنما المراد أن الله يعلم نَفْسَ المكان المستحق لوضع الرسالة فيه ، وعامل (حيث) فعل مقدر دَلَّ عليه (أعلم) ، أي : يعلم حيث يجعل رسالته .

٣ ـ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ :

مثال : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾(١) ، أَنْ تنكحُوهُنَّ : على معنى «في» ، لكنه ليس زمانا ولا مكانا .

ثالثًا : أسماء الزمان :

جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية سواء المختص منها أم المعدود أم المُبْهَم .

١ ـ **المختص** : هو ما يقع جوابا لِـ «مَتَىٰ» ، كيوم الخميس .

٢ ـ **المعدود** : هو ما يقع جوابا لِـ «كَمْ» ، كالأسبوع والشهر والحَوْل .

٣ ـ **المُبْهَم** : هو ما لا يقع جوابا لشيء منهما ، كالحين والوقت .

رابعًا : أسماء المكان :

أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلا ما كان مُبْهَمًا ، والمبهم على ثلاثة أنواع :

١ ـ **أسماء الجهات الست** : فوق ، تحت ، أعلى ، أسفل ، يمين ، شمال ، ذات

---

(١) النساء : ١٢٧ . أَنْ : حرف نصب . تنكحوهن : تنكحوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة . واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . هُنَّ : ضمير للغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر بحرف جر مقدر ، والمعنى : ترغبون في نكاحِهِنَّ .

اليمين ، ذات الشمال ، وراء ، أمام ، ويلحق بها : عِنْدَ ، لَدَىٰ .

أمثلة : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾(١) ، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾(٢) ، ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾(٣) ، ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾(٤) ، ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾(٥) .

٢ ـ أسماء مقادير المساحات : فَرْسَخ ، مِيل ، بَرِيد(٦) .

٣ ـ ما كان مَصُوغًا من مصدر عامله :

أمثله : جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ(٧) ، المَجْلِسُ : مشتق من الجلوس الذي هو

---

(١) يوسف : ٧٦ . فوقَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، وهو متعلق بخبر المبتدأ المحذوف المقدم تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» . عليمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) مريم : ٤٢ . تحتَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ «جَعَلَ» ، وهو مضاف .

(٣) الأنفال : ٣٢ . أَسْفَلَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل ، ومتعلق بخبر محذوف للمبتدأ تقديره «مستقرٌّ» أو «استقرَّ» .

(٤) الكهف : ١٧ . ذاتَ اليمينِ ، ذاتَ الشِّمالِ : ذاتَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، واليمين والشمال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وذات اليمين متعلق بـ «تزاورُ» ، وذات الشمال متعلق بـ «تقرضُ» .

(٥) الكهف : ٧٩ . وراءَهم : وراءَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وهو متعلق بخبر محذوف لـ «كان» منصوب .

(٦) الفرسخ = ٣ أميال ، الميل = ١,٨٤٨ كيلومترًا ، البريد = ٤ فراسخ = ١٢ ميلا = ٢٢,١٧٦ كيلو مترًا .

(٧) مَجْلِسَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، ومتعلق بـ «جَلَسَ» .

مصدر لعامله «جلست».

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾[١].

ملاحظة: ولو قلت: ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زيدٍ[٢]، أو جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو[٣]، لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله.

---

(١) الجن: ٩. مقاعدَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «مفاعل» صيغة منتهىٰ الجموع، وهو متعلق بـ«نقعدُ».

(٢) مَجْلِسَ: أصله إلى مجلسِ: اسم مجرور بـ«إلىٰ» محذوفة وعلامة جره الكسرة المقدرة، وقد نُصِبَ بسبب نزع الخافض أي حذف حرف الجر.

(٣) مذهبَ: أصله في مذهبِ: اسم مجرور بـ«في» محذوفة وعلامة جره الكسرة المقدرة، وقد نُصب بسبب نزع الخافض.

المَفْعُولُ مَعَهُ

أولا : تعريفه :

المفعول معه : هو اسمٌ فَضْلَةٌ بعد واوٍ أُرِيدَ بها التنصيصُ على المَعِيَّةِ مسبوقةٍ بفعلٍ أو ما فيه حروفُه ومعناه .

ثانيًا : ملاحظات على التعريف :

١ ـ اسْمٌ : خرج بذكر «الاسم» :

أ ـ الفعل المنصوب بعد الواو :

مثال : لاَ تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ (١) ، فإنه على معنى الجمع : أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ، ولا يسمى مفعولا معه لأنه ليس اسما .

ب ـ الجملة الحاليَّة :

مثال : جاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ (٢) ، فإنه وإن كان المعنى : جاء زيد مع

---

(١) تشربَ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الواو : حالية . الشمسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . طالعةٌ : ←

طلوع الشمس ، إلا أنه ليس اسما بل جملة .

٢ ـ **فَضْلَة :** خرج بذكر «الفضلة» العمدة بعد الواو في الفعل الذي لا يَسْتَغْنِي عنها .

مثال : اشْتَرَكَ زيدٌ وَعَمْرٌو [١] ، فالاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين .

٣ـ **وَاو :** خرج بذكر الواو الاسم بعد «مع» و«الباء» .

مثال : جاء زيدٌ مع عمرٍو [٢] ، بِعْتُكَ الدَّارَ بِأَثاثِها [٣] .

٤ ـ **أريد بها التنصيص على المَعِيَّةِ :** خرج بهذه الإرادة المعطوف .

مثال : جاءَ زيْدٌ وعمرٌو [٤] ، إذا أريد مجرد العطف .

٥ ـ **مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه :** بيان لشرط المفعول معه، وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقًا بأحد أمرين :

أ ـ الفعل :

مثال : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ﴾ [٥] ، سِرْتُ والنِّيلَ .

← خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية في محل نصب حال .

(١) الواو : حرف عطف . عمرٌو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) مَعَ : حرف جر . عمرٍو : اسم مجرور بـ«مَعَ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلّق بـ«جاء» .

(٣) الباء : حرف جر . أثاثِها : أثاثِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير للغائبة متصل مبني في محل جر مضاف اليه .

(٤) الواو : حرف عطف . عمرٌو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٥) يونس : ٧١ . الواو : واو المعية . شركاءَكُمْ : شركاءَ : مفعول معه منصوب وعلامة

ب ـ ما فيه معنى الفعل وحروفه :

مثال : أنا سائرٌ والنيلَ [١] .

ملاحظات : لا يجوز النصب في :

أ ـ كُلُّ رَجُلٍ وصَنْعَتُهُ [٢] ، لأنه لم يذكر قبله فعلًا ولا ما فيه معنى الفعل .

الصيمرى : يجيز النصب فيه .

ب ـ هذا لَكَ وأَباكَ [٣] ، لأن اسم الاشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو «أشيرُ»، لكنه ليس فيه حروفه .

ثالثًا : حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه :

١ ـ وجوب نصبه على المفعولية على الأصح : وذلك إذا كان العطف ممتنعًا ،

← نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كُمْ : ضمير مخاطب مبني في محل جر مضاف إليه .

(١) الواو: واو المعية. النيلَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رجلٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الواو : حرف عطف . صَنْعَتُهُ : صنعةُ : معطوف على «كلُّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه . وخبر المبتدأ محذوف تقديره «مقرونان» مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٣) لا يجوز النصب في «أباك» ، وإنما يجوز الرفع والجر . فإذا قلنا بالرفع : أبوكَ : أبو : معطوف على اسم الاشارة «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه . وإذا قلنا بالجر : أبيكَ : أبي : معطوف على الكاف في «لك» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .

والمانع أمران :

أ ـ مانع معنوي :

مثال : لا تَنْهَ عَنِ القَبيحِ وَإتْيانَهُ [1] ، لأن المعنى على العطف : لا تَنْهَ عن القبيحِ وعن إتيانِه، وهذا تناقض .

ب ـ مانع صناعي :

مثال : قُمْتُ وزيدًا [2] ، يجب نصب «زيد» لأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل ، فتقول : قمتُ أنا وزيدٌ ، كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وآباؤُكُمْ في ضَلالٍ مُبينٍ ﴾ [3] .

مثال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا [4] ، يجب نصب «زيد» لأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ، مثل : مررت بكَ وبزيدٍ [5] ، وكقوله تعالى : ﴿ وَعَلَيْها وعلى الفُلْكِ تُحْمَلونَ ﴾ [6] .

ملاحظة عامة : من النحويين من لم يشترط في المسألة شيئًا ، فعلى قولهم

---

(١) الواو : واو المعية . إتيانَهُ : إتيانَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) الواو : واو المعية . زيدًا : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الأنبياء : ٥٤ . أَنْتُمْ : توكيد للضمير «تُمْ» في «كُنْتُمْ» ، مبني في محل رفع . الواو : حرف عطف . آباؤُكُمْ : آباؤُ : معطوف على الضمير «تُمْ» في «كُنْتُمْ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كُمْ : ضمير مخاطب مبني في محل جر مضاف إليه .

(٤) الواو : واو المعية . زيدًا : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) الواو : حرف عطف . بزيدٍ : الباء : حرف جر . زيدٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «بِكَ» .

(٦) المؤمنون : ٢٢ . الواو : حرف عطف . على الفلكِ : على : حرف جر . الفلكِ : اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «عليها» .

يجوز العطف[١] .

٢ ـ ترجّح المفعول معه على العطف :

مثال: كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كالأَخِ[٢] ، يترجّح المفعول معه لأنه لو عُطِفَ «زيد» على الضمير في «كن» للزم أن يكون زيد مأمورًا ، وأنت تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ .

قول الشاعر :

فَكُـونُوا أَنْـتُمُ وَبَـنِي أَبِـيكُمْ   مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ[٣]

ملاحظة : ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما وإلا لقيل كالأخوين ، وهذا هو الصحيح ، ونص على ذلك **ابنُ كَيْسان** ، والسماع والقياس يقتضيانه ، وعن **الأخفش** إجازة مطابقتهما قياسًا على العطف ، وقوله ليس بالقوي .

٣ ـ ترجّح العطف وضعف المفعول معه :

مثال: قامَ زيدٌ وعمرٌو[٤] ، يترجح العطف إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ ، ولا ضعف في المعنى ، فالعطف هو الأصل ولا مضعِّف له فيترجّح .

(١) يجوز العطف بدون تكرار الخافض كقولنا : اللهم صَلِّ على محمد وآل محمد ، أو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيكون الغالب هو تكرار الخافض .

(٢) الواو: واو المعية. زيدًا: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) وبني أبيكم : الواو : واو المعية . بني : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت «النون» للإضافة حيث إن أصلها : «بنين» ، ولم يرفع بالعطف على اسم «كونوا» لأنه لو عطف لزم أن يكون بنو أبيهم مأمورين بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال ، وهذا ليس مراد الشاعر .

(٤) الواو : حرف عطف . عمرٌو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الحَـالُ

أولًا: تعريفه:

الحال من المنصوبات، وهو ما اجتمع فيه شروط:

١ ـ أن يكون وصفًا.

٢ ـ أن يكون فضلة.

٣ ـ أن يكون صالحًا للوقوع في جواب «كَيْفَ».

٤ ـ أن يكون نكرة.

مثال: ضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفًا[1].

ثانيًا: ملاحظات على التعريف:

١ ـ **الوصف**: يرد على ذكر الوصف قوله تعالى: ﴿ **فانْفِرُوا ثُبَاتٍ** ﴾[2]، ثباتٍ: حال ولكنه ليس وصفًا.

الجواب: هو وصف تقديرًا لأنه بمعنى «مُتَفَرِّقِين».

---

(١) مكتوفاً: حال من «اللّصّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) النساء: ٧١. ثباتٍ: حال من الضمير في «انْفِرُوا» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين. وثبات: جماعات، أي متفرقين.

٢ ـ **الفضلة**: يرد على ذكر الفضلة قوله تعالى: ﴿ **ولا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحًا**﴾[١].

وقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِـمَيْتٍ ... إِنَّـما المَـيْتُ مَـيِّتُ الأَحْـياءِ
إِنَّما المَيْتُ مَـنْ يَـعِيشُ كَئِيبًا ... كـاسِفًا بـالُهُ قَـلِيلَ الرَّجـاءِ[٢]

فإنه لو أسقط «مَرَحًا» و«كئيبًا» فسد المعنىٰ، فيبطل كون الحال فضلة.

الجواب: المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه.

٣ ـ **الوقوع في جواب كيف**: يرد عـليه قـوله تـعالى: ﴿ **وَلا تَـعْثَوْا فـي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[٣]، مفسدينَ: حال مؤكِّدة.

الجواب: إن الحد المذكور للحال المُبَيِّنَة (المُؤَسِّسَة) لا المُؤَكِّدَة.

٤ ـ **النكرة**: إن جاء الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة.

أمـثلة: ادْخُـلُوا الأَوَّلَ فَـالأَوَّلَ[٤]، أَرْسَـلَها العِـرَاكَ[٥]، قـراءة بـعضهم:

---

(١) الإسراء: ٣٨. مرحًا: حال من الضمير المستتر «أنت» في «تمشِ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) كئيبًا، كاسفًا، قليلَ: حال من الضمير المستتر «هو» في «يعيش» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. كئيبا: حزينا. كاسفا باله: المراد المتغير الحال. الرجاء: الأمل.

(٣) البقرة: ٦٠. مفسدين: حال مؤكِّدة من الضمير في «تعثوا» ـ لأن «تعثوا» فيه معنى الإفساد ـ منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) الأَوَّلَ فالأَوَّلَ: تؤوَّل بنكرة أي: أوّلًا فـأوّلًا، حـال مـنصوب وعـلامة نـصبه الفـتحة الظاهرة على آخره.

(٥) العراكَ: تؤوَّل بنكرة أي: عِراكًا، حال من الضمير في «أرسـلها» مـنصوب وعـلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. العِراك: ازدحام الإبل على الماء. وأرسلها العراكَ أي أوردها جميعًا الماء.

﴿ لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ ﴾[١] ، وهذه المواضع مُخَرَّجة على زيادة الألف واللام ، أي : أوّلًا فأوّلًا ، وعِراكًا ، وأَذَلًّا.

اجْتَهِدَ وحْدَكَ[٢] ، هذا مؤوّل بما لا إضافة فيه أي : اجْتَهِدَ مُنْفَرِدًا .

ثالثًا : صاحب الحال :

شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة :

١ ـ التعريف :

مثال : ﴿ خُشَّعًا أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾[٣] ، خشعًا : حال من ضمير «يخرجون» .

٢ ـ التخصيص :

مثال : ﴿ في أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلينَ ﴾[٤] ، سَواءً : حال من أربعة التي هي نكرة ولكنها مخصَّصة بالإضافة إلى أيام .

٣ ـ التعميم :

مثال : ﴿ وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلّا لَها مُنْذِرونَ ﴾[٥] ، لها منذورن : جملة حال

---

(١) المنافقون : ٨ . الأذلَّ : تؤوّل بنكرة أي : أَذَلًّا ، حال من «الأعزّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) وحدَكَ : تؤوّل بنكرة أي : منفردًا ، حال من الضمير المستتر «أنت» في «اجتهدْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) القمر : ٧ . خُشَّعًا : حال من فاعل «يخرجون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) فصلت : ١٠ . سواءً : حال من «أربعة» المخصَّصة بالإضافة إلى «أيام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) الشعراء : ٢٠٨ . لها : اللام : حرف جر . ها : ضمير للغائبة متصل مبني على السكون

من قرية التي هي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

٤ ـ التأخير عن الحال :

مثال :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ [(١)]

مُوحِشًا : حال من «طَلَل» وهو نكرة لتأخيره عن الحال .

◉ ◉ ◉

← في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ المقدم المحذوف .
منذرون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .
والجملة الاسمية في محل نصب حال من «قرية» التي هي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

(١) موحشًا : حال من «طَلَل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . موحشا : إذا صار المنزل خاليا من أهله أو صار مسكنا للوحوش . الطَّلَل : هو ما بقي شاخصا من آثار الديار . خِلَل : جمع خِلَّة ، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف .

التَّمْيِيزُ

أولًا : تعريفه :

التمييز من المنصوبات ، وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور :

١ ـ أن يكون اسمًا .

٢ ـ أن يكون فضلة .

٣ ـ أن يكون نكرة .

٤ ـ أن يكون جامدًا .

٥ ـ أن يكون مفسِّرًا لما انبهم من الذّوات .

ثانيًا : الفرق بين التمييز والحال :

التمييز موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى ، ومخالف في الأمرين الأخيرين ، **والحال** : مشتقٌّ مُبَيِّنٌ للهيئات ، **والتمييز** : جامدٌ مُبَيِّنٌ للذوات .

ثالثًا : أنواع التمييز :

مفسِّر لمفرد ، ومفسِّر لنسبة .

١ ـ **مُفَسِّرُ المفرد :** يقع بعد :

أ ـ **المقادير**: عبارة عن ثلاثة أمور:

ـ ١ ـ المساحات:

مثال: جَرِيبٌ نَخْلًا[١].

ـ ٢ ـ الكَيْل:

مثال: صَاعٌ تَمْرًا[٢].

ـ ٣ ـ الوَزْن:

مثال: مَنَوَانِ عَسَلًا[٣].

ب ـ العَدَد:

ـ ١ ـ الأعداد من أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةٍ وتِسْعين:

مثال: ﴿**إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾[٤]، ﴿**إِنَّ هـذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً**﴾[٥]، وعن النبي ﷺ: «إنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعينَ اسْمًا»[٦].

ـ ٢ ـ «كَمْ» الاستفهامية: كَمْ: كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

أنواع «كَمْ»:

ـ **استفهامية**: بمعنى أيِّ عدد، ويستعملها مَنْ يسأل عن كمية الشيء.

---

(١) نخلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الجريب: الوادي ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض (المصباح المنير).

(٢) تمرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الصاع أربعة أمداد ويساوي ٣ كيلوجرامًا.

(٣) عسلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) يوسف: ٤. كوكبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) ص: ٢٣. نعجةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) اسمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ـ **خبرية** : بمعنى كثير ، ويستعملها مَنْ يريد الافتخار والتكثير .

تمييز «كَمْ» الاستفهامية :

ـ **منصوب مفرد :**

مثال : كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ ؟ ، كَمْ دارًا بَنَيْتَ ؟ (١) .

ـ **مجرور إذا دخل عليها حرف جر** : الخافض له «مِنْ» مضمرة لا الإضافة خلافًا **للزَّجَّاج** .

مثال : بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هذا الكتابَ ؟ (٢) .

تمييز «كَمْ» الخبرية :

مخفوض دائمًا :

ـ تارة يكون مجموعًا كتمييز العشرة فما دونها :

مثال : كَمْ عَبيدٍ مَلَكْتُ(٣) ، كما تقول : عَشْرَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ ، وثَلاثَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ .

ـ وتارة أخرى يكون مفردًا كتمييز المائة وما فوقها :

مثال : كَمْ عَبْدٍ مَلَكْتُ(٤) ، كما تقول : مائَةَ عَبْدٍ ملكتُ ، وألفَ عبدٍ ملكتُ .

---

(١) عبدًا ، دارًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وتعرف أنه تمييز إذا أجبت عن السؤال بمثل : ملكت عشرين عبدًا ، وبنيت عشرين دارًا .

(٢) درهم : تمييز مجرور بـ«مِنْ» مضمرة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وعلى رأي الزَّجّاج تمييز بالإضافة أي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) عبيدٍ : تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) عبدٍ : تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

جـ ـ ما دل على مماثلة :

مثال : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ (١) ، إنَّ لَنا أمْثالَها إبِلًا (٢) .

د ـ ما دل على مغايرة :

مثال : إنَّ لَنَا غَيْرَها إبِلًا (٣) .

٢ ـ مُفَسِّر النِّسْبَة : على قسمين : مُحوَّل ، وغير مُحَوَّل .

أ ـ المُحَوَّل : على ثلاثة أقسام :

ـ ١ ـ مُحَوَّل عن الفاعل : يجعل المضاف إليه فاعلًا ، والمضاف تمييزًا .

مثال : ﴿ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (٤) ، أصله : اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ .

ـ ٢ ـ مُحَوَّل عن المفعول : يجعل المضاف إليه مفعولًا ، والمضاف تمييزًا .

مثال : ﴿ وَفَجَّرْنا الأَرْضَ عُيونًا ﴾ (٥) ، أصله : وَفَجَّرْنَا عيونَ الأَرْضِ .

ـ ٣ ـ مَحَوَّل عن مضاف غير الفاعل والمفعول :

ـ أ ـ إن كان الواقع بعد «أفعل» التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالإضافة :

مثال : مالُ زَيْدٍ أكْثَرُ مالٍ (٦) .

ـ ب ـ إن كان «أفعل» التفضيل مضافًا إلى غيره وجب نصبه :

---

(١) الكهف : ١٠٩ . مددًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) إبِلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) إبِلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) مريم : ٤ . شيبًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) القمر : ١٢ . عيونًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) مالٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو تمييز .

مثال: زَيْدٌ أَكْثَرُ النّاسِ مالًا(١) .

ـ جـ ـ إن كان الواقع بعد «أفعل» التفضيل هو غير المخبر عنه ولم يكن «أفعل» التفضيل مضافًا إلى غيره وجب نصبه :

مثال: زَيْدٌ أَكْثَرُ عِلْمًا(٢) ، أصله : عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ ، قوله تعالى : ﴿ **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾(٣) .

ب ـ غير المُحَوَّل :

مثال: امْتَلأَ الإِناءُ ماءً(٤) .

رابعًا : قد يقع الحال والتمييز مؤكِّدًا غير مُبَيِّن لهيئة ولا ذات :

مثال الحال: ﴿ **وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾(٥) ، ﴿ **ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرينَ**﴾(٦) ، ﴿ **وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾(٧) ، ﴿ **فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا**﴾(٨) .

---

(١) مالًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) علمًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الكهف : ٣٤ . مالًا ، نفرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) ماءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) البقرة : ٦٠ . مفسدينَ : حال مؤكِّدة ـ لأن «تعثوا» فيه معنى الإفساد ـ من فاعل «تعثوا» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) التوبة : ٢٥ . مدبرينَ : حال مؤكِّدة ـ لأن «ولّيتم» فيه معنى الإدبار ـ من فاعل «ولّيتم» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) مريم : ٣٣ . حيًّا : حال مؤكِّدة ـ لأنّ «أُبْعَثُ» فيه معنى «الإِحْياء» ـ من نائب فاعل «أُبْعَثُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٨) النمل : ١٩ . ضاحكًا : حال مؤكِّدة ـ لأن «تَبَسَّمَ» فيه معنى الضحك ـ من فاعل «تبسَّمَ» المستتر فيه ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

وَتُضِيءُ فـي وَجْـهِ الظَّـلامِ مُـنِيرةً ... كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُـلَّ نِـظامُها[(١)]

مثال التمييز : ﴿ إنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[(٢)] ، ﴿ وواعَدْنا مُوسىٰ ثَلاثينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ أَربَعينَ لَيْلَةً ﴾[(٣)] .

قول أبي طالب :

وَلَـقَدْ عَـلِمْتُ بـأَنَّ دِيـنَ مُـحَمَّدٍ ... مِـنْ خَـيْرِ أَدْيـانِ البَـرِيَّةِ دِيـنَا[(٤)]

قول الشاعر :

وَالتَّغْلَبِيُّونَ بِـئْسَ الفَـحْلُ فَـحْلُهُمْ ... فَــحْلًا ، وأُمُّــهُمْ زَلَّاءُ مِـنْطِيقُ[(٥)]

رأي سيبويه : يمنع من أن يقال : نِعْمَ الرجلُ رَجُلًا زيدٌ ، لذلك تَأَوَّلوا «فحلًا» في البيت على أنه حال مؤكِّدة .

---

(١) منيرةً : حال مؤكِّدة ـ لأن «تضيءُ» فيه معنى «الإنارة» ـ من فاعل «تضيءُ» المستتر فيه، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تضيء : المراد أنها شديدة البياض . وجه الظلام : أوّله . جمانة : اللؤلؤة الصغيرة . البحري : المراد الغوّاص . نظامها : خيطها .

(٢) التوبة : ٣٥ . شهرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الاعراف: ١٤٢ . ليلةً (الثانية): تمييز مؤكِّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) هذا البيت من كلام أبي طالب بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووالد علي أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو دليل إيمانه ، وهو ردٌّ على من يزعم أنه مات مشركًا ، وله شعر كثير في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
دينًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) فحلًا : تمييز مؤكِّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الفحل : المراد به أبوهم . زَلَّاء : المرأة إذا كانت قليلة لحم الأليتين . مِنْطِيق : المراد به التي تتأزر بما يعظم عجيزتها .

رأي ابن هشام: الشواهد على جواز المسألة كثيرة ، فلا حاجة الى التـأويل ، ودخول التمييز في باب «نِعْمَ» و «بِئْسَ» أكثرمن دخول الحال .

● ● ●

المُسْتَثْنَىٰ بِـ«إِلَّا»

أولًا: تعريفه:

من المنصوبات المُسْتَثْنَىٰ في بعض أقسامه، بالشروط الثلاثة التالية:

١ ـ إذا كان الاستثناء بـ«إلّا».

٢ ـ إذا كانت «إلّا» مسبوقة بكلام تامٍّ.

٣ ـ أن يكون الكلام التام موجَبًا.

ثانيًا: أنواع الاستثناء:

١ ـ استثناء متصل(١):

مثال: قامَ القَوْمُ إلّا زيْدًا(٢)، ﴿ **فَشَرِبُوا مِنْهُ إلَّا قليلًا مِنْهُمْ** ﴾(٣).

٢ ـ استثناء منقطع(٤):

---

(١) في الاستثناء المتصل يكون المُسْتَثْنىٰ من جنس المُسْتَثْنَىٰ منه.

(٢) زيدًا: مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) البقرة: ٤٩. قليلًا: مستثنىٰ متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) في الاستثناء المنقطع المُسْتَثْنىٰ ليس من جنس المُسْتَثْنَىٰ منه.

مثال: قامَ القَوْمُ إلَّا حِمارًا[١]، ﴿ **فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعونَ إِلَّا إِبْلِيسَ** ﴾[٢].

ثالثًا: حكم المُسْتَثْنَىٰ:

إذا كان الكلام السابق غير موجب يكون الاستثناء متصلًا أو منقطعًا:

١ ـ **في حال الاتصال**: يجوز وجهان:

أ ـ أن يُجْعل المستثنىٰ تابعًا للمستثنى منه على أنه بَدَلٌ منه بَدَلَ بعضٍ من كلٍّ عند **البصريين**، أو عطف نسق عند **الكوفيين**.

مثال: ما جاءَ القومُ إلا زيدٌ[٣].

ب ـ أن ينصب على أصل الباب، وهو عربي جيد، والإِتْباعُ أَجْوَدُ منه.

مثال: ما جاءَ القومُ إلا زيدًا[٤].

٢ ـ **في حال الانقطاع**:

أ ـ **أهل الحجاز**: يوجبون النصب.

مثال: ما فيها أَحَدٌ إلا حمارًا[٥]، ﴿ **مالَهُمْ بِهِمِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ** ﴾[٦].

---

(١) حمارًا: مستثنىٰ منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الحجر: ٣٠ ـ ٣١. إبليسَ: مستثنىٰ منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٣) زيدٌ: بدل بعض من كلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عند البصريين. وعند الكوفيين: إلا: حرف عطف. زيدٌ: معطوف على «القومُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) زيدًا: مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) حمارًا: مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين.

(٦) النساء: ١٥٧. اتّباعَ: مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين.

ب ـ **بنو تميم**: يجيزون النصب والإبدال .

مثال: ﴿ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلّا اتّباعُ الظَّنِّ﴾[١] ، اتباعُ : مرفوع بَدَل من «عِلم» باعتبار الموضع ، ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الإبدال منه باعتبار اللفظ ، لأن الخافض «مِنْ» زائدة و«اتباعُ الظن» معرفة موجَبَة ، و «مِنْ» الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المُسْتَفْهَم عنها ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ ما تَرَىٰ في خَلْقِ الرَّحْمـٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطورٍ﴾[٢] .

رابعًا : معنى غير الإيجاب هو النفي والنهي والاستفهام :

مثال النفي: ﴿ ما فَعَلُوهُ إلّا قَليلٌ مِنْهُمْ﴾[٣] ، قليلٌ : مرفوع على الإبدال من الواو في «ما فعلوه» ، أو قليلًا : منصوب على الاستثناء .

مثال النهي: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أحدٌ إلّا امْرَأَتَكَ﴾[٤] ،

---

(١) اتباعُ : بدل من محل «عِلْم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عند بني تميم ، وكذلك يجوز عندهم «اتباعَ» ويكون إعرابه : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كما عند الحجازيين .

(٢) الملك : ٣ . من تفاوتٍ : من : حرف جر زائد . تفاوتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر الزائد وهي الكسرة . من فطورٍ : مِنْ : حرف جر زائد . فطورٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر الزائد وهي الكسرة .

(٣) النساء : ٦٦ . قليلٌ : بدل من فاعل «فعلوه» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ويجوز فيه النصب على الاستثناء . قليلًا : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) هود : ٨١ . امرأتَكَ : مستثنىٰ من «أحدٌ» أو من «أهلِكَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وإذا قلنا : امرأتُك : فهو بدل من «أحدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

امْرأَتُك : مرفوع على الإبدال من «أَحدٌ» ، أو امرأتَك : منصوب على الاستثناء ويكون :

أ- مستثنى من «أَحدٌ» .

ب - مستثنى من «أَهْلِكَ» : فيكون النصب واجبًا .

مثال الاستفهام : ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾[1] ، الضَّالُّونَ : مرفوع على الإبدال من الضمير في «يقنط» ، أو الضَّالِّينَ : منصوب على الاستثناء ، وهذا جائز ، ولكن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَة .

خامسًا : تَقَدُّمُ المُسْتَثْنَىٰ على المُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ :

إذا تقدم المُسْتَثْنَىٰ على المُسْتَثْنَىٰ منه وَجَب نَصْبُه مطلقًا أي سواء كان الاستثناء متصلًا أم منقطعًا ، وامتنع الإتباع لأن التابع لا يتقدم على المتبوع .

مثال الاتصال : ما قام إلّا زيْدًا القَوْمُ[2] .

قول الشاعر :

وَمــا لِــيَ إلّا آلَ أحْــمَدَ شِــيعَةٌ　　　وَمالِيَ إلّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ[3]

مثال الانقطاع : ما فيها إلّا حمارًا أَحدٌ[4] .

---

(١) الحجر : ٥٦ . الضالّونَ : بدل من الضمير المستتر في «يَقْنَطُ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . الضالّين : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) زيدًا : مستثنىٰ من «القوم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي ، وهو من شعراء أهل البيت عليهم السلام . آلَ : مستثنىٰ متصل من «شيعة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مذهبَ : مستثنىٰ متصل من «مذهب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) حمارًا : مستثنىٰ منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

سادسًا: الاستثناء المُفَرَّغ:

إن كان الكلام السابق على «إلَّا» غير تام، أي لا يكون المُسْتَثْنَىٰ منه مذكورًا، فإن الاسم المذكور الواقع بعد «إلَّا» يُعْطَىٰ ما يستحقه لو لم توجد «إلَّا».

مثال: ما قامَ إلَّا زيْدٌ(٢)، كما يقال: ما قامَ زيدٌ.

ما رَأَيْتُ إلَّا زيدًا(٣)، كما يقال: ما رَأَيْتُ زَيْدًا.

ما مَرَرْتُ إلَّا بِزَيْدٍ(٤)، كما يقال: ما مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

ويسمى ذلك **استثناءً مُفَرَّغًا**، لأن ما قبل «إلَّا» قد تَفَرَّغ لطلب ما بعدها، ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه، والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف، فتقدير: ما قامَ إلا زيدٌ، ما قامَ أَحَدٌ إلا زَيْدٌ.

سابعًا: أقسام الأدوات التي يُسْتَثْنَىٰ بها غير «إلَّا»:

وهي على ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يخفض دائمًا: غَيْر، سِوَىٰ.

مثال: قامَ القومُ غَيْرَ زَيْدٍ، قامَ القومُ سِوَىٰ زيدٍ(٤).

حكم «غَيْر»: تُعْرَب «غير» بما يستحقه الاسم الواقع بعد «إلَّا» في ذلك الكلام.

---

(١) زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) بزيدٍ: الباء: حرف جر. زيدٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَّ».

(٤) زيدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال : قامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ[١] ، غيرَ : منصوبة ، **كما تقول : قام القَوْمُ إلّا** زَيْدًا ، بنصب «زيد» .

ما قامَ القَوْمُ غيرُ زيدٍ[٢] ، غيرُ : بالنصب والرفع ، كما يقال : ما قام القَوْمُ إلّا زَيْدًا وإلّا زَيْدٌ ، ما قامَ القَوْمُ غيرُ حمارٍ ، بالنصب عند **الحجازيين** ، وبالنصب أو الرفع عند **التميميين**[٣] .

حكم سِوىٰ : وهكذا حكم «سِوىٰ» خلافًا **لسيبويه** ، فإنه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائمًا .

٢ ـ ما يَنْصِبُ فقط : ليسَ ، لا يكون ، ما خلا ، ما عدا .

مثال : قاموا لَيْسَ زَيْدًا ، قاموا لَا يَكُونُ زَيْدًا[٤] ، قاموا ما خَلا زيدًا ، قاموا ما عَدا زَيْدًا[٥] .

قول النبي ﷺ : «ما أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ»[٦] .

---

(١) غيرَ : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٢) غيرَ : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . غيرُ : بدل من «القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) غيرُ : مستثنىٰ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين والتميميين ، وبدل من «القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عند التميميين فقط .

(٤) زيدًا : خبر «ليسَ» و «لا يكونُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) زيدًا : مفعول به لـ«ما خلا» و«ما عدا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) السِّنَّ : خبر «لَيْسَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ـ ما خَلَا اللهَ ـ بـاطِلُ   وَكُلُّ نَـعِيمٍ ـ لَا مَـحَالَةَ ـ زَائِـلُ (١)

حكم المُستَثْنَىٰ بعد «ليس» و «لا يكون» :

يكون المستثنىٰ خبرهما ، واسمهما مستتر وجوبًا فيهما .

حكم المُسْتَثْنَىٰ بعد «ما خلا» و «ما عدا» :

يكون المستثنىٰ مفعولهما ، والفاعل مستتر فيهما .

٣ ـ ما يخفض تارة وينصب أخرى : خلا ، عدا ، حاشا .

أ ـ إن قُدِّرَتْ حروفًا خَفَضَتِ المُسْتَثْنَىٰ .

ب ـ إن قُدِّرَتْ أفعالًا نَصَبَتِ المستثنىٰ على المفعولية ، وقُدِّر الفاعل مضمرًا فيها .

مثال : قاموا خلا زيدٍ أو زيدًا ، قاموا عدا زيدٍ أو زيدًا ، قاموا حاشا زيدٍ أو زيدًا (٢) .

---

(١) ما خلا اللهَ : ما : مصدرية . خلا : فعل ماض دال على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المؤول من «ما» والجملة الفعلية التي بعدها في محل نصب حال مؤولة بالمشتق فيكون المعنى : كلُّ شيءٍ باطلٌ مجاوِزًا اللهَ .

(٢) خلا ، عدا ، حاشا : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . زيدٍ : اسم مجرور بـ«خلا» و «عدا» و «حاشا» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، في محل نصب مستَثنىٰ . خلا ، عدا ، حاشا : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر . زيدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

حُرُوفُ الجَرِّ

أولًا: أقسام المجرورات:

١ ـ مجرور بالحرف، وهو الأصل.

٢ ـ مجرور بالإضافة.

ثانيًا: الحروف الجارة:

عشرون حرفًا هي:

١، ٢، ٣ ـ خلا، عدا، حاشا: ذُكِرَتْ في الاستثناء.

٤ ـ لَعَلَّ: شاذّة، لأن «لَعَلَّ» لا يَجُرُّ بها إلا عقيل.

مثال:

لَـعَلَّ اللهِ فَـضَّلَكُمْ عَـلَيْنا ... بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُـمُ شَـرِيمُ[1]

٥ ـ مَتىٰ: شاذّة، لأنه لا يَجُرُّ بها إلا هُذَيْل.

---

(١) لَعَلَّ اللهِ: لَعَلَّ: حرف ترجٍّ وجرٍّ شبيه بالزائد. اللهِ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة مع حرف الجر. شريم: المرأة المفضاة التي اتّحد مسلكاها.

مثال :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُـمَّ تَـرَفَّعَتْ   مَتَىٰ لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَـئِيجُ (١)

٦ ـ **كَيْ** : شاذّة ، لأنه لا يُجَرُّ بها إلا «ما» الاستفهامية ، وذلك في السؤال عن علة الشيء : «**كَيْمَهْ**» ، بمعنى «لِمَهْ» .

٧ ـ **لَوْلا** : شاذّة ، لأنّ «لولا» لا يُجَرُّ بها إلا الضمير في قولهم : لَوْلايَ ، لَوْلاكَ ، لَوْلاهُ ، وهو نادر .

مثال :

أَوْمَتْ بِـعَيْنَيْها مِـنَ الهَـوْدَجِ   لَوْلاكَ في ذَا العَامِ لَمْ أَحْجُجِ (٢)

وأنكر **المُبَرِّد** استعماله ، وهذا البيت حجة **لسيبويه** عليه .

ملاحظة : والأكثر في العربية أن تأتي الضمائر المنفصلة بعد «لولا» فتقول : لولا أنا ، لولا أنتَ ، لولا هُوَ .

مثال : ﴿**لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**﴾ (٣) .

---

(١) مَتَىٰ لُجَجٍ : متىٰ : حرف جر بمعنىٰ «مِنْ» . لُجَجٍ : اسم مجرور بـ«متىٰ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور «بماء» إذا قدرت الباء بمعنى «مِنْ» وإلا فالجار والمجرور متعلق بـ«شَرِبَ» . ترفعت : تصاعدت وتباعدت . لجج : جمع «لُجَّة» وهي معظم الماء . نئيج : الصوت العالي المرتفع .

(٢) لولاكَ : دخلت «لولا» على الضمير المتصل ، لولا : حرف جر شبيه بالزائد لا يحتاج الى متعلق . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ عند الأخفش ، أما عند سيبويه والجمهور فله محلان : محل جر بحرف الجر ، ومحل رفع بالابتداء ، ولوحظ الأول فجيء به متصلًا ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديره : موجودٌ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أومت : أشارت . الهودج : مركب يوضع فوق البعير تركب فيه النساء .

(٣) سبأ : ٣١ . لولا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود . أَنْتُمْ : ضمير مخاطب مبني

٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ـ **ما وضع على حرف واحد:** الباء، اللام، الكاف، الواو ، التاء.

١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ـ **ما وضع على حرفين:** مِنْ ، عَنْ ، في ، مُذْ .

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ـ ما وضع على ثلاثة أَحرف : إلىٰ ، علىٰ ، مُنْذُ .

٢٠ ـ **ما وضع على أربعة أحرف:** حَتَّىٰ .

ثالثًا: تقسيم آخر للحروف الجارّة:

١ ـ **ما يجر الظاهر دون المضمر:** الواو ، التاء ، مذ ، منذ ، حَتَّىٰ ، الكاف ، رُبَّ .

أ ـ ما يَجُرُّ الزّمان: مُذْ ، مُنْذُ .

مثال: ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ(١) ، ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ يومِ الجُمُعَةِ(٢) .

ب ـ ما يَجُرُّ النكرات: رُبَّ .

مثال: رُبَّ رَجُلٍ صالِحٍ قادِمٌ(٣) .

جـ ـ ما يجر لفظ الجلالة: التَّاء .

← في محل رفع مبتدأ . وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديره : لولا أنتم صددتمونا عن الهدىٰ ، بدليل أن بعده : ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ سبأ : ٣٢ .

(١) مُذْ : حرف جر مبني على السكون . يَوْمَيْنِ : اسم مجرور بـ«مُذْ» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى . والجار والمجرور متعلق بالفعل «رَأَىٰ» .

(٢) مُنْذُ : حرف جر مبني على الضم . يومِ : اسم مجرور بـ«مُنْذُ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٣) رُبَّ : حرف جر زائد مبني على الفتح . رَجُلٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر وهي الكسرة . صالح : نعت لـ «رجل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع المنعوت لأن صفة المجرور لفظا تكون مجرورة لفظا أيضًا .

مثال: ﴿ تَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ ﴾[١] ، ﴿ تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا ﴾[٢] .

وقد يجر لفظ «الرَّبّ» مضافًا الى الكعبة ، وقد يجر لفظ «الرحمن» ، تقول : «تَرَبِّ الكَعْبَةِ لَأَفْعَلَنَّ كَذا» وهو قليل ، «تَالرَّحْمٰنِ لَأَفْعَلَنَّ كَذا» وهو أقل .

د ـ ما يجر كل ظاهر: الواو ، حَتَّىٰ ، الكاف .

٢ ـ ما يجر الظاهر والمضمر: الباء ، اللام ، مِنْ ، عَنْ ، في ، إِلَىٰ ، عَلَىٰ .

◉ ◉ ◉

---

(١) الأنبياء : ٥٧ . تَاللهِ : التاء : حرف جر يستعمل في القسم . اللهِ : لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) يوسف : ٩١ . تَاللهِ : نفس الإعراب السابق .

المَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ

أولًا: أقسام المجرور بالإضافة:

١ - **الإضافة المعنوية**: هي الإضافة التي تفيد معنى جديدًا، وتكون في حالة لا يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف إليه معمولًا له، ولها ثلاث صور:

أ - أن لا يكون المضاف صفة، ولا يكون المضاف إليه معمولًا للمضاف:

مثال: جاءَ غُلامُ زَيْدٍ[1].

ب - أن يكون المضاف صفة، ولا يكون المضاف إليه معمولًا للمضاف:

مثال: جاءَ كاتِبُ القاضِي، جاءَ كاسِبُ عِيَالِهِ[2].

جـ - أن لا يكون المضاف صفة، وأن يكون المضاف إليه معمولًا للمضاف:

مثال: ضَرْبُ اللِّصِّ.

هذه الأنواع تسمى الإضافة فيها **إضافة معنوية**، وذلك لأنها تفيد أمرًا معنويًّا، والأمر المعنوي يكون على نحوين:

---

(١) جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. غلامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. زيدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) راجع الإعراب السابق.

أ ـ التعريف: إن كان المضاف اليه معرفة ، فإضافة النكرة الى المعرفة تفيد التعريف .

مثال: غُلامُ زيدٍ .

ب ـ التخصيص: إن كان المضاف إليه نكرة ، فإضافة النكرة إلى النكرة تفيد التخصيص .

مثال: غُلامُ امْرأةٍ .

أنواع الإضافة المعنوية:

أـ أن تكون بمعنى «في»: إذا كان المضاف إليه ظرفًا للمضاف .

مثال: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾(١) ، أي : مكرٌ في اللّيلِ .

ب ـ أن تكون بمعنى «مِنْ»: إذا كان المضاف إليه كلًّا للمضاف ويصح الإخبار به عنه .

مثال: خاتَمُ حَدِيدٍ ، أي : خاتمٌ من حديدٍ ، أو الخاتمُ حديدٌ .

بابُ ساجٍ ، أي : بابٌ من ساجٍ ، أو البابُ ساجٌ .

جـ ـ أن تكون بمعنى اللام:

مثال: غلامُ زيدٍ ، أي : غلامٌ لِزَيْدٍ .

يَدُ زيدٍ ، أي : يدٌ لِزَيْدٍ .

٢ ـ الإضافة اللفظية: هي الإضافة التي لا تفيد معنى جديدًا ، وتكون في حالة يكون المضاف صفة ، والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة ، ولها ثلاث صور :

أ ـ إضافة اسم الفاعل:

مثال: هذا ضاربُ زيدٍ الآنَ أو غدًا ، أصله : هذا ضاربٌ زيدًا الآنَ أو غدًا .

---

(١) سبأ : ٣٣ .

ب ـ إضافة اسم المفعول :

مثال : هذا معمورُ الدَّارِ الآنَ أو غدًا ، أصله : هذا معمورٌ الدارُ الآنَ أوغدًا .

جـ ـ إضافة الصفة المُشَبَّهَة باسم الفاعل :

مثال : هذا رَجُلٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، أصله : هذا رجلٌ حسنٌ الوجهُ .

وهذه الأنواع تسمى الإضافة فيها **إضافة لفظية** لأنها تفيد أمرًا لفظيًّا وهـو **التخفيف** ، ولا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا .

مثال : «ضاربُ زيدٍ» أَخَفُّ في اللفظ من «ضاربٌ زيدًا» .

قوله تعالى : ﴿ هَدْيًا بالِغَ الكَعْبَةِ﴾[١] ، ﴿ثانِيَ عِطْفِهِ﴾[٢] .

ثانيًا : الإضافة لا تجتمع مع التنوين ، ولا مع النون التالية للإعراب ، ولا مع الألف واللام :

١ ـ التنوين :

مثال : يُقال : جاءني غُلامٌ ، فَتُنَوَّن ، وإذا أُضيفَتْ يُقال : جاءني غلامُ زيدٍ ، فيحذف التنوين ، ولا يقال : جاءني غلامٌ زيدٍ على أنهما مضاف ومضاف إليه .

سبب حذف التنوين : لأن التنوين يدل على كمال الاسم ، والإضافة تدل على نقصانه ، ولا يكون الشيءُ كاملًا ناقصًا .

٢ ـ النون التالية للإعراب :

مثال : يُقال : جاءَ مُسْلِمانِ ومُسْلِمُونَ ، فإذا أضيف يُقال : جاءَ مُسْلِمَا القريةِ ، وجاءَ مُسْلِمُو القريةِ[٣] ، فتحذف النون .

---

(١) المائدة : ٩٥ . «بالِغَ الكعبةِ» أخف في اللفظ من «بالغًا الكعبةَ» .

(٢) الحج : ٩ . «ثانِيَ عِطْفِهِ» أخف في اللفظ من «ثانِيًا عِطْفَهُ» .

(٣) جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . مُسْلِما : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن

قوله تعالى : ﴿ وَالمُقِيمِي الصَّلاةِ ﴾[١] ، ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُو العَذابِ ﴾[٢] ، ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ ﴾[٣] .

سبب حذف النون: نفس علة حذف التنوين ، لكونها قائمة مقام التنوين .

سبب تقييد النون بكونها تالية للإعراب: احترازًا من نوني المفرد وجمع التكسير .

مثال: نونا «حِين» و «شَيَاطِين» فإنهما مَتْلُوَّان بالإعراب لا تاليان له ، فنقول : هذا حِينٌ ، وهؤلاءِ شَيَاطِينُ ، فإعرابهما بضمة واقعة بعد النون .

وإذا أُضيفتا يقال : آتيك حينَ طلوعِ الشمسِ ، وهؤلاءِ شياطينُ الإنسِ ، بإثبات النون فيهما لأنها مَتْلُوَّة بالإعراب ، لا تالية له .

٣ ـ الألف واللام :

مثال: يقال : جاءَ الغلامُ ، فإذا أضيف يقال : جاءَ غلامُ زيدٍ ، بحذف الألف واللام ، ولا يقال : جاء الغلامُ زيدٍ .

سبب حذف الألف واللام: لأن الألف واللام للتعريف ، والإضافة للتعريف ، فيجتمع على الاسم تعريفان ، وهذا لا يجوز .

ثالثًا : جواز اجتماع الإضافة مع الألف واللام :

يستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا

← الضمة لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة . مُسْلِمو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة . القريةِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) الحج : ٣٥ .

(٢) الصافات : ٣٨ .

(٣) القمر : ٢٧ .

لتلك الصفة ، فيجوز حينئذٍ أن يجمع بين الألف واللام والإضافة ، وذلك في الأمور التالية :

١ ـ أن يكون المضاف مثنى :

مثال : جاءَ الضَّارِبا زَيْدٍ[(١)] («أَلْ» هنا ليست للتعريف بل هي الموصولة) .

٢ ـ أن يكون المضاف جمع مذكر سالمًا :

مثال : جاءَ الضَّارِبو زيدٍ («أل» الموصولة) .

٣ ـ أن يكون المضاف إليه بالألف واللام :

مثال : جاء الضَّارِبُ الرَّجُلِ .

٤ ـ أن يكون المضاف إليه مضافًا إلى ما فيه الألف واللام :

مثال : جاء الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ[(٢)] .

٥ ـ أن يكون المضاف إليه مضافًا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام :

مثال : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلامِهِ[(٣)] .

---

(١) الضاربا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة . زيدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الضاربُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رأسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الرجلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) الرجلِ:اسم مجرور بالباءوعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره،والجار والمجرور متعلق بالفعل «مَرَّ». الضاربِ:نعت لِـ«الرجل»مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. غلامِهِ: غلامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف،والهاء:ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مَا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ

ما يعمل عمل فعله سبعة :

١ ـ اسم الفعل .

٢ ـ المصدر .

٣ ـ اسم الفاعل .

٤ ـ أمثلة المبالغة .

٥ ـ اسم المفعول .

٦ ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل .

٧ ـ اسم التفضيل .

١ ـ اسْمُ الفِعْلِ

أولًا : أقسام اسم الفعل :

١ ـ ما سمي به الماضي :

مثال :

فَـهَيْهَاتَ هَـيْهَاتَ العَـقِيقُ وَمَـنْ بِـهِ
وَهَـيْهَاتَ خِـلٌّ بِـالعَقِيقِ نُـواصِـلُهْ[١]

٢ ـ ما سمي به الأمر :

مثال : قول النبي ﷺ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالإِمَـامُ يَـخْطُبُ صَـهْ فَـقَدْ لَغَوْتَ»[٢] .

٣ ـ ما سمي به المضارع :

---

(١) هيهاتَ العقيقُ ، هيهات خِلٌّ : هيهاتَ : اسم فعل ماض بمعنى «بَعُدَ» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . العقيقُ ، خِلٌّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العقيق : اسم مكان . خِلّ : صديق .

(٢) صَهْ : اسم فعل أمر بمعنى «اسكتْ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنتَ» في محل رفع .

مثال : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرونَ ﴾[١] .

قول الشاعر :

وَا ، بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ[٢]

وقول الشاعر :

وَاهًا لِسَلْمَىٰ ثُمَّ وَاهًا واهَا يالَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا[٣]

ثانيًا : أحكام اسم الفعل :

١ ـ اسم الفعل لا يتأخر عن معموله :

مثال : عَلَيْكَ زيدًا[٤] ، أي : الْزَمْ زيدًا ، ولا يجوز أن يقال : زيدًا عَلَيْكَ .

رأي الكسائي : يجوز ذلك ، واحتج بقوله تعالى : **﴿ كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾**[٥] ، زاعمًا أن معناه : عليكم كتابَ اللهِ ، أي : الْزَمُوهُ . .

رأي البصريين : كِتابَ اللهِ : مصدر محذوف العامل (أي مفعول به لفعل

---

(١) القصص : ٨٢ . وَيْ : اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنا» في محل رفع .

(٢) وَا : اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» في محل رفع . بأبي : المراد أفديكِ بأبي . الأشنب : الذي فيه الشَّنَب ، وهو رِقَّة الأسنان وعذوبتها . الزّرنب : نبت من البادية طيّب الرائحة .

(٣) واهًا : اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا» في محل رفع .

(٤) عَلَيْكَ : عَلَيَّ :اسم فعل أمر بمعنى «الْزَمْ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والكاف : حرف دال على الخطاب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنتَ» في محل رفع . زيدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) النساء : ٢٤ .

محذوف) ، عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدَّر ، والتقدير : كَتَبَ اللهُ ذلك عليكم كتابًا ، وقد دَلَّ على ذلك المقدَّر قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) ، لأن التّحريم يستلزم الكتابة .

٢ ـ إذا كان اسم الفعل دالًّا على الطلب جاز جَزْمُ المضارع فيجوابه :

مثال: نَزَالِ نُحَدِّثْكَ (٢) ، أي : انْزِلْ نُحَدِّثْك .

قول الشاعر :

وَقَوْلي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٣)

مَكانَكِ : في الأصل ظرف مكان ، ثم نقل وجعل اسمًا للفعل ، بمعنىٰ «اثْبُتي» .

٣ ـ لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب اسم الفعل :

مثال: لا يقال : مكانَكِ فَتُحْمَدِي ، وصَهْ فَنُحَدِّثَكَ .

---

(١) النساء : ٢٣ .

(٢) نزالِ : اسم فعل أمر بمعنى «انْزِلْ» مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنتَ» في محل رفع . نُحَدِّثْكَ : نُحَدِّثْ : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب اسم الفعل الدال على الأمر وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره «نَحْنُ» في محل رفع . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

(٣) مكانَكِ تُحْمَدي : مكانَكِ : مكانَ : اسم فعل أمر بمعنى «اثْبُتِي» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . الكاف : حرف دال على الخطاب . والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنتِ» في محل رفع . تُحْمَدي : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه واقع في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وياء المخاطبة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل . جَشَأَتْ : نَهَضَتْ ، والحديث هنا عن نفسه . جاشَتْ : غَلَتْ من الفزع أو الحزن . تُحْمَدِي : يَحْمَدُكِ النَّاسُ وَيَشْكُرُوا لَكِ الثَّبَاتَ . تَسْتَرِيحِي : تَطْمَئِنُّ خَوَالِجُكِ وتَسْكُنُ ثَوْرَتُكِ .

رأي الكسائي : يجوز ذلك .

٤ ـ لا يُبْرَزُ ضمير اسم الفعل :

مثال: لا تقول : نَزالِ أنْتَ نُحَدِّثْكَ ، على أن يكون «أنت» الفاعل ، بل يكون توكيدًا للفاعل المستتر .

⦿ ⦿ ⦿

٢ ـ المَصْدَرُ

أولًا: تعريفُه:

المصدر: هو الاسمُ الدَّالُّ على الحَدَثِ، الجاري على الفعل.

مثال: ضَرْبٌ، إكْرامٌ.

ثانيًا: شروط إعمال المصدر:

شروط إعماله ثمانية:

١ ـ أن يصح حلول فعل محلّه مع «أَنْ» أو «ما» المصدريتين:

مثال:

أ ـ أَعْجَبَني ضَرْبُكَ زيدًا(١)، يصح أن تقول: أَعْجَبَني أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا(٢).

---

(١) ضربُكَ: ضربُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وقد أضيف المصدر إلى فاعله. زيدًا: مفعول به لِـ«ضَرْبٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) أنْ:حرف مصدري.ضربْتَ:فعلماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.والتاء: ←

ب ـ يُعْجِبُني ضَرْبُكَ زيدًا ، يصح أن تقول : يُعْجِبُني أَنْ تَضْرِبَ زيْدًا .

جـ ـ يُعْجِبُني ضَرْبُكَ زَيْدًا الآن ، يصح أن تقول : يُعْجِبُني ما تَضْرِبُ زيدًا الآن ، لأنه لا يجوز أن تحل محله : «أَنْ ضَرَبْتَ» لأنه للماضي ، ولا «أَنْ تَضْرِبَ» لأنه للمستقبل ، ولكن يجوز أن تستعمل «ما المصدرية» كما في قوله تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ﴾[1] ، أي : بِرُحْبِها، وقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا ما عَنِتُّمْ ﴾[2] ، أي : عَنَتَكُمْ .

ملاحظات :

أ ـ في «ضَرْبًا زَيْدًا»[3] : «زيدًا» ليس معمولا لِـ «ضَرْبًا» ، خلافًا لبعض النحويين ، لأن المصدر هنا يحل محله الفعل بدون «أن» أو «ما» ، فيقال : اضْرِبْ زَيْدًا ، زيدًا : مفعول به منصوب بفعل محذوف ناصب للمصدر .

← ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لـ «أَعْجَبَني» . زيدًا : مفعول به لـ «ضَرَبَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) التوبة : ٢٥ . ما : حرف مصدري . رَحُبَتْ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «ضاقت» .

(٢) آل عمران : ١١٨ . ما : حرف مصدري . عَنِتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . و«تُمْ» ضمير مخاطبين مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل نصب مفعول به .

(٣) ضربًا : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «اضْرِبْ» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زيدًا : مفعول به لفعل محذوف تقديره «اضْرِبْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب ـ في «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فإذا لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمارٍ»(١) : لا يجوز نصب «صوت» الثاني بـ«صوت» الأول ، لأنه لا يحلُّ محلَّ الأول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه ، لأن المعنى يأبىٰ ذلك حيث إن المراد أنّك مَرَرْتَ به وهو في حالة تصويته لا أنه أَحْدَثَ التّصويت عند مرورك به .

٢ ـ أن لا يكون مُصَغَّرًا :

مثال: لا يجوز بالإجماع : أَعْجَبَنِي ضُرَيْبُكَ زيدًا .

ملاحظة : قاس بعض النحاة «المصدر المجموع» على «المصدر المصغّر» لأن كلًّا منهما مباين للفعل ، وأجاز كثير منهم إعماله ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَعَدْتَ وَكانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرِبِ (٢)

٣ ـ أن لا يكون مُضْمَرًا :

مثال: لا يجوز أن تقول : ضَرْبي زَيْدًا حَسَنٌ ، وَهُوَ عَمْرًا قبيحٌ ، لأن الضمير «هو» ليس فيه لفظ الفعل .

---

(١) إذا : الفجائية . لَهُ : اللام : حرف جر . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر باللام،والجار والمجرور متعلق بـ«صَوْتٌ».صوتٌ:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.صوتُ:خبر المبتدأمرفوع وعلامة رفعهالضمةالظاهرة على آخره ، وهو مضاف.حمارٍ:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرةالظاهرة على آخره .

(٢) مواعيدَ عرقوبٍ أخاه : شاهد على إعمال المصدر المجموع «مواعيد» . مواعيدَ : مفعول مطلق للفعل «وَعَدَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . عرقوبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر الى فاعله . أخاهُ : أخا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . والهاء : ضمير غائب متصل عائد على «عرقوب» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . سجية : خصلة وخليقة . عرقوب : رجل يضرب به المثل في خلف الوعد . يترب : اسم مكان باليمامة .

رأي الكوفيين: أجازوا ذلك ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَما الحَرْبُ إلّا ما عَـلِمْتُمْ وَذُقْـتُمُ وَمَا هُوَ عَنْها بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ (١)

أي : وما الحديث عنها بالحديث المرجّم ، فـ«عَنْها» متعلق بالضمير .

ابن هشام: هذا البيت نادرٌ قابلٌ للتأويل ، فلا تُبْنىٰ عليه قاعدة .

٤ ـ أن لا يكون مَحْدُودًا :

مثال: لا تقول : أَعْجَبَني ضَرْبَتُكَ زَيْدًا .

ملاحظة: شَذَّ قوله :

يُحايِي بِهِ الجَلْدُ الَّذي هُـوَ حـازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ المَلَا نَفْسَ راكِبِ (٢)

المَلَا : معمول لضربة ، نَفْسَ راكب : مفعول لـ «يحايي» ، ومعناه : أنه عدل عـن

---

(١) ما هُوَ عَنْها : استدل الكوفيون على أن الضمير يعمل ، و «عنها» متعلق بـ«هو» . ما : نافية تعمل عمل «لَيْسَ» وهي «ما» الحجازية . هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» ، وهو «الحديث» . عَنْها : عن : حرف جر . ها : ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر بـ«عَنْ» ، والجار والمجرور متعلق بـ«هُوَ» . بالحديث : الباء حرف جر زائد . الحديث : خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . المرجَّم : من «الرَّجْم» وهو الظَّنّ كما يقال : «رَجْمٌ بالغَيْبِ» .

(٢) بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ المَلَا : «ضربة» مصدر محدود ، ومع ذلك أعمله فأضافه الى فاعله ثم نصب المفعول به . بضربة : الباء حرف جر . ضربةِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يحايي» . كفَّيهِ : كَفَّيْ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله ، وحذفت النون للإضافة . الهاء : ضمير غائب متصل يعود علىٰ «الجَلْد» مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . المَلَا : مفعول به لـ«ضربة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . يحايي : يُحْيِي . الجَلْد : الصَّبور الصّلب القوي . حازم : الضابط لأموره . المَلَا : التّراب .

الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحييٰ نفسه .

٥ ـ أن لا يكون موصوفًا قبل العمل :

مثال : لا يقال : أَعْجَبَني ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا ، وإذا تأخر «الشديد» فيجوز ، كقول الشاعر :

إِنَّ وَجْـدِي بِكِ الشَّـدِيدَ أَرانِـي   عاذِرًا فيكِ مَنْ عَهِدْتُ عَـذُولا[1]

فأخر «الشّديد» عن الجار والمجرور المتعلق بـ«وَجْدي» .

٦ ـ أن لا يكون محذوفًا :

مثال : لا يقال : مالَكَ وزيدًا ، بتقدير : مالَكَ ومُلابَسَتَكَ زَيْدًا .

ولا يقال : بسمِ اللهِ ، بتقدير : ابْتدائي بِسْمِ اللهِ ثابتٌ ، فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ .

ملاحظة : جعلوا من الضرورة قوله :

هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَىٰ الدَّيْرَيْنِ هِـجْرَتَكُمْ   وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانُ قُـرْبَانَا[2]

بتقدير : وَقَوْلَكُمْ يا رَحْمٰنُ قُرْبانًا .

---

(١) إنَّ وَجْدِي بِكَ الشديدَ : وجدِي عامل في «بك» حيث تأخر الوصف فعمل المصدر . وَجْدِي : وَجْدِ : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . والياء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . بِكَ : الباء : حرف جر . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء . والجار والمجرور متعلق بـ«وَجْد» . الشديدَ : نعت لـ«وَجْد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الوجد : العشق . عاذر : الذي يلتمس العذر . العذول : الذي يلوم ، والعذل : اللَّوْم .

(٢) رحمٰنُ : معمول لـ «قول» محذوف ، والقول مصدر ، فعمل المصدر المحذوف . رحمٰنُ : منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب ، والمنادى مع حرف النداء المحذوف مقول لقول محذوف . والتقدير : وقَوْلَكُمْ يارحمٰنُ . الدّيرين : تثنية «دَيْر» وهو معبد النصارىٰ . صلبكم : جمع صليب . قربانا : تقرّبا .

٧ ـ أن لا يكون مفصولًا عن معموله :

مثال : لا يجوز في : ﴿**إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ**﴾[١] ، أن يجعل «يومَ» معمولا لِـ «رَجْعِهِ» لأنه قد فُصِل بينهما بالخبر .

٨ ـ أن لا يكون مُؤَخَّرًا عن معموله :

مثال : لا يجوز : أَعْجَبَني زَيْدًا ضَرْبُكَ .

السهيلي : أجاز تقديم الجار والمجرور ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ **لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا**﴾[٢] ، وقولهم : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنا فَرَجًا وَمَخْرَجًا»[٣] .

ثالثًا : أقسام المصدر العامل :

أقسامه ثلاثة :

١ ـ المضاف :

أ ـ مضاف للفاعل :

مثال : ﴿ **لَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ**﴾[٤] ، ﴿ **وَأَخْذِهِمُ**

---

(١) الطارق : ٩ . يومَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بفعل محذوف تقديره «يُرْجِعُهُ» ، وهو مضاف . والجملة الفعلية «تبلى السرائر» فيْ محل جر مضاف إليه .

(٢) الكهف : ١٠٨ . حولًا : مفعول به لـ «يبغون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عنها : جار ومجرور متعلق بـ «يبغون» لا بـ «حولًا» .

(٣) فرجًا : مفعول به لـ «اجعلْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لنا ، من أمرِنا : جار ومجرور متعلق بـ «اجعل» لا بـ «فرجًا»

(٤) البقرة : ٢٥١ . دَفْعُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . الناسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوالَ النَّاسِ بِالباطِلِ﴾(١) .

ب ـ مضاف للمفعول :

مثال :

قول الشاعر :

أَلَا إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المَرْءُ بَيِّنٌ إذا لَمْ يَصُنْها عَنْ هَوًىٰ يَغْلِبُ العَقْلَا(٢)

قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إليْهِ سَبِيلًا﴾(٣) .

قول الشاعر :

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَىٰ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ(٤)

---

(١) النساء : ١٦١ . أَخْذِهِمْ : أَخْذِ : معطوف على ما سبق مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائبين متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . أَكْلِهِمْ : نفس إعراب «أخذِهم» .

(٢) إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المرءُ : ظُلْمَ : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . نَفْسِهِ : نَفْسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . المرءُ : فاعل لـ «ظُلْم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الظُّلم : مجاوزة الحد أو وضع الشيء في غير موضعه . يصنها : يحفظها . الهوى : ما تميل إليه النفس . يغلب العقل : المراد أنه يمنعه من أن يكون له السلطان على الإنسان .

(٣) حِجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضاف . البيتِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ «حجّ» .

(٤) نَفْيَ الدراهِيمِ تنقادُ : نَفْيَ : مفعول مطلق لـ «تَنْفي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الدراهيمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على ←

٢ ـ المُنَوَّن: إعماله أقيس من إعمال المضاف، لكن إعمال المضاف أكثر، وهو أقيس لأنه يشبه الفعل بالتنكير لعدم دلالته على مُعَيَّن.

مثال: ﴿**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا**﴾(١)، تقديره: أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيمًا.

٣ ـ المُعرَّف بأل: إعماله شاذ قياسًا واستعمالًا.

مثال:

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المُسِيءِ إِلَهُهُ ... وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا(٢)

أي: عجبتُ مِنْ أَنْ رَزَقَ المسيءَ إلهُهُ، و مِنْ أَنْ تَرَكَ بعضَ الصالحينَ فقيرًا.

← آخره، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. تنقادُ: فاعل لـ «نفي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. تنفي: تدفع. الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. الدراهيم: جمع درهم. تنقاد: مصدر «نقد» كالتذكار مصدر «ذكر». الصياريف: جمع صيرفي.

(١) البلد: ١٤ ـ ١٥. إطعامٌ: معطوف على ما قبله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يتيمًا: مفعول به لـ «إطعامٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الرزقِ المسيءِ إلهُهُ: أضاف المصدر المقرون بـ «أَلْ» إلى مفعوله. الرزقِ: مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ «عجب»، وهو مضاف. المُسيءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. إلهُهُ: إلهُ: فاعل لـ «الرزق» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٣ ـ اسْمُ الفَاعِلِ

أولًا : تعريفه :

اسم الفاعل : هو الوصف الدالّ على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته[١] .

مثال : ضَارِبٌ ومُكْرِمٌ .

ثانيًا : أحكام اسم الفاعل :

١ ـ **إن كان اسم الفاعل مقترنًا بـ «أل» عمل مطلقًا** : سواء كان ماضيًا أم حالًا أم مستقبلًا .

مثال : جاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا أمْسِ أَو الآنَ أو غَدًا[٢] ، «أل» هذه موصولة ، وضاربٌ حالٌّ مَحَلَّ «ضَرَبَ» إنْ أُريدَ المضي ، أو «يَضْرِبُ» إن أُريدَ غيره ، والفعل

---

(١) الجاري على حركات المضارع وسكناته : ضَارِبٌ ويَضْرِبُ : الحرف الأول متحرك ، والثاني ساكن ، والثالث متحرك ، والرابع متحرك .

(٢) جاء : فعل ماض مبني على الفتح . الضاربُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعل «الضارب» ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . زيدًا : مفعول به لـ «الضارب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يعمل في جميع الحالات ، وكذا ما حَلَّ محلّه .

قول الشاعر :

وَاللهِ لا يَذْهَبُ شَيْخِي باطِلَا حَــتَّىٰ أُبِيرَ مـالِكًا وكـاهِلَا

القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُـلَاحِلَا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَـبًا ونـائِلَا(١)

٢ ـ إن كان اسم الفاعل مجردًا من «أل» عمل بشرطين :

أ ـ أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال :

رأي الكسائي وهشام وابن مَضَاء : أجازوا إعماله إن كان بمعنى المـاضي ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالوَصِيدِ﴾(٢) .

الجواب : وأجيب بـأن ذلك عـلى إرادة حكـاية الحـال ، إذ يـصح وقـوع المضارع هنا ، فيقال : وكلبهم يَبْسُطُ ذِراعَيْهِ ، والجملة حالية والواو واو الحال ، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ ولم يقل : وَقَلَّبْناهُمْ .

---

(١) القاتلينَ الملكَ : القاتِلينَ : نعت لِـ«مالكًا وكاهِلًا» ، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . المَلِكَ : مفعول به لِـ«القاتلين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . شيخي : المراد أبوه ، وأصل الكلام : لا يذهب دم شيخي باطلا . باطلًا : هدرًا. أُبيرُ: أُهْلِكُ . مالكًا وكاهلًا : قبيلتان . الحلاحل : السيد الشجاع أو العظيم المروءة . نائلا : عطاء وجودا .

(٢) الكهف : ١٨ . الواو : حالية .كلبُهُمْ :كلبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف .هُمْ : ضمير غائبين مبني في محل جر مضاف إليه . باسِطٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذراعَيْهِ : ذراعَيْ : مفعول به لـ «باسِطٌ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وحذفت نون المثنى للإضافة . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . والجملة الاسمية في محل نصب حال . الوصيد : الفِناء وعَتَبَة الباب .

ب ـ أن يكون معتمدًا على نفي أو استفهام أو مُخْبَر عنه أو موصوف :

مثال النفي :

خَــلِيلَيَّ مــا وافٍ بِـعَهْدِيَ أَنْـتُما إذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَىٰ مَنْ أُقاطِعُ [١]

مثال الاستفهام :

أَقَــاطِنٌ قَــوْمُ سَـلْمَىٰ أَمْ نَـوَوْا ظَـعَنَا إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا [٢]

مثال المُخْبَر عنه : على قراءة ﴿ إنَّ اللهَ بالِغٌ أَمْرَهُ ﴾ [٣] .

مثال الموصوف : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضارِبٍ زَيْدًا [٤] .

قول الشاعر :

إِنِّــي حَـلَفْتُ بِـرَافِـعِينَ أَكُـفَّهُمْ بَيْنَ الحَطِيمِ وَبَيْنَ حَـوْضَيْ زَمْـزَمِ [٥]

---

(١) ما وافٍ أنتما : ما : حرف نفي . وافٍ : أصله وافي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل . أنتما : ضمير للمخاطَبَيْنِ مبني في محل رفع فاعل لِـ «وافٍ» سَدَّ مَسَدَّ الخبر .

(٢) أقاطنٌ قومُ سلمىٰ : أَ : همزة استفهام . قاطنٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قومُ : فاعل لِـ «قاطن» سَدَّ مَسَدَّ الخبر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . قَطَنَ : أقام . ظَعَنَ : ارْتَحَلَ .

(٣) الكهف : ١٨ . إِنَّ : حرف توكيد ناسخ . اللهَ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بالغٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أمرَه : أمرَ : مفعول به لـ «بالغ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) رجلٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ «مَرَّ» وهو منعوت . ضاربٍ : نعت لـ «رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . زيدًا : مفعول به لـ «ضارب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) برافِعينَ أَكُفَّهُمْ : الباء : حرف جر . رافعينَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن

ملاحظة : رأي الأخفش : يرى أن اسم الفاعل يعمل بلا شروط ، واستدل بقول الشاعر :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ ، فَلَا تَكُ مُلْغِيًا   مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إذا الطَّيْرُ مَرَّتِ [١]

بَنُولَهَبٍ : فاعل لِـ «خبير» ، مع أن خبير لم يعتمد على نفي أو استفهام .

الجواب : أجيب : أن «بنو لهب» : مبتدأ مؤخر ، و«خبير» : خبر مقدم .

إشكال : قيل إنه لا يخبر عن الجمع بالمفرد .

الجواب : أجيب أن «فَعِيلًا» قد تستعمل للجماعة ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَالمَلَائِكَةُ

← الكسرة لأنه جمع مذكر سالم . والجار والمجرور متعلقان بـ «حلف» ، وهو نعت لمنعوت محذوف تقديره : رجالٍ أو قومٍ ، والمعنى : حلفتُ برجالٍ رافعين أَكُفَّهُمْ . أَكُفَّهُمْ : أَكُفَّ : مفعول به لـ «رافعينَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائبين مبني في محل جر مضاف إليه . الحطيم : اسم حِجْر البيت الحرام في مكة . زمزم : اسم بئر في مكة بجوار البيت الحرام .

(١) خبيرٌ بنو لهب : قال الأخفش : خبيرٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بنو لهبٍ : بنو : فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة . لهبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . واستدل الأخفش بذلك على أن الوصف يعمل عمل الفعل وإن لم يسبقه نفي أو استفهام .

وقال الجمهور : إنه يشترط أن يسبق الوصف نفي أو استفهام ، وأعربوا البيت كالتالي : خبيرٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بنولهبٍ : بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة . لهبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وأصل العبارة : بنولهبٍ خبيرٌ . خبير : من «الخبرة» وهي العلم والمعرفة بالشيء . بنولهب : جماعة من بني نصر بن الأزد . ملغيا : اسم فاعل من «الإلغاء» ، بمعنى مُهْمِل .

بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾(١).

● ● ●

(١) التحريم: ٤. أخبر بـ«ظهير» الذي هو مفرد عن «الملائكة» الذي هو جمع. الملائكةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ظَهيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ أَمْثِلَةُ المُبالَغَةِ

أولًا : أنواعه :

فَعَّالٌ ، فَعُولٌ ، مِفْعَالٌ ، فَعِيلٌ ، فَعِلٌ .

أمثلة :

مثال فَعَّال :

فَــإنْ تَكُ فــاتَتْكَ السَّــماءُ فَــإِنَّني ... بِأَرْفَعِ ما حَوْلي مِنَ الأَرْضِ أَطْوَلَا
أَخا الحَـرْبِ لَـبَّاسًا إِلَـيْها جِـلالَها ... وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الخَوالِفِ أَعْـقَلَا[١]

---

(١) لَبَّاسًا جِلالَها : أعمل صيغة المبالغة «لَبَّاسًا» على وزن «فَعَّال» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به ، فالصيغة معتمدة على صاحب الحال وهو كالموصوف . لَبَّاسًا : حال من الضمير المُستتر في «أرفع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جِلالَها : جلالَ : مفعول به لـ «لَبَّاسًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير غائبة متصل يعود على «الحرب» مبني في محل جر مضاف إليه . أخا الحرب : الذي يخوض غمراتها ولا يفر منها . جلالها : جمع «جِـلّ» وهـو الدرع يلبس في الحرب . ولّاج : كثير الولوج وهو الدخول . الخوالف : جمع «خالفة» وأصلها عمود الخيمة ، والمراد هنا الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة الكل . الأعقل : هو الذي تصطك ركبتاه من الفَزَع .

مثال «فَعُول» :

ضَرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِها إذا عَـدِمُوا زَادًا فَـإِنَّك عـاقِرُ (١)

مثال «مِفْعَال» :

إنَّهُ لَمِنْحارٌ بَوائِكَها (٢) .

مثال «فَعِيل» :

اللهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعاهُ (٣) .

مثال «فَعِل» :

أَتـانِي أَنَّـهُمْ مَـزِقُونَ عِـرْضِي جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لَـها فَـدِيدُ (٤)

---

(١) ضَرُوبٌ سوقَ سمانِها : أعمل صيغة المبالغة «ضَرُوب» على وزن «فَعُول» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به، والصيغة معتمدة على مخبر عنه محذوف . ضروبٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أنت» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سوقَ : مفعول به لـ «ضروب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سمانِها : سمانِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير الغائبة العائد على «الإبل» متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . سوق : جمع «ساق» . سمان : جمع «سمينة» ، والمراد أنه لا ينحر للأضياف إلا السمين من إبله ويضرب سوقها بسيفه .

(٢) مِنْحارٌ بوائكَها : أعمل صيغة المبالغة «مِنْحار» على وزن «مِفْعَال» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به . منحارٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بوائكَها : بوائِكَ:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحةالظاهرة على آخره،وهو مضاف.ها:ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.البوائك : جمع «بائكة» وهي الناقة السمينة.

(٣) سَمِيعٌ دعاءَ : أعمل صيغة المبالغة «سميعٌ» على وزن «فَعِيل» إعمال اسم الفاعل فنصب به المفعول به . سميعٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامةرفعه الضمة الظاهرة على آخره . دعاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) مَزِقونَ عِرْضِي : أعمل صيغة المبالغة «مزقون» جمع«مَزِق» على وزن «فَعِل» إعمال اسم

ثانيًا: ملاحظات:

١ ـ أكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأُوَل، وأقَلها استعمالا الأخيران.

٢ ـ أمثلة المبالغة تقتضي تكرار الفعل، فلا يقال «ضَرَّاب» لمن ضرب مرة واحدة.

٣ ـ أمثلة المبالغة في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل.

٤ ـ **قول سيبويه وأصحابه**: إعمالُ أمثلة المبالغة، وحجتهم في ذلك السماع، والحمل على أصلها ـ وهو اسم الفاعل ـ لأنها محولة عنه لقصد المبالغة.

قول الكوفيين: لا يجوز إعمالها لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه، وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل، ومنعوا تقديمه عليها، وَيرِدُ عليهم قول العرب: أمّا العَسَلَ فأنا شَرَّابٌ [1].

بعض البصريين: لم يجيزوا إعمال: فَعِيل، وفَعِل.

الجَرْمِيّ: أجاز إعمال فَعِلٍ دون فَعيل، لأنه على وزن الفِعْل، مثل: «عَلِمَ» و«فَهِمَ».

◉ ◉ ◉

← الفاعل فنصب به المفعول به. مَزِقونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم. عِرْضِي: عرضِ: مفعول به لـ «مَزِقون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرةعلى ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء، وهو مضاف. الياء: ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. جحاش: جمع «جحش» وهو ولد الحمار. الكِرْمِلَيْنِ: تثنية «كِرْمِل» وهو ماء بجبل طيء. فديد: صوت.

(١) العسلَ: مفعول به مُقَدّم لـ«شَرَّابٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أنا: ضمير متكلم منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شرَّابٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥ ـ اسْمُ المَفْعُولِ

أولًا: أمثلة:

مَضْرُوب، مُكْرَم، جاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ[1]، كما تقول: جاءَ الّذي ضُرِبَ عَبْدُهُ.

ثانيًا: أحكامه:

اسم المفعول كاسم الفاعل فيما ذكر:

١ ـ إذا اعتمد على الألف واللام لا يختص إعماله بزمان بعينه.

٢ ـ إذا جرد من الألف واللام يختص إعماله بالحال أو الاستقبال.

ملاحظات:

أ ـ لا يجوز أن يقال: مضروبٌ عَبْدُهُ، إن أريد به الماضي، خلافًا **للكسائي** فإنّهُ يُجَوِّز ذلك.

---

(١) جاء: فعل ماض مبني على الفتح. المضروبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. عَبْدُهُ: عبدُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ب ـ ولا يجوز أن يقال : مضروبٌ الزيدان ، لعدم الاعتماد خلافا **للأخفش** فإنه يُجَوِّز ذلك .

◉ ◉ ◉

٦ ـ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ

بِاسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ

أولًا: تعريفها:

الصفة المشبهة : هي الصِّفَةُ المَصُوغَةُ لغير تَفْضَيل ، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها ، دون إفادة الحدوث ، وقوله : «المتعدي لواحد» إشارة إلى أنها لا تنصب إلا اسمًا واحدًا .

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ[١] ، حَسَن : صفة ثابتة لوجه الرجل ، وهي مصوغة لغير تفضيل ، وإنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو «الحُسْن» ، وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث فهي لا تفيد معنى الحدوث والتجدد ، بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فإنهما يفيدان الحدوث والتجدد ، مثل : مَرَرْتُ بَرَجُلٍ ضاربٍ عَمْرًا ، ضارب : مفيد لحدوث الضرب وتجدده .

---

(١) حسنِ : نعت لـ «رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
الوجهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة الصفة المشبهة إلى الفاعل .

ثانيًا : سبب تسميتها «الصفة المشبهة» :

لأن الصفة المشبهة في الأصل لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر (لازم) ، ولكونها لم يُقْصد بها الحدوث ، فهي مباينة للفعل ، لكنها أشبهت اسمَ الفاعل فأعطيت حكمه في العمل .

وجه الشبه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل: أنها تُؤَنَّث وتُثَنَّىٰ وتُجْمَع ، فيقال : حَسَنٌ ، حَسَنَةٌ ، حَسَنَانِ ، حَسَنَتانِ ، حَسَنُونَ ، حَسَنَاتٌ ، كما يقال في اسم الفاعل : ضارِبٌ ، ضارِبَةٌ ، ضارِبانِ ، ضارِبَتانِ ، ضارِبونَ ، ضارِباتٌ ، بخلاف اسم التفضيل كأَعْلَمَ وأَكْثَرَ ، فإنه لا يُثَنَّىٰ ولا يجمع ولا يؤنَّث في غالب أحواله ، فلهذا لا يجوز أن يُشَبَّه اسم التفضيل باسم الفاعل .

سبب عدم تشبيهها باسم المفعول : لأن اسم المفعول لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ، ولأن مرفوع الصفة المشبهة فاعل كاسم الفاعل ، ومرفوع اسم المفعول نائب فاعل .

ثالثًا : الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور :

١ ـ **تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته ، وتارة تجري :** وعدم المجاراة هو الغالب ، أما اسم الفاعل فإنه لا يكون إلا مجاريًا للمضارع كضارِب وَيَضْرِبُ .

أمثلة : حَسَنٌ وظَرِيفٌ لا يجاريان يَحْسُنُ وَيَظْرُفُ (١) .

---

(١) حَسَنٌ : الحرف الأول متحرك ، الثاني متحرك ، الثالث متحرك .
يَحْسُنُ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .
ظَرِيفٌ : الحرف الأول متحرك ، الثاني متحرك ، الثالث ساكن ، الرابع متحرك .
يَظْرُفُ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

طَاهِرٌ وضَامِرٌ يجاريان يَطْهُرُ وَيَضْمُرُ[١] .

إشكال : إن هذا منتقض بِداخِل ويَدْخُلُ ، فإن الضمة لا تقابل الكسرة في الحرف الثالث .

الجواب : المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة ، لا حركة بعينها .

إشكال : قائِم ويَقُومُ ، ثاني قائم ساكن ، وثاني يقوم متحرك .

الجواب : الحركة في ثاني يَقُومُ منقولة من ثالثه ، فأصله : يَقْوُمُ كـيَدْخُلُ ، فنقلت الضمة لعلة تصريفية .

٢ ـ الصفة المشبهة تدل على الثبوت ، واسم الفاعل يدل على الحدوث .

٣ ـ اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال ، والصفة المشبهة لا تكون للماضي المنقطع ، ولا لما يقع ، وإنما تكون للحال الدائم : وهذا هو الأصل في باب الصفات .

٤ ـ معمول الصفة المشبهة لا يتقدم عليها :

مثال : لا يقال : زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ ، بنصب الوجه .

ويجوز في اسم الفاعل أن يقال : زيدٌ أَباهُ ضاربٌ .

سبب ذلك : ضعف الصفة لكونها فرعًا عن فرع ، فإنها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل ، واسم الفاعل قوي لكونه فرعًا عن أصل وهو الفعل .

---

(١) طَاهِرٌ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .
يَطْهُرُ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .
ضامِرٌ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .
يَضْمُرُ : الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

٥ ـ معمول الصفة المشبهة لا يكون أجنبيًّا، بل سَبَبيًّا:

معنى السببي: واحد من أمور ثلاثة:

أ ـ ان يكون المعمول متصلا بضمير الموصوف:

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ(١).

ب ـ أن يكون المعمول متصلا بما يقوم مقام ضميره:

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ(٢)، لأن «أل» قائمة مقام الضمير المضاف إليه.

جـ ـ أن يكون المعمول مُقَدَّرًا معه ضمير الموصوف:

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا(٣)، أي: وَجْهًا منه.

معنى الأجنبي:

مثال: لا تقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا، بخلاف اسم الفاعل، فإن معموله يكون سببيًّا، ويكون أجنبيًّا.

مثال السببي: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضارِبٍ أباهُ(٤).

---

(١) حسنٍ: نعت لـ«رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجهُهُ: وَجْهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) حسنِ: نعت لـ«رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الوجهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) حسنٍ: نعت لـ«رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجهًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهذا هو الأرجح، أو أنه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) ضاربٍ: نعت لـ«رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أباهُ: أبا: مفعول

مثال الأجنبي: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضارِبٍ عَمْرًا (١) .

رابعًا: أحوال معمول الصفة المشبهة :

١ ـ الرَّفْعُ :

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ (٢) .

والرفع يكون على ضربين :

أ ـ الفاعلية: وهو متفق عليه ، وحينئذٍ فالصفة خالية من الضمير ، لأنه لا يكون للشيء فاعلان .

ب ـ الإبدال: من ضمير مستتر في الوصف، أجاز ذلك **الفارسيُّ**، وخَرَّج عليه قوله تعالى: ﴿ **جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ** ﴾ (٣)، فقَدَّر في «مفتّحة» ضميرًا مرفوعًا على النيابة عن الفاعل، وقدر «الأبواب» مبدلةً من ذلك الضمير بَدَلَ بعض من كل .

٢ ـ النَّصْبُ :

أ ـ إن كان المعمول نكرة :

← به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(١) ضاربٍ: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. عمرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) حسنٍ : نعت لـ«رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وَجْهُهُ : وجهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٣) ص : ٥٠ . على رأي الفارسي : مُفَتَّحَةً : نعت لـ«جناتِ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر في «مفتحة» في محل رفع. الأبوابُ: بدل من الضمير المستتر بدل بعض من كل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا[١] ، فنصبه على وجهين :

ـ ١ ـ أن يكون على التمييز ، وهو الأرجح .

ـ ٢ ـ أن يكون على التشبيه بالمفعول به .

ب ـ إن كان المعمول معرفة :

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ[٢] ، يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به ، لأن التمييز لا يكون معرفة ، خلافًا **للكوفيين** .

٣ ـ الجَرُّ :

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ[٣] ، وذلك بإضافة الصفة .

ملاحظات :

أ ـ على وجه الجر ووجه النصب يوجد في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية .

ب ـ أصل هذه الأوجه الرفعُ ، ويتفرع عنه النصب ، ويتفرع عن النصب الخفضُ .

---

(١) وجهًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهذا هو الأرجح ، أو أنه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الوجهَ : شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وعند الكوفيين يجوز أيضًا أن يكون تمييزًا منصوبًا لأن التمييز عندهم يجوز أن يكون معرفة .

(٣) الوجهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٧ ـ اسْمُ التَّفْضِيلِ

أولًا: تعريفه:

اسم التفضيل: هو الصفة الدّالّة على المشاركة والزيادة.

مثال: أَفْضَل، أَعْلَم، أَكْثَر.

ثانيًا: حالات اسم التفضيل:

له ثلاث حالات:

١ ـ **حالة يكون فيها لازِمًا للإفراد والتذكير**: وذلك في صورتين:

أ ـ أن يكون بعده «مِنْ» جارة للمفضول:

أمثلة: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عمْرٍو، الزَّيْدانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، الزَّيْدونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، الهِنْدانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، الهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو[1].

قوله تعالى: ﴿**قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينا مِنَّا**﴾[2]، أَحَبُّ:

---

(١) أفضلُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل.

(٢) يوسف: ٨. أَحَبُّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم

أفرد مع الاثنين .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ وَأَزْواجُكُمْ وَعَشيرَتُكُمْ وَأَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسولِهِ وَجِهادٍ في سَبيلِهِ ﴾[1] ، أَحَبَّ : أفرد مع الجماعة .

ب ـ أن يكون مضافًا إلى نكرة :

مثال : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، الزَّيْدانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجالٍ ، هِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ، الهِنْدانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ، الهِنْداتُ أَفْضَلُ نِسْوَةٍ[2] .

٢ ـ حالة يكون فيها مطابقًا لموصوفه : وذلك إذا كان مقترنًا بـ «أل» .

أمثلة : زَيْدٌ الأَفْضَلُ[3] ، الزَيْدانِ الأَفْضَلانِ[4] ، الزَّيْدونَ الأَفْضَلونَ[5] ، هِنْدٌ الفُضْلىٰ[6] ، الهِنْدانِ الفُضْلَيانِ[7] ، الهِنْداتُ الفُضْلَياتُ أو الفُضَّلُ[8] .

← ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل .

(١) التوبة : ٣٤. أَحَبَّ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل .

(٢) أفضلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . وما بعده مضاف إليه .

(٣) الأفضلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) الأفضلانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٥) الأَفْضَلونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) الفضلىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

(٧) الفُضْلَيانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٨) الفُضْلياتُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين . الفُضَّلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٣ ـ **حالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها :** وذلك إذا كان مضافًا لمعرفة ، وعدم المطابقة أفصح .

أمثلة : الزَّيْدانِ أَفْضَلُ القَوْمِ ، أو أَفْضلا القَوْمِ [١] ، وكذلك في الباقي . ﴿ **وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ** ﴾ [٢] ، ولم يقل «أحْرَصِي» ، ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنا في كُلِّ قَرْيَةٍ أكابِرَ مُجْرِمِيها لِيَمْكُرُوا فِيها** ﴾ [٣] ، فطابق ولم يقل : «أكبرَ مجرميها» .

ابن السَّرَّاج : أوجب عدم المطابقة ، ولكن رُدَّ عليه بهذه الآية .

ثالثًا : بعض أحكام اسم التفضيل :

١ ـ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به مطلقًا :

مثال : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ** ﴾ [٤] ، مَنْ : ليست مفعولا بـ«أَعْلَم» لأنه لا ينصب المفعول ، ولا مضافًا إليه لأنه لا يصح تقدير : أَعْلَمُ المُضِلِّينَ ، بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم ، أي : يَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ [٥] .

---

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
أَفْضَلا : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت نون المثنى للإضافة .

(٢) البقرة : ٩٦ . أَحْرَصَ : مفعول به ثان لـ«تَجِد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٣) الأنعام : ١٢٣ . أكابرَ : مفعول به لـ«جَعَل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٤) الأنعام : ١١٧ . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف دل عليه «أعلم» أي : يَعْلَمُ مَنْ يَضِلّ .

(٥) يمكن تقديره بحرف جر وهو الباء كما في آخر الآية : «وهو أعلم بالمهتدين» ، فيكون المعنى : أَعْلَمُ بِمَنْ يَضِلُّ عن سبيله ، وقد نصب «مَنْ» بنزع الخافض لا أنه مفعول به .

٢ ـ اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر :

مثال : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو[1] ، يوجد في «أفضل» ضمير مستتر عائد على «زيد» .

٣ ـ هل يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر مطلقًا أو في بعض المواضع ؟

فيه خلاف بين العرب :

أ ـ بعضهم يرفع الاسم الظاهر بـ«أفعل» مطلقًا :

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ[2] ، أفْضَلَ : صفة لرجل مخفوضة بالفتحة ، أبوه : مرفوع على الفاعلية ،وهذه لغة قليلة .

الأكثر : يرفع «أفضل» على أنه خبر مقدم ، وأبوه : مبتدأ مؤخر ، وفاعل «أفضل» : ضمير مستتر عائد على «الأب» .

ب ـ أكثرهم لا يرفع الاسم الظاهر بـ«أفعل» إلا في مسألة الكحل :

ضابطها : أن يكون في الكلام نفي أو استفهام أو نهي بعده اسمُ جنسٍ

---

(١) أفضلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هو» في محل رفع .

(٢) أفضلَ : نعت لـ «رجلٍ» مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . أبوهُ : أبو : فاعل لـ«أفضل» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وهذا الإعراب لغة قليلة .

والأكثر يعرب كما يلي : أفضلُ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «هو» عائد على «الأب» في محل رفع . أبوهُ : أبو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

موصوفٌ باسم التفضيل ، بعده اسمٌ مُفَضَّلٌ على نفسه باعتبارين .

أمثلة : ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ[١] ، هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ ؟ ، لا يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ[٢] .

قول الشاعر :

مـا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَـيْهِ البَـذْلُ   مِـنْهُ إِلَـيْكَ يَـا ابْـنَ سِـنَانِ[٣]

---

(١) أَحْسَنَ : نعت لِـ «رجلًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . الكُحْلُ : فاعل لـ «أَحْسَنَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أَحَبَّ : خبر «يَكُن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . الخيرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) أَحَبَّ البذلُ : أَحَبَّ : نعت لـ «امرأً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل . البذلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . البذل : العطاء والجود .

التَّوَابِعُ

أولًا: تعريفها:

التوابع: هي الكلمات التي لا يَمَسُّها الإعرابُ إلا على سبيل التَّبَع لغيرها، أي: تتبع ما قبلها في إعرابه.

ثانيًا: أنواعها:

١ ـ النعت.

٢ ـ التأكيد.

٣ ـ عطف البيان.

٤ ـ عطف النسق.

٥ ـ البدل.

الزَّجاجي:

عدّها أربعة حيث أدرج عطف البيان وعطف النسق تحت عنوان «العطف».

١ ـ النَّعْتُ

أولًا: تعريفه:

النعت: هو التَّابِعُ المُشْتَقُّ أو المُؤَوَّلُ به، المُبايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ.

ثانيًا: ملاحظات على التعريف:

١ ـ **التابع**: جنس يشمل التوابع الخمسة.

٢ ـ **المشتقّ أو المؤوّل به**: مخرج لبقية التوابع، فهي توابع جامدة.

٣ ـ **المباين للفظ متبوعه**: مخرج للتوكيد اللفظي.

مثال: جاءَ زَيْدٌ الفاضِلُ الفاضِلُ[1]، فالأول نعت، والثاني توكيد لفظي.

ثالثًا: إشكال:

قد يكون التابع المشتق غير نعت.

١ ـ في البيان والبدل: يقال: جاء أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمَرُ الفاروقُ.

---

(١) الفاضلُ (الأولى): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الفاضلُ (الثانية): توكيد لفظي لـ«الفاضل» (الأولى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الجواب: الصِّدِّيق والفاروق وإن كانا مُشْتَقَّيْنِ إلا أنهما صارا لَقَبَيْنِ على الخليفتين، لاحقين بباب الأعلام كزيد وعمرو.

٢ ـ في عطف النسق: يقال: رَأَيْتُ كاتِبًا وشاعِرًا.

الجواب: شاعرًا: نعت حذف منعوته، والمنعوت هو المعطوف، وكاتبًا: ليس مفعولًا، بل هو صفة للمفعول، والأصل: رَأَيْتُ رَجُلًا كاتِبًا وَرَجُلًا شاعِرًا.

رابعًا: فوائد النعت:

١ ـ تخصيص النكرة:

مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كاتِبٍ[١].

٢ ـ توضيح المعرفة:

مثال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الخَيَّاطِ[٢].

٣ ـ المَدْح:

مثال: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٣].

٤ ـ الذَّم:

مثال: ﴿أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾[٤].

---

(١) كاتبٍ: نعت لـ «رجلٍ» يفيد تخصيص النكرة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) الخياطِ: نعت لـ «زيد» يفيد توضيح المعرفة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) الفاتحة: ١. الرحمنِ: نعت أول لـ «اللهِ» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الرحيمِ: نعت ثان لـ «اللهِ» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) الرجيمِ: نعت لـ «الشيطان» يفيد الذم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٥ ـ **التَّـرَحُّم :**

مثال : اللّٰهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ[(١)] .

٦ ـ **التّوكيـد :**

مثال : ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ﴾[(٢)] ، ﴿ فإذا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ ﴾[(٣)] .

خامسًا : النعت يتبع منعوته في الإعراب وفي التعريف والتنكير :

١ ـ للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال : رفع ، ونصب ، وجرّ .

وبحسب الإفراد وفرعيه ثلاثة أحوال : إِفْرَاد ، وتَثْنِيَة ، وَجَمْع .

وبحسب التذكير والتأنيث حالتان .

وبحسب التنكير والتعريف حالتان .

فهذه عشرة أحوال للاسم .

٢ ـ يجتمع في الاسم منها في الوقت الواحد أربعة أمور ، من كل قسم واحد .

مثال : جاء زيدٌ ، زيدٌ فيه الرفع والإفراد والتذكير والتعريف .

٣ ـ وقع في عبارة بعض المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ، أي في الأمور الأربعة التي يكون عليها ، وليس كذلك ، وإنما حكمه أن يتبعه في اثنين من خمسة دائمًا : واحد من أوجه الإعراب ، وواحد من التعريف والتنكير ، فلا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الإعراب ، ولا أن يخالفه في

---

(١) المسكينَ: نعت لـ «عبد» يفيد التّرحّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) البقرة : ١٩٦ . كاملةٌ : نعت لـ «عشرةٌ» يفيد التوكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) الحاقة : ١٤ . واحدةٌ : نعت لـ «نفخةٌ» يفيد التوكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

التعريف والتنكير .

إشكالات :

أ ـ هذا القول منتقض بقول : هٰذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ ، فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو «خَرِبٍ» .

الجواب : أكثر العرب ترفع خَرِبًا ، ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض ، والمراد أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك .

ففي خَرِبٍ ضمة مُقَدَّرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة ، وليس ذلك بمخرج له من أنه تابع لمنعوته في الإعراب(١) .

ب ـ وهو منتقض بقوله تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ** ﴾(٢) ، فوصف النكرة «كل همزة لمزة» بالمعرفة «الذي»(٣) .

جـ ـ وهو منتقض بقوله تعالى : ﴿ **حَم تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العَزيزِ العَلِيمِ غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَديدِ العِقابِ ذِي الطَّوْلِ** ﴾(٤) ، فوصف المعرفة «الله» بالنكرة «شديد العقاب» وهو نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ، ولا تكون إضافَتُها إلا في تقدير الانفصال ، فالمعنى : شديدٌ عِقَابُهُ(٥) .

---

(١) خَرِبٍ : نعت لـ«جحرُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع مجاورة المخفوض وهي الكسرة .

(٢) الهمزة : ١ ـ ٢ .

(٣) جواب ذلك : أن «الذي» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هُو» فالمعنى : هو الذي جمع مالًا وعدده .

(٤) غافر : ١ ـ ٣ .

(٥) جواب ذلك : أن إعراب «شديدِ العقابِ» هو أنه بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

سادسًا : حكم النعت بالنظر إلى الخمسة الباقية :

وهي الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، فإنّه يُعْطىٰ منها ما يُعْطىٰ الفِعْلُ الذي يحلّ محلّه في ذلك الكلام .

١ ـ إن كان الوصف رافعًا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها : وكملت له حينئذٍ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون .

أمثلة :

أ ـ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائِمٍ وَبِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ وبرِجالٍ قائِمِينَ[1] ، كما يقال في الفعل : مررت برجلٍ قامَ وبرجلين قاما وبرجال قاموا .

ب ـ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قائِمَةٍ وبِامْرَأَتَيْنِ قائِمَتَيْنِ وَبِنِساءٍ قائِماتٍ[2] ، كما يقال في الفعل : مررت بامرأةٍ قامَتْ وبامرأتينِ قامَتَا وبنساءٍ قُمْنَ .

٢ ـ إن كان الوصف رافعًا لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت : كما أن الفعل الذي يحلّ محلّه يكون كذلك .

← على آخره ، وهذا مثل : يسألونك عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه .

(١) قائمٍ : نعت لـ «رجلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هو» في محل رفع . قائِمَيْنِ : نعت لـ«رَجُلَيْنِ» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هما» في محل رفع . قائِمِينَ : نعت لـ«رجال» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هُمْ» في محل رفع .

(٢) قائمةٍ : نعت لـ «امرأةٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هي» في محل رفع . قائِمَتَيْنِ : نعت لـ «امرأتين» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هُما» في محل رفع. قائماتٍ : نعت لـ «نساء» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هُنَّ» في محل رفع.

أمثلة :

أ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائِمَةٍ أُمُّهُ[(١)] ، فَتُؤَنَّث الصفة لتأنيث الأم ولا يلتفت لكون الموصوف مُذَكَّرًا ، فيقال في الفعل : قامَتْ أُمُّهُ .

ب - مررت بامرأةٍ قائمٍ أبوها ، فَيُذَكَّر الوصف لتذكير الأب ، حيث يقال في الفعل : قام أبوها .

جـ - ﴿ **رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هَٰذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها** ﴾[(٢)] .

د - مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قائِمٍ أَبَواهُما وبِرِجالٍ قائِمٍ آباؤُهم ، كما تقول : قام أبواهما ، وقام آباؤهم .

ملاحظات :

أ - في لغة «أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ» يُثَنَّى الوصف ويُجْمَع جَمْعَ السلامة :

مثال : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قائِمَيْنِ أَبَواهُما وَبِرِجالٍ قائِمِينَ آباؤُهُم .

ب - يجوز بالإجماع أن تجمع الصفة جمع تكسير إذا كان الاسم المرفوع جمعًا:

مثال : مَرَرْتُ بِرِجالٍ قيامٍ آباؤُهُم[(٣)] ، وبِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمانُهُ .

---

(١) قائمةٍ : نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أُمُّهُ : أمُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل يعود على «رجل» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) النساء : ٧٥ . الظالمِ : نعت لـ«القرية» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أهلُها : أهلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . و«ها» : ضمير غائبة متصل يعود على «القرية» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٣) قيامٍ : نعت لـ«رجالٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . آباؤُهُمْ : آباؤُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير للغائبين يعود على «رجال» مبني في محل جر مضاف إليه .

جـ ـ قالوا إن ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح، لذلك فإن «قعودٌ غِلْمانُهُ» أحسن من «قاعدٌ غِلْمانُهُ» وهذا أحسن من «قاعِدِينَ غِلْمانُهُ».

سابعًا: إذا كان الموصوف معلومًا بدون الصفة يجوز في الصفة الإتباع والقطع:

مثال صفة المدح: الحمدُ للهِ الحميدِ[1]، أجاز فيه سيبويه: الجر على الإتباع، والنصب بتقدير «أمدح»، والرفع بتقدير «هو».

مثال صفة الذمّ: ﴿ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾[2]، قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع، وقرأ عاصم بالنصب على الذم.

مثال صفة التَّرَحُّم: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ المِسْكِينِ[3]، يجوز فيه الخفض على الإتباع، والرفع بتقدير «هو»، والنصب بتقدير «أرْحَمُ».

---

(١) الحميدِ: نعت لـ «اللهِ» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الحميدَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أمدحُ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الحميدُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) المسد: ٤. حمالةَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذمُّ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. حمالةُ: نعت لـ «امرأةُ» يفيد الذم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(٣) المسكينِ: نعت لـ «زيدٍ» يفيد الترحم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المسكينُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هُوَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المسكينَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أرْحَمُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مثال صفة الإيضاح : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ التَّاجِرِ[١] ، يجوز فيه الخفض على الإتباع، والرفع بتقدير «هو» ، والنصب بتقدير «أَعْني» .

ثامنًا : يجوز القطع إذا كان الموصوف معلومًا حقيقةً أو ادعاءً :

مثال الادعاء : مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الكِرامَ[٢] ، بالنصب أو الرفع إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ، وتنزلهم هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم ، نصّ على ذلك **سيبويه** في كتابه .

ملاحظة : أما بالنسبة إلى الموصوف المعلوم حقيقة فقد مرت أمثلته .

---

(١) التاجرُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . التاجرَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَعْني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . التاجرِ : نعت لـ «زيد» يفيد توضيح المعرفة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهره على آخره .

(٢) الكرامِ : نعت لـ «قومِك» ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الكرامُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هُمْ» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الكرامَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَعْني» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ ـ التَّوْكِيدُ

«التَّأْكِيدُ أَوِ التَّاكِيدُ»

أولًا : أقسامه :

١ ـ لفظي .

٢ ـ معنوي .

ثانيًا : التوكيد اللفظي :

١ ـ **تعريفه :** هو إعادة اللفظ الأول بِعَيْنِهِ .

٢ ـ **أقسامه :**

أ ـ **توكيد لفظي اسمي :**

مثال :

أَخَاكَ أَخَـاكَ ، إنَّ مَـنْ لا أَخَـا لَـهُ　　كَسَاعٍ إلىٰ الهَيْجَا بِـغَيْرِ سِـلَاحِ(١)

---

(١) أخاكَ أخاكَ : أخاكَ : أخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره «الْزَمْ» منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . الكـاف : ضـمير ←

«أخاكَ» الأول : منصوب بإضمار «احْفَظْ» أو «الْزَمْ» أو نحوهما ، «أخاكَ» الثاني : تأكيد للأول .

ب ـ توكيد لفظي فعلي :

مثال :

فَـــأَيْنَ إلىٰ أَيْـــنَ النَّـجاةُ بِـبَغْلَتي

أتاكِ أتاكِ اللَّاحِقونَ احْبِسِ احْبِسِ(١)

«أتاكِ» الثانية : تأكيد للأولى ، اللاحقون : فاعل لـ «أتاكِ» الأولى ، «احْبِسِ احْبِسِ» تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به .

قيل : إن «اللاحقون» فاعل بكلا «أتاكِ» ، وذلك لأنهما نُزِّلا منزلة الكلمة الواحدة بسبب اتحادهما فى اللفظ والمعنى .

وقيل : إنهما تنازعا «اللاحقون» ، ولكن لو كان كذلك للزم أن يضمر في أحدهما ، فيقال : أَتَوْكِ أتاكِ اللاحقون ، على إعمال الثاني ، أو أَتاكِ أَتَوْكِ اللاحقون، على إعمال الأول .

← مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . أَخاكَ : توكيد لفظي لـ «أخاك» الأول . الهيجا : الحرب .

(١) أتاكِ أتاكِ ، احبِسْ احبسْ : أتاكِ : أتىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . اللاحقون : فاعل لـ«أتاك» الأولى مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . أتاكِ : توكيد للأول ، ولا يوجد فاعل لـ«أتاكِ» الثانية . احبسْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنتَ» في محل رفع . احبسْ : فعل الأمر مع فاعله المستتر توكيد للجملة السابقة .

جـ ـ توكيد لفظي حرفي :

مثال :

لَا لَا أَبُـوحُ بِـحُبِّ بَـثْنَةَ ، إِنَّـها أَخَذَتْ عَلَيَّ مَواثِقًا وَعُهُودَا(١)

ملاحظات :

أ ـ ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : ﴿ **كَلَّا إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** ﴾(٢) .

دَكًّا دَكًّا : بمعنى دَكًّا بَعْدَ دَكٍّ ، وأن الدَّكَّ كُرِّرَ عليها حتى صارت هباءً منبثًّا .

صَفًّا صَفًّا : بمعنى صَفًّا بَعْدَ صَفٍّ ، تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفًّا بعد صفّ .

إذن : الثاني ليس تأكيدًا للأول ، بل المراد به التَّكْرِير ، كما يقال : عَلَّمْتُهُ الحِسابَ بابًا بابًا .

ب ـ قول المؤذن : اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول ، بل لإنشاء تكبير ثان خلافًا لـ «**ابن جني**» ، وبخلاف قوله : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ، قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ، فإن الجملة الثانية خبر ثان جيء به لتأكيد الخبر الأول .

ثالثًا : التوكيد المعنوي :

ويكون بألفاظ محصورة هي :

١ ـ النفس والعين :

---

(١) لا لا: لا:حرف نفي.لا: توكيد للأول . أبوح : أُظْهِرُهُ للناس . مواثقًا : جمع «مَوْثِق» وهو العهد الذي توثق به كلامك وتؤكدبه التزامك.عهودًا: جمع «عَهْد»وهو الموثق والميثاق .

(٢) الفجر : ٢١ ـ ٢٢ .

أ ـ فائدتهما رفع المجاز عن الذات .

مثال: جاءَ زيدٌ ، يحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه ، فيقال : جاء زيدٌ نَفْسُهُ(١) ، ليرتفع الاحتمال الثاني .

ب ـ لابد من اتصالهما بضمير عائد على المُؤَكَّد .

جـ ـ يجوز أن يُؤَكَّد بكل واحد منهما وحده ، ويجوز أن يجمع بينهما بشرط أن يُبْدَأ بالنفس .

مثال: جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ(٢) .

د ـ يجب إفراد النفس والعين مع المفرد ، ويجب جمعهما على وزن «أَفْعُل» مع التثنية والجمع .

مثال: جاءَ الزَّيْدانِ أَنْفُسُهما أَعْيُنُهما ، وجاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَعْيُنُهُمْ ، وجاءَتِ الهِنْداتُ أَنْفُسُهُنَّ أَعْيُنُهُنَّ .

٢ ـ كُلّ :

أ ـ فائدته: رفع احتمال إرادة الخُصوص بلفظ العُمُوم .

مثال: جاءَ القَوْمُ ، يحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم

---

(١) زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نفسُهُ : نَفْسُ :توكيد لـ«زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زيد» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) نفسُهُ : نفسُ : توكيد أول لـ«زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زيد» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . عَيْنُهُ : عينُ : توكيد ثان لـ«زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زيد» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

حيث عبر بكل القوم وأريد بعض القوم ، فيقال : جاءَ القَومُ كُلُّهُمْ[١] ، ليرتفع احتمال البعض .

ب ـ شروط التأكيد بـ«كُلّ» :

ـ١ ـ أن يكون المُؤَكَّد بهما غير مُثَنًّى ـ أي غير المفرد والجمع ـ .

ـ٢ ـ أن يكون المُؤَكَّد مُتَجَزِّئًا بذاته أو بعامله .

مثال المتجزِّئ بذاته : ﴿ **فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعونَ** ﴾[٢] .

مثال المتجزِّئ بعامله : اشْتَرَيْتُ العَبْدَ كُلَّهُ[٣] ، فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء ، وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته .

ملاحظة : لا يجوز أن يقال : جاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ ، لأَنَّ زَيْدًا لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله .

ـ٣ ـ أن يتصل بـ«كلّ» ضمير عائد على المُؤَكَّد .

ملاحظة : ليس من التأكيد قراءة بعضهم : ﴿ **إِنَّا كُلًّا فِيهَا** ﴾[٤] ، خلافًا

---

(١) كُلُّهُمْ : كُلُّ : توكيد لـ«القومُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائبين متصل يعود علىٰ «القوم» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، والميم : علامة جمع الذكور .

(٢) الحجر : ٣٠ . كُلُّهُمْ : كُلُّ : توكيد لـ«الملائكة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائبين متصل يعود علىٰ «الملائكة» مبني في محل جر مضاف إليه .

(٣) كُلَّهُ: كُلَّ: توكيد لـ «العبدَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . والهاء: ضمير غائب متصل يعود على «العبد» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٤) غافر : ٤٨ . إنَّا : أصلها إنَّنا حذفت النون لتوالي الأمثال : إنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير متكلمين متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ». كُلًّا: بدل من «نا» منصوب

←

للزمخشري والفَرَّاء.

٣ ـ كِلَا وَكِلْتَا:

أ ـ فائدتهما: هما بمنزلة «كُلّ» في المعنى .

مثال : جاءَ الزَّيْدانِ ، يحتمل مجيئهما معًا وهو الظاهر ، ويحتمل مجيء أحدهما كما قالوا في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[1] ، إن معناه : على رجل من إحدى القريتين ، فإذا قيل : جاء الزيدانِ كلاهما[2] ، اندفع الاحتمال الثاني .

ب ـ شروط التأكيد بهما :

ـ ١ ـ أن يكون المُؤَكَّد بهما دالًّا على اثنين .

ـ ٢ ـ أن يصح حُلُولُ الواحِد مَحَلَّهُما : فلا يجوز : اختصم الزيدان كلاهما ، لأنه لا يحتمل : اختصم أحد الزَّيْدينِ ، فلا حاجة للتأكيد .

ـ ٣ ـ أن يكون ما يُسْنَد إليهما غير مختلف في المعنى : فلا يجوز : مات عمرٌو وعاش زيدٌ كلاهما .

ـ ٤ ـ أن يتصل بهما ضمير عائد على المُؤَكَّد .

← وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فيها : في : حرف جر . ها : ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في» . والجار والمجرور متعلقان بخبر «إنَّ» المحذوف وتقديره «اسْتَقْرَرْنا» أو «مُسْتَقِرُّونَ» .

(١) الزخرف : ٣١ .

(٢) كلاهما : كِلا : توكيد لـ«الزيدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف . هُما : ضمير غائِبَيْنِ مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ «أَجْمَع» و «جَمْعَاء» وجمعهما وهو «أَجْمَعُونَ» «وَجُمَع»:

أ ـ يُؤَكَّد بها غالبًا بعد «كُلٍّ»: لهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المُؤَكَّد.

مثال: اشْتَرَيْتُ العَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعَ، والأَمَةَ كُلَّها جَمْعاءَ، والعَبيدَ كُلَّهُمْ أَجْمَعينَ، وَالإِماءَ كُلَّهُنَّ جُمَعَ[١].

قوله تعالى: ﴿ **فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعونَ** ﴾[٢].

ب ـ يجوز التأكيد بها وإن لم يتقدّم «كُلّ»:

مثال: ﴿ **ولَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعينَ** ﴾[٣]، ﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[٤].

جـ ـ أجمع وجمعاء لا يُثَنَّيَان: فلا يقال: أَجْمَعانِ ولا جَمْعَاوانِ، وهذا هو مذهب **جمهور البصريين**، وهو الصحيح على **رأي ابن هشام** لأن ذلك لم يُسْمَع.

رابعًا: الفرق بين التوكيد والنعت:

أ ـ النعوت إذا تَكَرَّرَتْ فأنت فيها مُخَيَّر بين المجيء بالعطف وتركه.

---

(١) أجمعَ: توكيد ثان لـ«العبد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل. جمعاءَ: توكيد ثان لـ«الأمة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أَفْعَل فَعْلاء». أجمعينَ: توكيد ثان لـ«العبيد» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. جُمَعَ: توكيد ثان لـ«الإماء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «فُعَل» مثل «أُخَر».

(٢) الحجر: ٣٠. أَجْمَعونَ: توكيد ثان لـ«الملائكة» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) الحجر: ٣٩. أجمعين: توكيد لـ«هُمْ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) الحجر: ٤٣. أجمعينَ: توكيد لـ«هُمْ» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مثال التخيير : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ الَّذي خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدى وَالَّذي أَخْرَجَ المَرْعىٰ ﴾(١) .

قول الشاعر :

إلى المَلِكِ القَرْمِ وَابْنِ الهُمَامِ   وَلَيْثِ الكَتِيبَةِ في المُزْدَحَمْ(٢)

مثال الترك : ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثيمٍ ﴾(٣) .

ملاحظة : أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز أن تتعاطف ، وعلة ذلك أنها بمعنى واحد ، والشيء لا يعطف على نفسه ، بخلاف النعوت فإن معانيها متخالفة .

---

(١) الأعلى : ١ ـ ٤ . الأعلى : نعت أول لـ«ربِّ» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر . الَّذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت ثان لـ«ربِّ» . الَّذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت ثالث لـ«ربِّ» معطوف على «الذي» الذي سبقه . الَّذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت رابع لـ«ربِّ» معطوف على «الذي» الأولى أو الثانية .

(٢) الملكِ القَرْمِ وابنِ الهُمامِ وليثِ الكتيبةِ : القَرْم : نعت أول لـ«الملك» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . ابنِ : نعت ثان معطوف على النعت الأول مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . ليثِ : نعت ثالث معطوف على النعت الأول أو الثاني مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . القرم : الرجل العظيم . الليث : هو في الأصل «الأسد» والمراد الشجاع الفاتك . الكتيبة : الفرقة من الجيش . المزدحم : أصله مكان الازدحام ، والمراد موطن الحرب .

(٣) ن : ١٠ ـ ١٢ . مهينٍ : نعت أول لـ«حَلَّافٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . همازٍ : نعت ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره . مَشَّاءٍ : نعت ثالث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مَنَّاع : نعت رابع مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مُعْتَدٍ : نعت خامس مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل لأنه منقوص .

مثال: لا يقال: جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ، ولا: جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ.

ب ـ النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة، أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز فيها أَن تتبع النكرة لأن ألفاظ التوكيد معارف، فلا تجري على النكرات، فلا يقال: جاءَ رجلٌ نفسُهُ، لكن شَذَّ قول الشاعر:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ ... يا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ[1]

● ● ●

(١) حولٍ كُلِّهِ: أكد النكرة بـ«كلّ»، كُلِّهِ: كلِّ: توكيد لـ«حولٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الهاء ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. شاقه: أعجبه وأثار شوقه.

٣ ـ عَطْفُ البَيَانِ

أولًا: تعريفه:

في اللغة: العطف هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

في الاصطلاح: عطف البيان: هُوَ تابعٌ، مُوَضِّحٌ أو مُخَصِّصٌ، جامِدٌ، غَيْرُ مُؤَوَّلٍ.

ثانياً: ملاحظات على التعريف:

أ ـ تابع: جنس يشمل التوابع الخمسة.

ب ـ موضِّح أو مخصِّص: مخرج للتأكيد، ولعطف النسق، وللبدل.

مثال التأكيد: جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ.

مثال عطف النسق: جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

مثال البدل: أَكَلْتُ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ.

جـ ـ جامد: مخرج للنعت، فإن النعت وإن كان موضِّحًا ومخصِّصًا،لكنه مشتق.

مثال النعت الموضِّح: جاءَ زيدٌ التاجرُ.

مثال النعت المخصص: جاءَ رجلٌ تاجرٌ.

د ـ غير مُؤَوَّل: مخرج لما وقع من النعوت جامدًا، فإنها في تأويل المشتق.

مثال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هذا ، معناه : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ المُشارِ إِلَيْهِ ، مَرَرْتُ بقاعٍ عَرْفَجٍ ، معناه : بِقَاعٍ خَشِنٍ .

ثالثًا : أحكام عطف البيان :

أ ـ عطف البيان يوافق متبوعه :

لأنه مفيد فائدة النعت من إيضاح متبوعه وتخصيصه ، لذلك يلزمه موافقة المتبوع في التّنكير والتّذكير والإفراد وفروعهن من التعريف والتأنيث والتثنية والجمع .

مثال توضيح المعارف: أَقْسَمَ أبو حَفْصٍ عُمَرُ(١) .

مثال تخصيص النكرات: هذا خاتَمٌ حَديدٌ ، لك في «خاتم حديد» ثلاثة أوجه :

١ ـ الجر بالإضافة على معنى «مِنْ» .

٢ ـ النصب على التمييز ، وقيل : على الحال ، فمن خَرَّجَ النصب على التمييز ، قال : إن التابع عطف بيان ، ومن خَرَّجَه على الحال قال إنه : صفة ، والأول أولى لأنه جامدٌ جمودًا محضًا ، فلا يحسن كونه حالا ولا صفة .

٣ ـ الإتباع(٢) .

---

(١) عُمَرُ : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعَدْل عن «عَامِر» .

(٢) أ ـ هذا خاتَمُ حديدٍ : حديدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والمعنى : هذا خاتَمٌ من حديدٍ .

ب ـ هذا خاتَمٌ حديدًا : حديدًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وقيل : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

جـ ـ هذا خاتَمٌ حديدٌ : حديدٌ : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب ـ يجوز كون عطف البيان نكرة تابعًا للنكرة:

منع كثير من النحويين ذلك، لكن الصحيح الجواز.

مثال: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾[1]، ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾[2]، يقول **الفَارِسيّ**: طعام: بيان أو بدل.

جـ ـ يُعْرَبُ عطفُ البيان «بَدَلَ كلٍّ من كلٍّ» إنْ لم يمتنع إحلالُه مَحَلَّ الأَوَّل:

كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو التخصيص، صح الحكم عليه بأنه بدلُ كلٍّ من كلٍّ، مفيدٌ لتقرير معنى الكلام وتوكيده، لكونه على نية تكرار العامل.

واستثنى من ذلك مسائل يجمعهم «إن لم يمتنع إحلالُه محلَّ الأول».

أمثلة عدم كونه بدلًا:

قول الشاعر:

أنا ابْـنُ التّـارِكِ البَكْـرِيِّ بِشْـرٍ ... عَـلَيْهِ الطَّـيْرُ تَـرْقُبُهُ وُقُـوعًا[3]

بشرٍ: عطف بيان على «البكري»، ولا يجوز أن يكون بدلًا منه، لأن البدل في نية إحلاله محل الأول، ولا يجوز أن يقال: أنا ابن التارك بشرٍ، لأنه لا يضاف ما فيه الألف واللام إلا لما فيه الألف واللام، فلا يقال: الضاربُ زيدٍ، كما تقدم شرحه في باب الإضافة.

---

(١) إبراهيم: ٦. صديدٍ: عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) المائدة: ٩٥. طعامُ: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) التارك البكريِّ بِشرٍ: بشرٍ: عطف بيان على «البكريِّ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. البَكْرِيّ: المنسوب إلى بكر بن وائل، بشر: هو بشر بن عمرو بن مرثد. ترقبه: تنتظر موته لتنقض عليه وتأكله.

وقول الشاعر :

أَيَا أَخَوَيْنا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَـوْفَلَا   أُعِيذُكُما باللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا [(١)]

عَبدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا : عطف بيان على «أخوينا» ، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأنه حينئذٍ في تقدير إحلاله محلّ الأول ، فلا يجوز «أيـا عـبدَ شـمس ونـوفلًا» لأن المنادى إذا عُطِفَ عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يُعْطَىٰ ما يستحقّه لو كان منادى ، و«نوفلًا» لو كان منادى لقيل : يا نوفلُ ، بالضم .

◉ ◉ ◉

---

(١) أيا أخوينا عبدَ شَمسٍ ونوفلًا : عبدَ : عطف بـيان عـلى «أخـوينا» مـنصوب وعـلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . شمسٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.الواو:حرف عطف.نوفلًا:معطوف على «عبدَ شمسٍ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٤ ـ عَطْفُ النَّسَقِ

أولًا: تعريفه:

عطف النسق: هو التابع، المُتَوسِّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

ثانيًا: حروف العطف:

١ ـ الواو: لمطلق الجمع.

قال السِّيرافي: الواو للجمع من غير ترتيب بالإجماع.

مثال: جاءَ زيدٌ وَعَمْرٌو[١]، معناه أنهما اشتركا في المجيء، ويحتمل الكلام ثلاثة معان:

أ ـ أن يكونا جاءا معًا.

ب ـ أن يكون مجيئهما على الترتيب.

جـ ـ أن يكون مجيئهما على عكس الترتيب.

---

(١) جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الواو: حرف عطف يفيد الجمع من غير ترتيب. عمرٌو: معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فإن فُهِمَ أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر .

أمثلة :

أ ـ تفهم المَعِيَّة من قوله تعالى : **﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْماعِيلُ ﴾**[(١)] .

ب ـ يفهم الترتيب من قوله تعالى : **﴿ إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها وَقالَ الإِنْسانُ ما لَها ﴾**[(٢)] .

جـ ـ يفهم عكس الترتيب من منكري البعث في قوله تعالى : **﴿ ما هِيَ إِلَّا حَيَاتُنا الدُّنْيا نَموتُ وَنَحْيَا ﴾**[(٣)] ، ولو كان للترتيب لكان اعترافًا بالحياة بعد الموت .

ملاحظة : روي عن **بعض الكوفيين** : أن الواو للترتيب ، ولكنه ليس بالإجماع كما قال السّيرافي ، والمراد بالآية أنه يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا .

رد ابن هشام : هذا التفسير بعيد ، ويَرد عليهم قول العرب : اختصم زيد وعمرو ، إذ يمتنع العطف بـ«ثُمَّ» أو الفاء لأنهما للترتيب ، فلو كانت الواو للترتيب لامتنع ذلك أيضًا .

٢ ـ الفاء : للتشريك في الحكم والترتيب والتعقيب :

مثال : جاءَ زَيْدٌ فعمرٌو[(٤)] ، أي : مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من

---

(١) البقرة: ١٢٧. الواو: حرف عطف يفيد المعيّة. إسماعيلُ: معطوف على «إبراهيمُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) الزلزلة : ١ ـ ٣ . جملة «أخرجتِ الأَرْضُ أثقالَها» معطوفة على جملة «زُلزلتِ الأَرْضُ زلزالَها» . وجملة «قال الإنسانُ ما لَها» معطوفة على جملة «أخرجت الأَرْضُ أثقالها» .

(٣) البقرة : ٢٤ . جملة «نَحْيا» معطوفة على جملة «نموت» .

(٤) الفاء : حرف عطف للترتيب والتعقيب . عمرٌو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

غير مهلة .

ملاحظة : تعقيب كل شيء يكون بحسبه ، فإذا قلت : «دخلت البصرة فبغداد» ، وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة ، فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعقيب ولم يَجُزِ الكلام .

من المعاني الأخرى للفاء :

-١- التَّسَبُّب :

أ- وذلك غالب في عطف الجمل :

مثال : ﴿ **فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ** ﴾(١) ، سَهَا فَسَجَدَ ، سَرَقَ فَقُطِعَ .

ب- لدلالة الفاء على التسبب استعيرت للربط في جواب الشرط :

مثال : مَنْ يأتِني فإنّي أُكْرِمُهُ(٢) ، مَنْ دَخَلَ دارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ : يفيد استحقاق الدرهم له بالدخول ، ولو حذف الفاء احتمل الاستحقاق واحتمل الإقرار بالدرهم له .

-٢- قد تخلو الفاء عن معنى التسبب :

مثال : ﴿ **الَّذي خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدَىٰ وَالَّذي أَخْرَجَ المَرْعىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ** ﴾(٣) .

---

(١) البقرة : ٣٧ . فتابَ : الفاء : حرف عطف يفيد السببية . تابَ : فعل وفاعل . وجملة «تاب عليه» معطوفة على جملة «تلقى آدمُ من ربِّهِ كلماتٍ» .

(٢) مَنْ : اسم شرط . يأتني : فعل الشرط . الفاء : واقعة في جواب الشرط . إنِّي أُكرمُهُ : جواب الشرط .

(٣) الأعلى : ٢ - ٥ . الفاء : حرف عطف . جملة «سَوَّىٰ» معطوفة على جملة «خلقَ» . وجملة «هدىٰ» معطوفة على جملة «قَدَّرَ» . وجملة «جعلَ» معطوفة على جملة «أخرجَ» .

٣ ـ ثُمَّ : للتشريك في الحكم والترتيب والتراخي :

مثال : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلمَلائِكَةِ ﴾(١) ، جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو(٢) ، مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة .

٤ ـ حتَّىٰ : للغاية والتدريج لا الترتيب :

أ ـ معنى الغاية : آخر الشيء .

معنى التدريج : أن ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا إلى أن يَبْلُغَ الغاية ، وهي الاسم المعطوف .

ب ـ يجب أن يكون المعطوف به جزءًا من المعطوف عليه إما تحقيقًا أو تقديرًا :

مثال التحقيق :

أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَها(٣) .

مثال التقدير :

أَلْقَىٰ الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّىٰ نَعْلَهُ أَلْقَاهَا(٤)

---

(١) الأعراف : ١١ . الجملة الفعلية «صَوَّرْناكُمْ» معطوفة على الجملة الفعلية «خَلَقْناكُمْ» ، والجملة الفعلية «قُلْنَا للملائكة» معطوفة على الجملة الفعلية «صَوَّرْناكُمْ» .

(٢) ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي . عمرٌو : معطوف على «زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر .

(٣) حَتَّى : حرف عطف للغاية والتدريج . رَأْسَها : رأسَ : معطوف على «السمكة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الها : ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٤) حَتَّىٰ : حرف عطف للغاية والتدريج . نَعْلَهُ : نَعْلَ : معطوف على «الزَّادَ» منصوب وعلامة ←

أي : أَلْقىٰ ما يَنْقُلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ .

جـ ـ «حتَّىٰ» ليس للترتيب :

زعم البعض أن «حتى» تفيد الترتيب كما تفيده «ثُمَّ» و «الفاء» ، ولكنها ليست كذلك ، وإنما هي لمطلق الجمع كالواو ، والدليل على ذلك قول النبي ﷺ :

«كُلُّ شَيْءٍ بِقَضاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّىٰ العَجْزُ وَالكَيْسُ»(١) ، فلا ترتيب بين القضاء والقدر ، وإنما الترتيب في ظهور المَقْضِيَّات والمُقَدَّرات .

٥ ـ أو : لأحد الشيئين أو الأشياء ، وتفيد بعد الطلب التخيير أو الإباحة ، وبعد الخبر الشك أو التشكيك :

مثال أحد الشيئين : ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾(٢) .

مثال أحد الاشياء : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾(٣) .

ملاحظة : لكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال : سَواءٌ عَلَيَّ

← نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الها : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(١) حتى : حرف عطف للغاية والتدريج . العَجْزُ : معطوف على «كلّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العَجْز : الضعف . الكَيْس : الفِطْنَة .

(٢) المؤمنون : ١١٣ . أَوْ : حرف عطف . بعضَ : معطوف على «يومًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) المائدة : ٨٩ . أو : حرف عطف . كِسْوَتُهُمْ : كسوةُ : معطوف على «إطعامُ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائِبينَ متصل مبني في محل جر مضاف إليه . تحريرُ : معطوف على «كسوة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ ، لأن «سواء» لابد فيها من شيئين ، فلا يقال : سَواءٌ عَلَيَّ هذا الشيء .

مثال التخيير: تَزَوَّجْ هِنْدًا أوْ أُخْتَها[١] ، التخيير يأبى جوازَ الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، فلا يجوز أن يجمع بين تَزَوُّجِ هند وأختها .

مثال الإباحة: جالِسِ الحَسَنَ أو ابْنَ سيرين[٢] ، الإباحة لا تأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، فله أن يجالس الحسن وابن سيرين معًا .

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيوتِ آبائِكُمْ ﴾[٣] .

مثال الشك: جاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو[٤] ، إذا لم تعلم الجائي منهما .

مثال التشكيك: جاءَ زَيْدٌ أو عمرٌو ، إذا كنت عالمًا بالجائي منهما ، ولكنك أَبْهَمْتَ على المخاطَب .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ في ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾[٥] .

---

(١) أو : حرف عطف يفيد التخيير . أختها : أُختَ : معطوف على «هندًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٢) أو : حرف عطف يفيد الإباحة . ابنَ : معطوف على «الحسنَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٣) النور : ٦١ . أو : حرف عطف يفيد الإباحة . بيوتِ : معطوف على «بيوتِكُمْ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) أو : حرف عطف يفيد الشك . عمرٌو : معطوف على «زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٥) سبأ : ١٤ . أو : حرف عطف يفيد التشكيك . إيّاكُمْ : إيّا : ضمير مبني على السكون في محل ←

٦ ـ أمْ : لِطلَبِ التَّعْيين بَعْدَ هَمْزَةٍ داخِلَةٍ على أحد المُسْتَوِيَيْن :

مثال : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو ؟ (١) ، إذا كنت قاطعًا بأن احدهما عنده ، ولكنك شَكَكْتَ في عينه ، ولهذا يكون الجواب بالتعيين ، لا بـ«نعم» ، ولا بـ«لا» .

وتسمى «أَمْ» هذه **مُعادِلَة** ، لأنها عادَلَت الهمزة في الاستفهام بها ، فأُدْخِلَت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في الظن بالنسبة إليهما ، وأُدْخِلَت «أَم» على الآخر ، وَوُسِّطَ بينهما ما لا يشك فيه وهو «عندك» .

وتسمى أيضًا **مُتَّصِلَة** لأن ما قبلها وما بعدها لا يُسْتَغْنَىٰ بأحدهما عن الآخر .

٧ ـ لاَ ، لـٰكِنْ ، بَلْ :

ملاحظات :

أ ـ استعمال«**لا**» بعدإيجاب، و«**لكن**»و«**بل**»بعد نفي،للرَّدِّعن الخطأفي الحكم .

ب ـ استعمال «**بل**» بعد إيجاب لصرف الحكم إلى ما بعدها .

اشتراك «لا» و«لكنْ» و«بلْ» : مِنْ وجهين :

ـ ١ ـ أنها عاطفة .

ـ ٢ ـ أنها تفيد رَدَّ السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب .

افتراق «لا » و«لكنْ» و«بَلْ» : من وجهين :

ـ ١ ـ «لا» تكون لِقَصْرِ القَلْبِ وَقَصْرِ الإفْرادِ (٢) ، و «بل» و «لكن» يكونان

← نصب معطوف على الضمير «نا» في «إنّا» . وكُمْ : حرف للمخاطَبِينَ . الجار والمجرور «في ضلالٍ» معطوف على الجار والمجرور «عَلَىٰ هدى» .

(١) أَمْ : حرف عطف . عمرٌو : معطوف على «زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) يقول محيي الدين عبد الحميدفي معنى القصر:معنى القصر:إذا قلت:«محمدٌ عالمٌ» ،

لقصر القلب فقط .

أمثلة :

أ ـ جاءَني زَيْدٌ لا عَمْرٌو[(١)] ، للرد على من أعتقد أن عمرًا جاء دون زيد أو أنهما جاءا معًا .

ب ـ ما جاءَني زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو ، أو بَلْ عَمْرٌو[(٢)] ، للرد على من اعتقد بالعكس .

← فإنك تثبت العلم لمحمد ، ولا تثبت أو تنفي صفة أخرى عنه ، وكذلك لا تثبت ولا تنفي صفة عن غير محمد ، ولكنك إذا قلت : «إنما محمدٌ عالمٌ» أو «ما محمدٌ إلا عالمٌ» فإنك تثبت العلم لمحمد وتنفي غير العلم من الصفات ، وهذا يسمى قصرًا ، وإذا كان المخاطب يعتقد بضد الوصف ، ففي المثال يعتقد أن محمدًا جاهل وأنت تقول له هذا القول ، فأنت تقلب عليه اعتقاده ، لذلك يسمى **«قصر القلب»** ، وإذا كان المخاطب يعتقد أن لمحمد صفتين مثلًا شاعر وناثر ، وتريد أن تبين أنه موصوف بإحدى الصفتين دون الأخرى فتقول : «إنما محمدٌ شاعرٌ» ، فهذا يسمى **«قصر الإفراد»** لأنك أفردت الموصوف بإحدى الصفتين ، وقد يكون المخاطب معتقدًا أن الموصوف له صفة واحدة ولكنه لا يجزم بها كأن يكون مترددًا أن هذه الصفة هي الكتابة أو الشعر فتقول له : «إنما محمدٌ كاتبٌ» ، فأنت عينت الصفة من بين الصفتين ، فهذا يسمى **«قصر التعيين»** .

إذن : فالقصر على ثلاثة أنواع : قصر قلب ، وقصر إفراد ، وقصر تعيين ، وهذا التقسيم من حيث حال المخاطب ، فإن كان المخاطب يعتقد ضد ما تثبته فهو قصر القلب ، وإن كان يعتقد ما تثبته وزيادة فهو قصر الإفراد ، وإن كان مترددًا بين ما تثبته وغيره فهو قصر التعيين .

(١) لا : حرف عطف . عمرٌو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لكنْ ، بلْ : حرفا عطف . عمرٌو : معطوف على «زيدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ ٢ ـ «لا» يعطف بها بعد الإثبات فقط ، و«لكن» يعطف بها بعد النفي فقط ، أما «بل» فيعطف بها بعد النفي والإثبات ، ومعناها بعد الإثبات إثبات الحكم لما بعدها وصَرْفُهُ عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه ، أي أنه لا يحكم عليه بشيء .

مثال: جاءَني زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو .

ملاحظة : قال **الفارسي** : «إما» غير عاطفة ، وقال **الجرجاني** : عَدُّها في حروف العطف سهو ظاهر .

⦿ ⦿ ⦿

٥ ـ البَـدَلُ

أولًا : تعريفه :

لغة : هو العِوَض . قال الله تعالى : ﴿**عَسَىٰ رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْها**﴾[(١)] .

اصطلاحًا : البدل : هو تابعٌ ، مقصودٌ بالحكم ، بلا واسطة .

ثانيًا : ملاحظات على التعريف :

١ ـ **تابع** : جنس يشمل جميع التوابع .

٢ ـ **مقصود بالحكم** : مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان ، فإنها مُكَمِّلَة للمتبوع المقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم .

٣ ـ **بلا واسطة** : مخرج لعطف النسق ، فإنه وإن كان تابعًا مقصودًا بالحكم ، ولكنه بواسطة حرف العطف ، مثل : جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو .

ثالثًا : أقسام البدل :

أقسامه ستة :

١ ـ **بدل كلّ من كلّ** : هو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الأول .

---

(١) ن : ٣٢ .

مثال: جاءَني مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِاللهِ[1] ، ﴿مَفَازًا حَدَائِقَ﴾[2] .

ملاحظة: لم يقل **ابن هشام** : «بدل الكل من الكل» حذرًا من مذهب من لا يجيز إدخال «أل» على «كلّ» ، وقد استعمله الزجاجي في جمله ، واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس .

٢ ـ بدل بعض من كلّ :

ضابطه: أن يكون الثاني جزءًا من الأول .

مثال: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ[3] ، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[4] .

من استطاع : بدل من الناس ، هذا هو المشهور ، و**قيل**: فاعل بالحج أي ولله على الناس أن يَحُجَّ مُسْتَطيعُهُمْ ، وقال **الكسائي**: إنها شرطية مبتدأ ، والجواب محذوف ، أي : من استطاع فليَحُجَّ .

رأي ابن هشام: لا حاجة للحذف مع إمكان تمام الكلام ، والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحج ، وذلك باطل باتفاق ،

---

(١) أبو عبداللهِ : أبو : بدل كل من كل من «محمد» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . عبدِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف . اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) النبأ : ٣١ ـ ٣٢ . حدائقَ : بدل كل من كل من «مفازًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «مفاعل» صيغة منتهى الجموع .

(٣) ثُلُثَهُ : ثُلُثَ : بدل بعض من كل من «الرغيف» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٤) آل عمران : ٩٨ . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل بعض من كل من «الناسِ» .

فيتعين القول الأول .

٣ ـ بدل الاشتمال :

ضابطه : أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية .

مثال : أَعْجَبَني زَيْدٌ عِلْمُهُ[1]، ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتَالٍ فيه﴾[2].

ملاحظة : البَدَل والمُبْدَل منه قد يكونان :

أ ـ نكرتين ، مثل «مفازًا حدائقَ» .

ب ـ معرفتين ، مثل «الناسِ وَمَنْ» .

جـ ـ مختلفين ، مثل «الشهرِ وقتالٍ» .

٤ ـ بدل الإِضْرَاب :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دينارٍ[3] ، تخبر بأنك تصدقت بدرهم ، ثم يَعُنُّ أن تخبر بأنك تصدقت بدينار .

٥ ـ بدل الغَلَط :

مثال : تَصَدَّقْتُ بدرهمٍ دينارٍ[4] ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم .

---

(١) عِلْمُهُ : عِلْمُ : بدل اشتمال من «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) البقرة : ٢١٧ . قتالٍ : بدل اشتمال من «الشهرِ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) دينارٍ : بدل إضراب من «درهمٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) دينارٍ : بدل غلط من «درهمٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٦ ـ بدل النسيان :

مثال : تصدقتُ بدرهمٍ دينارٍ[1] ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم ، فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وخطئه .

ملاحظة : الغلط يكون فى اللسان ، والنسيان في الجنان .

(١) دينارٍ : بدل نسيان من «درهم» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

العَـدَدُ

أولًا : أقسام ألفاظ العدد :

١ ـ ما يجري دائمًا على القياس في التذكير والتأنيث : فيذكَّر مع المذكَّر ، ويُؤَنَّث مع المؤنَّث . وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة «فاعل» .

مثال : للمذكر : واحد ، اثنان ، ثانٍ ، ثالث ، رابع ، . . . عاشر ، للمؤنث : واحدة ، اثنتان ، ثانية ، ثالثة ، رابعة ، . . . عاشرة .

٢ ـ ما يجري على عكس القياس دائمًا : فيؤنَّث مع المذكَّر ، ويذكَّر مع المؤنَّث ، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما .

مثال : ﴿سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيّامٍ حُسُومًا﴾(١) .

٣ ـ ماله حالتان وهو العشرة : إن استعملت مركَّبة جرت على القياس ، وإن

---

(١) الحاقة : ٧ . سبعَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ «سَخَّر» وهو مضاف . ليالٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأن أصلها «ليالي» ، منع من ظهورها الثقل . ثمانيةَ : معطوف على «سبعَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . أيامٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس .

مثال : ثلاثَةَ عَشَرَ عبدًا (بالتذكير) ، ثلاثَ عَشْرَةَ أَمَةً[١] (بالتأنيث) .

عَشْرَةُ رِجالٍ (بالتأنيث) ، عَشْرُ إماءٍ (بالتذكير) .

ثانيًا : حالات أسماء العدد على وزن فاعل :

١ ـ **الإفراد :** معناه : واحدٌ موصوفٌ بهذه الصفة ، فيقال : ثانٍ ، ثالثٌ ، رابعٌ ، خامسٌ . . .

٢ ـ **أن يضاف إلى ماهو مشتق منه :** معناه : واحد من اثنين أوواحد من ثلاثة أو واحد من أربعة .

مثال : ﴿**إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ**﴾[٢] ، ﴿**لَقَدْ كَفَرَ الَّذينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ**﴾[٣] .

٣ ـ **أن يضاف إلى ماهو دونه :** معناه : جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة ، وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة .

مثال : ﴿**ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ**﴾[٤] .

---

(١) ثلاثةَ عَشَرَ ، ثلاثَ عَشْرَةَ : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل كذا (حسب موقعه من الإعراب) .

(٢) التوبة : ٤٠ . ثانيَ : حال من الضمير في «أخرجه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . اثنيْنِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى .

(٣) المائدة : ٧٣ . ثالثُ : خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ثلاثةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) المجادلة : ٧ . إلا : حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له . رابِعُهُمْ : رابعُ : خبر المبتدأ «هُوَ»

٤ ـ أن ينصب ما دونه :

مثال : رابعٌ ثلاثةً[١] (بتنوين رابع ونصب ثلاثة) ، كما تقول : جاعِلُ الثلاثةِ أرْبَعَةً ، ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه ، خلافًا **للأخفش وثعلب** .

● ● ●

← مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير الغائبين متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

(١) ثلاثةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

التَّعَجُّبُ

أولًا: ألفاظ التعجب:

التَعَجُّب: تَفَعُّلٌ من العَجَب، وله ألفاظ كثيرة غير مُبَوَّب لها في النحو.

أمثلة: ﴿كَيْفَ تَكْفُرونَ بِاللهِ﴾(١)! ، قول النبي ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ! إنَّ المُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ حَيًّا ولا مَيْتًا» ، وقولهم: للهِ دَرُّهُ فارِسًا!

قول الشاعر:

يـا سَـيِّدًا مـا أَنْتَ مِـنْ سَـيِّدٍ مُوَطَّأَ الأَكْنافِ رَحْبَ الذِّرَاعْ(٢)

ثانيًا: صيغ التعجب:

الصيغة الأولى: ما أَفْعَلَ:

مثال: ما أَحْسَنَ زَيْدًا(٣).

---

(١) البقرة: ٢٨.

(٢) يقول محيي الدين عبد الحميد: عبارة البيت تدل على التعجب لأن الشاعر يتعجب من بلوغ المخاطب غاية فوق كل غاية من جهة السيادة والكرم.

(٣) ما: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وقد سَوَّغَ الابتداء بها مع أنها نكرة كونها ←

١ ـ **ما**: اسم مبتدأ .

معاني ما: اختلف في معناها على مذهبين :

أ ـ نكرة تامّة بمعنى شيء : ويكون ما بعدها هو الخبر ، وجاز الابتداء بها إمَّا لما فيها من **معنى التعجب** .

مثال :

عَـجَبٌ لِـتِلْكَ قَـضِيَّةً ، وَإِقَـامَتِي فِيكُمْ عَلَىٰ تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ (١)

وإمَّا لأنها في **قوة الموصوفة** ، إذ المعنى : شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَّنَ زَيْدًا ، كما قالوا في : شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَابٍ ، أي : شَرٌّ عَظيمٌ أَهَرَّ ذا نَابٍ .

ب ـ تحتمل ثلاثة أوجه :

ـ١ ـ أن تكون نكرة تامة ، كما قال **سيبويه** .

ـ٢ ـ أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والخبر محذوف ، والمعنى : شَيْءٌ حَسَّنَ زَيْدًا عَظيمٌ ، وهذا قول **الأخفش** .

ـ٣ ـ أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها ، والخبر محذوف ، والمعنى : الذي حَسَّنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظيمٌ ، وهذا قول **الأخفش** أيضاً .

٢ ـ **أَفْعَلَ** :

أ ـ **رأي الكوفيين** : زَعموا أنه اسم ، **ودليلهم** : أنه يُصَغَّر ، فيقال : ما

← تدل على معنى التعجب . أَحْسَنَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» في محل رفع . زيدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) عجبٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد سَوَّغَ الابتداء بها مع أنها نكرة كونها تدل على معنى التعجب .

أُحَيْسِنَهُ ، وما أُمَيْلِحَهُ .

ب ـ **رأي البصريين** : زعموا أنه فعل ماض ، وهو الصحيح ، **ودليلهم** : أنه مبني على الفتح ، فلو كان اسمًا لارتفع على أنه خبر وللزمه نون الوقاية مع ياء المتكلم ، فيقال : ما أَفْقَرَني إلىٰ عَفْوِ اللهِ ، ولا يقال : ما أَفْقَرِي .

جـ ـ بالنسبة للتصغير فهو شاذ ، ووجهه أنه أشْبَه الأسماء عمومًا بجموده ، وأنه لا مصدر له ، وأشْبَه «أَفْعَلَ» التفضيل خصوصًا بكونه على وزنه ، وبدلالته على الزيادة ، وبكونهما لا يبنيان إلا بشروط معينة سيأتي ذكرها .

د ـ في «أَحْسَنَ» ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية ، عائد على «ما» ، وهو الذي دَلَّ على اسميتها لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء .

٣ ـ زَيْدًا :

أ ـ مفعول به على القول بأن «أَفْعَلَ» فعل ماض .

ب ـ مُشَبَّه بالمفعول به على القول بأن «أَفْعَلَ» اسم .

٤ ـ الجملة الفعلية «أَحْسَنَ زيدًا» خبر «ما» .

الصيغة الثانية : أَفْعِلْ :

أ ـ هو بمعنى «ما أَفْعَلَهُ» .

ب ـ هو فعل باتفاق ، ولفظه لفظ الأمر ، ومعناه التعجب .

جـ ـ هو خال من الضمير .

د ـ أصل قول «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ»(١) هو :

---

(١) أَحْسِنْ بزيدٍ : أَحْسِنْ :فعل ماض على صورة الأمر مبني على السكون . الباء : حرف جر ←

ـ١ ـ أَحْسَنَ زَيْدٌ ، أي صار ذا حُسْنٍ ، كما يقال أَوْرَقَ الشَّجَرُ وَأَزْهَرَ البُسْتَانُ وأَثْرَىٰ فلانٌ وأَتْرَبَ زيدٌ ، أي : صارَ ذا وَرَقٍ وذا زَهْرٍ وذا ثَرْوَةٍ وذا مَتْرَبَةٍ (فقر وفاقة) .

ـ٢ ـ ضُمِّنَ معنى التعجب ، وحُوِّلَت صيغته الى صيغة «أَفْعِلْ» ، فصار : أَحْسِنْ زيدٌ .

ـ٣ـ استقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الأمر ، فزيدت الباء لإصلاح اللفظ ، فصار : أحْسِنْ بِزَيْدٍ ، على صيغة : امْرُرْ بزَيْدٍ ، وهذه الباء تشبه الباء في : ﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا﴾ (١) ، في أنها زيدت بالفاعل ، ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة في التعجب ، وفي الآية جائزة الحذف .

مثال جواز حذف الباء:

عُـــمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَـجَهَّزْتَ غـازِيًا ... كَفَىٰ الشَّيْبُ والإسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيًا (٢)

ثالثًا : شروط بناء فعل التعجب واسم التفضيل :

١ ـ **أن يكون فعلًا**: فلا يُبْنَيَان من غير فعل .

مثال: لا يقال : ما أَجْلَفَهُ : من الجِلْف ، وما أَحْمَرَهُ : من الحمار ، **وشَذَّ**: ما

← زائد . زيدٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع حرف الجر الزائد .

(١) النساء : ٨٧. باللهِ : الباء : حرف جر زائد . اللهِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر الزائد .

(٢) كفىٰ الشيبُ : كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذّر. الشيبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عميرة : اسم امرأة . وَدِّع : فعل أمر من التَّوديع ، والمراد اترك مواصلتها والتَّودد إليها . تجهزت غازيا : أعددت العدة للغزو والمراد جهاد النفس .

أَلَصَّهُ ، وهو أَلَصُّ من شِظَاظ[١] .

٢ ـ **أن يكون الفعل ثلاثيًّا:** فلا يُبْنَيَان من : دَحْرَجَ ، وانْطَلَقَ ، واسْتَخْرَجَ .

رأي أبي الحسن: جواز بنائه من الثلاثي المزيد بشرط حذف زوائده .

رأي سيبويه: جواز بنائه من «أَفْعَلَ» ، مثل : أَكْرَمَ ، وأَحْسَنَ ، وأَعْطىٰ .

٣ ـ **أن يكون مما يقبل معناه التفاوت :** فلا يُبْنَيَان من نحو : مـات وفـني ، لأن حقيقتهما واحدة ، وإنما يتعجب مما زاد على نظائره .

٤ ـ **أن لا يكون مبنيًّا للمفعول:** فلا يُبْنَيَان من نحو : ضُرِبَ ، وقُتِلَ .

٥ ـ **أن لا يكون اسم فاعله على وزن «أَفْعَلَ»:** فلا يُبْنَيَان من :

أ ـ أفعال العيوب الظاهرة : نحو : عَمِيَ ، وعَرِجَ .

ب ـ أفعال الألوان : نحو : سَوِدَ ، وحَمِرَ .

جـ ـ أفعال الحِلَىٰ : نحو : لَمِيَ ، وَدَعِجَ[٢] .

لأن الوصف منها على وزن «أَفْعَلَ» ، فيقال : أَعْمَىٰ ، أَعْرَج ، أَسْوَد ، أحْمَر ، أَلْمَىٰ ، أَدْعَج .

⦿ ⦿ ⦿

(١) شِظاظ : اسم رجل من بني ضبة .

(٢) لَمِيَ : اسودت شفته . الدَّعَجُ : شدة سواد العين وشدة بياضها .

الوَقْفُ

أولًا: ما ينتهي بالتاء:

١ ـ تاء التأنيث الساكنة: لا تتغير الكلمة.

مثال: قامَتْ، وقَعَدَتْ

٢ ـ تاء التأنيث المتحركة:

أ ـ ما جمعت بالألف والتاء: الأصح الوقف بالتاء.

مثال: مُسْلِمَاتْ.

ملاحظة: بعضهم يقف بالهاء، وقد سُمِعَ من كلام العرب: كَيْفَ الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاهْ؟، دَفْنُ البَنَاهْ مِنَ المَكْرُمَاهْ.

ب ـ ما لا يجمع بالألف والتاء: الأصح الوقف بإبدالها هاء.

مثال: هذه رَحْمَهْ، هذه شَجَرَهْ.

ملاحظة: بعضهم يقف بالتاء، وقد سُمِعَ بعضهم يقول: يا أَهْلَ سُورَةِ البَقَرَتْ!، فقال بعض من سمعه: واللهِ ما أَحْفَظُ منها آيَتْ.

مثال: قول الشاعر:

وَاللهُ أَنْــجَاكَ بِكَــفَّيْ مَسْـلَمَتْ   مِـــنْ بَــعْدِما وَبَــعْدِما وَبَــعْدِ مَتْ
كانَتْ نُفوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَـلْصَمَتْ   وَكـادَتِ الحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَىٰ أَمَتْ [1]

ثانيًا: المنقوص:

المنقوص: هو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها.

١ ـ **إن كان المنقوص مُنَوَّنًا:** الأفصح الوَقْفُ عليه رفعًا وجرًّا بالحذف.

مثال: هذا قاضْ، مَرَرْتُ بقاضْ.

ملاحظة: يجوز أن يوقف عليه بالياء.

مثال: هذا قاضي، مررت بقاضي، ووقف **ابن كثير** على (هاد) و (وال) و (واق)، من قوله تعالى: ﴿**وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي**﴾[2]، ﴿**وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي**﴾[3]، ﴿**وَمَالَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقِي**﴾[4].

٢ ـ **إن كان المنقوص غير مُنَوَّن:** الأفصح الوقف عليه رفعًا وجرًّا بالياء.

مثال: هذا القاضي، مَرَرْتُ بالقاضي.

ملاحظة: يجوز الوقف عليه بالحذف، فتقول: هذا القاضْ، مررت بالقاضْ، وبذلك وقف الجمهور على (المتعال) و (التلاق) في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ**

---

(١) مَسْلَمَتْ: أي مَسْلَمَة. مَتْ: أصله «ما» قلب الألف هاء فصار «مَهْ» ثم قلب الهاء تاء تشبيهًا لها بتاء التأنيث. الغَلْصَمَتْ: الغلصمة. أَمَتْ: أمة. الغلصمة: رأس الحلقوم وهو الموضع الناتىء في الحلق، والجمع «غلاصم».

(٢) الرعد: ٧.

(٣) الرعد: ١١.

(٤) الرعد: ٢٤.

الكَبِيرُ المُتَعَالْ﴾(١)، ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقْ﴾(٢)، ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأفصح.

٣ ـ إن كان المنقوص منصوبًا: يجب في الوقف إثبات يائه .

أ ـ إن كان مُنَوَّنًا: أُبْدِل تنوينه إلى ألف .

مثال: ﴿رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِيًا﴾(٣) .

ب ـ إن كان غير مُنَوَّن: وُقِف على الياء .

مثال: ﴿كَلَّا إذا بَلَغَتِ التَّراقِي﴾(٤) .

ثالثًا: النون الساكنة:

يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفًا في ثلاث مسائل :

١ ـ إذًا:

رأي ابن عصفور: جَزَمَ في شرح الجُمَل بأنه يوقف عليها بالنّون ، وبَنَىٰ على ذلك أنها تكتب بالنون .

رأي ابن هشام: ليس كما ذكر ابن عصفور ، فالقرّاء لا يختلفون في الوقف على نحو ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إذًا أبدًا﴾(٥) ، أنه بالألف ، وهذا هو الصحيح .

٢ ـ نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة:

مثال: وقف الجميع بالألف على : ﴿لَنَسْفَعًا﴾(٦) ، ﴿وَلَيَكُونًا﴾(٧) .

---

(١) الرعد : ٩ .

(٢) غافر : ١٥ .

(٣) آل عمران : ١٤٣ .

(٤) القيامة : ٢٦ .

(٥) الكهف : ٢٠ .

(٦) العلق : ١٥ .

(٧) يوسف : ٣٢ .

وقال الشاعر :

وَإِيَّـــاكَ والمَـيْتاتِ لا تَـقْرَبَنَّها

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ ، وَاللهَ فَاعْبُدَا [١]

أصله : اعْبُدَنْ .

٣ ـ تنوين الاسم المنصوب :

مثال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وقف العرب عليه بالألف ، إلا **ربيعة** فإنهم وقفوا على نحوه بالحذف .

قال شاعر ربيعة :

أَلا حَـبَّذَا غُـنْمٌ وَحُسْـنُ حَـدِيثِها

لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هائِمًا دَنِفْ [٢]

كيفية كتابة النون في المسائل الثلاث :

أ ـ النون تصور ألفًا على حسب الوقف .

ب ـ رأي الكوفيين : نون التوكيد تصور نونًا .

جـ ـ رأي الفـراء : «إذًا» إذا كـانت نـاصبة كـتبت بـالألف ، وإلا كـتبت

(١) يقول محيي الدين عبد الحميد : اعْبُدَا : أصله «اعْبُدَنْ» بنون التوكيد الخفيفة ، فلما أراد الوقف قلب النون ألفا .

(٢) دَنِفْ : حال أو نعت منصوب ، وقف عليها الشاعر بالسكون ، وهذه لغة ربيعة ، وجمهور العرب يقفون على المنصوب المنوّن بالألف ، فيقولون : دَنِفَا . هائما : اسم فاعل من هَامَ فلان على وجهه يَهِيمُ ، إذا كان لا يدري أين يتوجه . دَنِف : من الدَّنَف وهو المرض .

بالنون ، للتفريق بينها وبين «إذا» الشرطية والفجائية .

الخلاصة : في كتابة «إذًا» ثلاثة مذاهب :

أ ـ بالألف مطلقًا .

ب ـ بالنون مطلقًا .

جـ ـ القول بالتفصيل .

كِتَابَةُ الأَلِـفِ

أولًا: بعد واو الجماعة:

فرقوا بين الواو في نحو: زَيْدٌ يَدْعُو، والقَوْمُ لم يَدْعُوا، فزادوا ألفًا بـعد واو الجماعة، وجَرَّدوا الأصلية من الألف، قصدًا للتفرقة بينهما.

ثانيًا: من الألفات المتطرفة ما يُصَوَّر ألفًا، ومنها ما يُصَوَّر ياءً:

١ ـ الألف إذا تجاوزت ثلاثة أحرف صورت ياء:

مثال: اسْتَدْعَىٰ، المُصْطَفَىٰ.

٢ ـ الألف إذا كانت منقلبة عن ياء صورت ياء:

مثال: رَمَىٰ من يَرْمِي، وَهَدَىٰ مِنْ يَهْدِي، الفَتَىٰ، الهُدَىٰ.

٣ ـ الألف إذا كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا:

مثال: دَعَا، عَفَا، العَصَا، القَفَا.

ثالثًا: قانون للتمييز بين ذوات الواو من ذوات الياء:

١ ـ إذا أشكل أمر الفعل وُصِلَ بياء المتكلم أو المخاطب، فمهما ظهر فهو أصله.

مثال: رَمَىٰ : رَمَيْتُ ، هَدَىٰ : هَدَيْتُ ، دَعَا : دَعَوْتُ ، عَفَا : عَفَوْتُ .

٢ ـ إذا أشكل أمر الاسم نُظِرَ إلى تثنيته ؛ فمهما ظهر فهو أصله .

مثال: الفَتَىٰ : الفَتَيَانِ ، الهُدَىٰ : الهُدَيَانِ ، العَصَا : العَصَوَانِ ، القَفَا : القَفَوَانِ .

◉ ◉ ◉

هَمْزَةُ الوَصْلِ

أولًا: تعريفها:

همزة الوصل: هي التي تُثْبَتُ في الابتداء، وتحذف في الوصل.

ثانيًا: همزة الوصل في الأسماء:

الأسماء لا تكون همزتها همزة وصل إلا في نوعين:

١ ـ أسماء غير مصادر: هي عشرة محفوظة: اسْمٌ، اسْتٌ، ابْنٌ، ابْنَةٌ، ابْنُمٌ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ابْنَانِ، ابْنَتَانِ، ابْنُمَانِ، امْرُآنِ، امْرَأَتَانِ.

مثال: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾[١].

ملاحظة: هذه الأسماء في الجمع همزاتها همزات قطع.

مثال: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾[٢]، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[٣].

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) النجم: ٢٣.

(٣) آل عمران: ٦١.

٢ ـ **أسماء مصادر :** وهي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

مثال الخماسية : الانْطِلَاقُ ، الاقْتِدَاءُ .

مثال السداسية : الاسْتِخْرَاجُ .

ثالثًا : همزة الوصل في الأفعال :

١ ـ **الفعل المضارع :** همزاته همزات قطع .

مثال : أَعوذُ باللهِ ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وأَحْمَدُ اللهَ .

٢ ـ **الفعل الماضي :**

أ ـ **إن كان ثلاثيًّا أو رباعيًّا :** همزاته همزات قطع .

مثال : أَخَذَ ، أَكَلَ ، أَخْرَجَ ، أَعْطَىٰ .

ب ـ **إن كان خماسيًّا أو سداسيًّا :** همزاته همزات وصل .

مثال : انْطَلَقَ ، اسْتَخْرَجَ .

٣ ـ **فعل الأمر :**

أ ـ **إن كان رباعيًّا :** همزاته همزات قطع .

مثال : يا زَيْدُ أَكْرِمْ عَمْرًا ، يا فُلانُ أَجِبْ فُلانًا .

ب ـ **إن كان خماسيًّا أو سداسيًّا :** همزاته همزات وصل .

مثال : انْطَلِقْ ، اسْتَخْرِجْ .

رابعًا : همزة الوصل في الحروف :

الحرف لم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام ، أما بقية الحروف فهمزاتها

تم الفراغ من هوامش **القطر الشافي** بحمد الله تعالىٰ في يوم الثلاثاء ١٣ جمادىٰ الأولى ١٤١٨ هـ الموافق ١٦ / ٩ / ١٩٩٧ م ، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين .

همزات قطع .

مثال: الغُلام ، الفَرَس ، أَمْ ، أَوْ ، أَنْ .

رأي الخليل: الهمزة في «أل» همزة قطع عوملت في الدَّرْج معاملة الوصل تخفيفًا لكثرة الاستعمال ، كما حذفت الهمزة من «خَيْر» و «شَرّ» للتخفيف .

خامسًا : حركة همزة الوصل :

١ ـ **اِسم** : يحرك بالكسر في الأكثر ، وبالضم في لغة ضعيفة .

٢ ـ **اَل (همزة لام التعريف)** : يحرك بالفتح خاصة .

مثال : الغلام .

٣ ـ **اَيْمُن (المستعمل في القسم)** : يحرك بالفتح في الأفصح ، وبالكسر في لغة ضعيفة .

مثال : اَيْمُنُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ ، وهو اسم مفرد مشتق من اليُمْن وهو البركة ، لا جمع يمين خلافًا **للفَرَّاء** .

٤ ـ **أمر الثلاثي إذا انْضَمَّ ثالثُه ضَمًّا مُتَأَصِّلًا :**

مثال : اُقْتُلْ ، اُكْتُبْ ، اُدْخُلْ ، اُغْزُ ، اُغْزِي : أصله اُغْزُوِي ، أسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت ، وكسرت الزاي لتناسب الياء .

ملاحظات :

أ ـ **اِمْشُوا** : يبتدأ بالكسر لأن أصله : اِمْشِيُوا ، سكنت الياء للاستثقال ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، ثم ضُمّت الشين لتجانس الواو ولِتِسْلَم من القلب ياء ، وهو و«اضْرِبْ» من نفس الباب .

ب ـ **اِذْهَبْ** : يبتدأ بالكسر ، وقد مُثِّل بـ«اذْهَب» دفعًا لتوهم من يتوهم أنه إذا ضُمَّ في مثل «اُكتُبْ» ، وكُسِرَ في مثل «اِضْرِبْ» ، فينبغي أن يفتح في مثل «اذْهَبْ» ،

ليكون قد روعي بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث . وقد كُسِرَ لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف (أي : أَذْهَبْ) .

◉ ◉ ◉

تم الفراغ من القطر الشافي بحمد الله تعالى في يوم
الثلاثاء ٢٥ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ١ / ٧ / ١٩٩٧ م ،
وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الفهـرس